

ثقافة

10 سلمى الخضراء: العرب لم يتمثلوا الرسالة الضرورية

مهرجان

11 (دنيا): فيلم مخادع حول ختان المرأة وحرمتها

آخر جولة في الاقتراع تتحول لحرب شوارع في تسع محافظات

مصر: سقوط سبعة قتلى ومئات المصابين ومخاوف من اتساع المواجهات بعد الانتخابات

القاهرة - «القدس العربي» -

من حسام أبو طالب:

اختتمت مساء امس الاربعة الجولة الاخيرة من ماراتون الانتخابات التشريعية المصرية بعد مواجهات عنيفة بين الناخبين والشرطة التي منعتهم بالعودة من الادلاء باصواتهم ما اسفر عن سقوط سبعة قتلى على الاقل، وسط مخاوف من اتساع نطاق المواجهات واستمرارها بعد انتهاء الانتخابات.

وقالت مصادر طبية ان ناخبين قتلوا بالرصاص مساء امس في بلدة الطواوية بمحافظة الشرقية (دلتا النيل) هما محمد احمد محمد (25 سنة) ومصطفى عبد السلام محمد (61 سنة).

وكان مصدر غير اكد مقتل محمد كرم طاهر بالرصاص في البلدة نفسها.

واعلنت مصادر طبية بعد الظهر مقتل ناخبين اثنين في محافظة دمياط هما السعيد حسن الدغدي وشعبان احمد ابو ربيعة وناخب في دائرة التلين بمحافظة الشرقية، وهو عبد المنعم الحضري الذي توفي بعد استشفائه غازا مسيلا للدموع ادى الى اصابته بسكتة قلبية.

وقالت المصادر ان ناخبا سابعا يدعى محمد حسن البجراوي قتل في دائرة المطرية بمحافظة الدقهلية بالرصاص خلال مواجهات مع الشرطة.

وبدا مشهد المواجهات امام مراكز الاقتراع في دلتا النيل امس اسببه بمشاهد الانتفاضة الفلسطينية اذ اخذ شباب الناخبين المؤيدين للاخوان المسلمين يذفون الحجارة عن بعد تجاه رجال الشرطة الذين فربوا طوقا امنيا محكما لغلاق منافذ مراكز الاقتراع ومنع الناخبين من الاطلاع على نتائج الانتخابات. وتعد المحافظة المسيلة للدموع وبالرصاص المطاي وفي بعض الاحيان بالرصاص الحي.

واثر انفلات الوضع الأمني تحولت مدن وقرى الدقهلية الى مناطق ملتهبة حيث اضرم اهالي عدد من القرى النار في اطارات السيارات لمنع زحف قوات الشرطة والبلطجية على منازلهم وليتمتعوا من الوصول للجان الانتخابية. وتعد المحافظة مقعلا لانصار جماعة الإخوان المسلمين وقد قام



متظاهرون مصريون يرمون الحجارة على شرطة مكافحة الشغب في مدينة المنصورة امس (رويترز)

اهالي عدد من القرى بالنوم ليلة كاملة امام لجان الانتخابات، وفي مدينة فارسيكو معلق ضياء الدين داود رئيس الحزب الناصري شهدت معظم الاحياء والقرى التابعة للمدينة صراعا عنيفا ومواجهات دامية بين انصار المرشح المستقل محمد خليل الذي تدعاه القوى الامنية باعتباره منضم تحت لواء الحزب الوطني في حالة فوز- وبين

انصار داود والذي سقط تحت اقدام عدد من البلطجية بسبب التداغم مما ادى لصابته ببعض السجحات واعيد نثره من اجل الراحة. وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» اشار داود بان ما يجري في دائرته هو حرب تدور وسط دعم الشرطة لانصار منافسه.

على صعيد آخر شهدت محافظة دمياط تصعيدا خطيرا بسبب اصرار الناخبين على الوصول للجان الانتخابية، وفي تصريحات خاصة لـ«القدس العربي» اشار محمد السيد حبيب النائب الاول لمرشد جماعة الإخوان انه من الخطا ان نطلق على ما يجري انتخابات لان ما حدث هو منع عام للناخبين واجبارهم على عدم الذهاب للجان والمقار الانتخابية. (تفاصيل ص 4 وراي القدس من 19)

العراق يعلن غلق حدوده مع سورية .. وحالة طوارئ في نينوى والانبار مهاجمون حرروا مطلوبا خطيرا من مستشفى كركوك وقتلوا 3 من الشرطة

بغداد - «القدس العربي» -

من هاني عاشور:

اثنان من نوع كيبا واخرى من نوع اوبل اقتحموا المستشفى من اجل اختطاف مسلح اصيب اثناء قيامه بزرع عبوة ناسفة في احد احياء المدينة، مضيفا ان مواجهة مسلحة جرت بينهم وبين قوات الشرطة اسفرت عن مقتل ثلاثة من افراد الشرطة واصابة سبعة اخرين. وبعد اختطاف المصاب من المستشفى لاذ المسلحون بالفرار الى جهة مجهولة.

في عملية استثنائية وجديدة من نوعها تمكن مسلحون من مهاجمة مستشفى كركوك والاطلاق سراح أحد رفاقهم المطلوبين الذي كان قد اصيب في عملية مسلحة سابقة ونقل الى المستشفى للعلاج، ما يعني قدرة المسلحين على التحكم في تحديد عملياتهم وتأمين المرافقة وهو ما يشكل خطرا كبيرا ضد قوات الامن مع اقتراب موعد الانتخابات، خاصة وان هذه العملية جاءت بعد يوم واحد من عملية اقتحام اكااديمية الشرطة في بغداد والتي قتل فيها قرابة 40 متطوعا.

وقال مصدر من الشرطة العراقية ان مستشفى كركوك العام تعرض لهجوم مسلح الاربعة شنته مجموعة تستغل ثلاث سيارات حيث خلفوا مطلوبا خطرا كان يعالج في المستشفى بعد اشتباكه مع قوات الشرطة اسفر عن مقتل ثلاثة من عناصر الشرطة واصابة سبعة اخرين. وقال المصدر ان المسلحين الذين كانوا يستقلون ثلاث سيارات مجهولة اللوحات منها

الرئيس اليمني يطرح مع الزنداني المطلوب امريكا لقمة مكة العاهل السعودي يدعو الى وحدة اسلامية في مواجهة التطرف والتخلف

مكة - صنعاء - «القدس العربي»

وكالات:

ومن أبرز الحاضرين الى جانب العاهل السعودي، الرئيس الإيراني محمود حمدي نجاد الذي قدم الى السعودية في ثاني رحلة خارجية له منذ توليه السلطة، والباكستاني برويز مشرف والعاهل الاردني عبدالله الثاني والعاهل المغربي الملك محمد السادس والرئيس العراقي جلال طالباني ورئيس وزراء ماليزيا عبدالله بدوي الذي يرأس الدورة الحالية والناشد عاهل السعودية الملك عبد الله الزعماء المسلمين امس الاربعة ان يتحدوا ويتعاملوا مع المخترفين الذين قال انه يسيئون للدين. وقال الملك عبد الله ان مسلمي العالم البالغ عددهم مليار نسمة ضعفاء ومتسكعون. وقال الملك عبد الله «انه لمن المألوم ان نرى كيف تداعت حضارتنا الحجة من مراقي العزى سفوح الوهن وكيف عاث فكر العقول المجرمة مفسدا في الارض».

وكان الاربعة السعودي يتخذ في بداية القمة التي تستمر يومين في مكة لمنظمة المؤتمر الاسلامي المولفة من 57 عضوا والتي عقدت ليجت ما وصفت بأنها مخاطر جسيمة تواجه العالم الاسلامي. وقال الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي اكمل الدين احسان اوغلو ولم تعد نملك ترف لوم الاخرين للمشاكل التي صنعناها.. لقد حان الوقت لعلاج مشاكلنا الوطنية والجهوية بشجاعة والاحلاص وافتتاح وهذا ما نتوقعه منا جماهير المسلمين.

وينظر قادة الدول الاسلامية في قمتهم الاستثنائية التي دعت اليها الملكة العربية السعودية في وثيقتين اساسيتين هما «بلاغ مكة المكرمة» و«الخطة العشرية» للمنظمة اضافة الى بيانها الختامي.

وعرض التلفزيون اليمني امس الاربعة وعرض قائمة الدمجة بشخصيات ومؤسسات متممة بتحويل الارباه في العالم، وهي قائمة صالح الى مطار جدة الدولي للمشاركة في بلاغ القمة الاسلامية وهو يصطب مع الشيخ عبد المجيد الزنداني احد اهم المطلوبين للإدارة الامريكية في قضايا تمويل الارهاب. والزنداني هو عضو مجلس الرئاسة السابق ورئيس جامعة الإيمان الاسلامية حاليا والذي تنهه امريكا بتمويل الارهاب، وهو الخروج الاول منذ اندراجه في قائمة ممولى الارهاب في العالم من قبل مجلس الامن الدولي في ارباهية.



اسامة بن لادن

الادلاء باي تعليق اخر. وفي تسجيل الفيديو قال الظواهري ان الولايات المتحدة هزمت في العراق وانها مسالة وقت فقط قبل ان تسحب واشتطن قواتها. واذاف ان «العراق كارثة على امريكا وسيرحل الامريكيون وانها مسالة وقت فقط». كما وجه رسالة للرئيس الامريكي جورج بوش اتهمه فيها بدخول العراق بـ«الكتاب» وقال انه «سيخسر العراق ثم سيكذب في ذلك ايضا وانه سيرحل بزعم انه انهى مهمته وانه لم يبق امام الولايات المتحدة الا ان تقرر عدد الجنود الذين تريد ان تقدمهم قبل ان تنسحب من العراق».

دبلوماسي عربي: ميليس اتعبته التدخلات السعودية الامم المتحدة تنتهي من استجواب المسؤولين قوات الامن السورية تضبط اسلحة «ادخلت من لبنان»

مسؤوليها بمقر المنظمة الدولية الاوربي بالعاصمة النمساوية بعدما حصلت على ضمانات من روسيا العضو الدائم بمجلس الامن على السماح لهم بالعودة. ويرفع ميليس قبل 15 كانون الاول (ديسمبر) تقريره المرهلي الثاني عن تطور التحقيق في اغتيال الحريري. وتبلغ رئيس الحكومة اللبنانية فؤاد السنيورة الثلاثة من ميليس ان قرر التنحي عن ترؤس اللجنة الدولية اعتبارا من 31 كانون الاول (ديسمبر)، لافتا الى بدء مشاورات في مجلس الامن الدولي مع الامين العام للامم المتحدة كوفي عنان لتعيين خلف له.

وقال دبلوماسي عربي في العاصمة النمساوية ان ميليس «تعبه» ومتوسلة وقشاعات اربابي جي ومسدسات وقنابل ومواد متفجرة وصواعق وقنابل تفجير واحزمة ناسفة واجهزة متنوعة عدا اضافة بعد وثائق شخصية وادبيات ومنشورات تفجيرية. كما اشارت الوكالة الى ان العنصرين الذين كانا في اطار «مجموعة ارباهية تفجيرية» والتي القبض عليهم بعد اصابتها الاحد الماضي، توفيا بعد ان اعترفوا بالخطيئة للقيام بعمليات سطو «لتمويل عملياتهم الارهابية».

سويسرا تهدد بتصويت نادر على نزاع بشأن شعار الصليب الاحمر

جنيف - من

ريشارد وادينجتون:

هددت سويسرا بالدعوة الى اجراء تصويت نادر في مؤتمر انساني دولي امس الاربعة والخروج من طريق مسدود بين اسرائيل وسورية بشأن عضوية اسرائيل في حركة الصليب الاحمر/الهلال الاحمر. وبينما دخل اجتماع الدول الواقعة على معاهدات جنيف التي تضع القواعد للحركة يوما ثالثا غير مقرر حذر السفير السويسري بلين جوديت المتدوبين في جلسة مغلقة من ان اجراء تصويت يمكن ان يكون المخرب.

ودعت سويسرا التي تودع فيها المعاهدات للمؤتمر لقرار شعار اضافي يتفق مع شعاري الصليب الاحمر والهلال الاحمر وانهاء خلاف بشأن انضمام اسرائيل. وسيكون الشعار عبارة عن الماسة حمراء على شكل معين



ثلاثة قتلى في هجوم على مستشفى في كركوك لتحرير سجين مصرع 3 من عناصر الاتحاد الإسلامي الكردستاني بينهم قيادي مرشح للانتخابات



قوات امريكية تستجوب عراقيا امام منزله في بغداد امس (ا ف ب)

وفي بغداد اعلن مصدر في وزارة الداخلية العراقية امس مقتل عراقي واصابة ثلاثة آخرين من عمال شركة اعلانات دعائية ضوئية كانوا يقومون بنصب اعلان دعائي لقائمة الائتلاف العراقي الموحد (الشيعية) جنوب بغداد.

وقال المصدر الذي رفض الكشف عن هويته ان «مسلمين يستقلون سيارة من طراز (بي ام دبليو) المانية الصنع اطلقوا النار على عمال شركة اعلانات ضوئية كانوا يقومون بنصب اعلان دعائي لقائمة الائتلاف العراقي الموحد ما ادى الى مقتل عامل واصابة ثلاثة آخرين».

واوضح ان «الحادث وقع عند الساعة 10:00 بالتوقيت المحلي (07:00 ت غ) في منطقة حي العمال جنوب غرب بغداد».

ويشار الى ان حمى الانتخابات وصلت الى اوجها خصوصا في العاصمة العراقية بغداد حيث تنتشر ملايين الاعلانات الدعائية ل مختلف القوائم العراقية المشاركة في الانتخابات.

وتتعرض الشرطة للعديد من هذه الاعلانات لهجمات خصوصا تلك المتعلقة بالقائمة العراقية الوطنية التي يتزعمها رئيس الوزراء السابق ابادي علاوي.

وفي اربيل اعلن الاتحاد الاسلامي الكردستاني بزعامه صلاح الدين محمد بهاء الدين امس مقتل ثلاثة من عناصره بينهم قيادي ومرشح الحزب للانتخابات التشريعية المقبلة في هجمات تعرضت لها مقرات الحزب في محافظة دهوك (450 كلم شمال بغداد) الثلاثاء.

وقال الحزب في بيانه ان «مشير احمد القيادي في الاتحاد الاسلامي ومرشحا للانتخابات العراقية القادمة قتل مع اثنين آخرين من مركز زاخو للحزب واصيب عدد آخر بجروح».

واوضح البيان ان «مقرات الاتحاد الاسلامي الكردستاني في كل من دهوك وزاخو وعفره وعمادية

كركوك - بغداد - اربيل - اف ب: هاجم حوالي عشرين رجلا مسلحا صباح امس المستشفى العام في كركوك (شمال) وقتلوا ثلاثة رجال شرطة قبل ان يحرروا معتقلا عضوا في خلية كانت تخطط لاغتيال قاض في المحكمة التي تحاكم الرئيس المخلوع صدام حسين، حسب ما اعلنت الشرطة والمستشفى.

وقال النقيب سلام عبد القادر المسؤول عن امن المستشفى في هذه المدينة التي تبعد 250 كلم الى شمال العاصمة العراقية، ان «مجموعة من حوالي عشرين رجلا مسلحا اقتحمت المستشفى صباح امس».

واضاف «قد حرروا معتقلا بعد ان قتلوا النار على رجال الشرطة الذين كانوا يحرسون غرفته» مضيفا ان «ثلاثة من رجال الشرطة قتلوا وجرح ستة اخرون».

وكان المعتقل عضوا في خلية اسلامية مرتبطة بتنظيم القاعدة وتخطط لأن تقتل هذا الاسيوع القاضي رائد جوجي وهو احد قضاة المحكمة التي تحاكم صدام حسين في بغداد.

وقال الطبيب نيهام محمد من قسم الطوارئ في المستشفى ان المعتقل اصيب بجروح برصاص الشرطة عند توقيفه من احد عشر عضوا آخر في الخلية المذكورة.

وكان المعتقل موجودا في احد غرف الطابق الثاني في المستشفى تحت حراسة عناصر الشرطة الذين قتلهم المهاجمون الذين كانوا يحملون اسلحة رشاشة. وكانت الشرطة ذكرت السبب ان جميع عناصر الخلية الاسلامية هم عراقيون من العرب السنة والمتحدون من كركوك وكركيت المثل السابق لصدام حسين بشمال العاصمة العراقية، ومن محافظة الانبار ذات الغالبية السنية والتي تعد من معقل المتطرفين غرب بغداد. وقد اعترفوا أثناء استجوابهم بالتخطيط لاغتيال جوجي.

البعث العراقي: المحكمة تجرى نيابة عن الشعبوية والإمبريالية والصهيونية والماسونية صدام يتغيب عن المحكمة وتأجيل جلساتها الى 21 كانون الاول

الشرطة العراقية: خطف ابن حارس بالمحكمة التي تنظر قضية صدام

بغداد - رويترز: قالت الشرطة العراقية امس الاربعاء ان مسلحين خطفوا طفلا عمره ثمانية سنوات هو ابن أحد الحراس في المحكمة التي تنظر قضية الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

ولم يتضح على الفور ما اذا كان للمخطف الذي وقع امام منزل الحارس في بغداد صلة بالمحاكمة التي يقيم فيها صدام بارتكاب جرائم ضد الانسانية. ومنذ الاطاحة بصدام عام 2003 خطف رفض صدام التؤل امام المحكمة.



جانب من قاعة المحكمة وبدا كرسي الرئيس العراقي السابق خالبا (رويترز)

من قبل الرئيس صدام أو أحد أعوانه المتهمين معه في القضية.

من جهته ابغ الحامي خليل الدليمي المحكمة بان السن القانوني للشهود لا يسمح بالاعتراف والتأكد من الشهادات التي وصفها بالمفككة وتعتمد على التزييف. كما تحدث شاهد آخر، من وراء الستار أيضا، عن التعذيب في السجن خلال الثمانينيات، وعن تعرض املاكه الى تجريف من دون ان يكون هناك أي تعويض مما جعل الحامي يعتبر ان صورة دعوته هي بمثابة المطالبة بالتعويض. ويتيح القانون العراقي الذي عدل بعد الاحتفال الأمريكي ببيع عام 2003 استئناف المحاكمة دون وجود المتهم في قاعة المحكمة.

وقال الحامي خليل الدليمي في حديث له لـ«القدس العربي»، كانت هناك «نية باتخاذ ترتيبات لتأمين الرئيس صدام حسين من مشاهدة جلسة المحاكمة من خلال نظام تلفزيوني معلق من منحنى حقل التدخل حين تقضي الضرورة من خلال ميكروفون». إلا ان مسيادته رفض هذا الاقتراح معتبرا ان رفضه للمحاكمة جاء من باب عدم النزاهة وعدم شرعية المحكمة، وأضاف الدليمي «ان المحكمة ستستمر في اجراءاتها وستبلغ موالي الرئيس صدام بجرياتها أثناء غيابه وأنا هنا اؤكد عن صدام حسين، وهذا أعلى شرف منحتة في حياتي». وأضاف الدليمي ان المحكمة عقدت جلسة مناقشة مغلقة لدة نصف ساعة معنا في محاولة لإقناع الرئيس صدام بالعدول عن قراره بعدم حضور الجلسة، لكن هذه الجلسة لم تسفر عن نتائج ايجابية، وأضاف ان الرئيس صدام حسين قد وقع أمام قاعة المحكمة رافضا للدخول، وبحث معنا الخطين الابد.

وطالب رامزي كركوك المدعي العام السابق الجنيبي القاضي بحماية فريق الدفاع عن الرئيس السابق صدام حسين ودفعاً بعدم شرعية المحكمة، وقال كركوك يجب ان يكون هناك المزيد من الضمانات بنسب عليها القانون الدولي لتأكيد شرعية المحاكم، ورد رئيس المحكمة القاضي زكار محمد أمين بالقول «المحكمة عراقية وليست امريكية».

وفي حديث له لـ«القدس العربي» قال النجمي ان نوافع المحكمة واضحة جدا من البداية اما الآن فهي اشد وضوحا، وهي مستعدة دعائية انتقامية أكثر مما يراد بها من جهة أخرى ومع حزب البعث العربي الاشتراكي محاكمة الرئيس العراقي صدام حسين بانها طائفية ومهزلة

بغداد - «القدس العربي» - من ضياء السامرائي:

بدون حضور الرئيس العراقي السابق صدام حسين استأنفت المحكمة العراقية الجناحية العليا جلساتها امس، ورفض الرئيس العراقي السابق دخول قاعة المحكمة بعد المصادات التي تلت الانتخابات الالذعة لقاضي المحكمة واتهامه بالتعاظم مع الشهود واستغلال حقه مع رفاهه وظروف اعتقاله وكيفية إدارة جلسات المحاكمة ومن سوء معاملته، وكذلك اشكى من اإرهاق.

وقرر امس تأجيل جلسات محاكمة الرئيس العراقي وسبعة من معاونيه الى 21 كانون الاول (ديسمبر).

وقال القاضي حمادي الدفاع ان المحكمة ستستعمل صدام حسين بما تم من إجراءات ومرافعات خلال الجلسة التي تغيب عن حضورها. وأضاف القاضي قاتلا لحامي الدفاع ان المحكمة ستعقد اجتماعا عقب جلسة امس، للبحث في تأمين سلامة المحامين وهي القضية التي أثار الكثير من الجدل بعد مقتل اثنين من المحامين.

كما طلب الحامي خليل الدليمي من القاضي في بداية الجلسة ان يسمح لمسيدي رمزي كركوك لبدء رايه في شرعية المحاكمة. وقد استمع القاضي لشهادة أحد شهود الإيذيات، والذي رمز له بالشاهد (واو) والذي اتهم برزان التكريتي الأخ غير الشقيق للرئيس صدام حسين، بالتورط في الجرائم التي يحاكم المتهمون السبعة بموجبها.

وقال الشاهد، الذي تحدث من وراء ستار اخضر وتم نويه صوته تقنيا، انه اعتقل بعد محاولة اغتيال الرئيس صدام حسين في بلدة الجليل.

وتذكر انه استرعى دعوى قضائية مستندة ضد برزان التكريتي، وأشار الى انه احتجز في سجن للمخابرات لمدة 70 يوما قبل نقله الى سجن ابو غريب، وان برزان التكريتي كان حاضرا ذات يوم في سجن المخابرات خلال عمليات القبض، ولكنه عاد واعترف بأنه كان معصوب العينين وان المعتقلين الآخرين هم الذين ابلغوه بان برزان هو الذي يتحدث، الأمر الذي اتكره برزان ردا عنه على هذه الاتهامات.

واستحسب محامي الدفاع نجيب التميمي الشاهد وشكك في قوته تذكرته التي جعلته يتحدث بإسهاب عن تفاصيل عديدة، وأضاف انه يطلب بقاء مسجل عن كيفية اعتقاله وأنواع العقاب الشارعية وهل شاهد ان كان احد ما قد قتل أو عن

مئات العراقيين يتظاهرون في مسقط رأس صدام حسين احتجاجا على محاكمته

بغداد - رويترز: قالت الشرطة العراقية امس الاربعاء ان مسلحين خطفوا طفلا عمره ثمانية سنوات هو ابن أحد الحراس في المحكمة التي تنظر قضية الرئيس العراقي السابق صدام حسين.

ولم يتضح على الفور ما اذا كان للمخطف الذي وقع امام منزل الحارس في بغداد صلة بالمحاكمة التي يقيم فيها صدام بارتكاب جرائم ضد الانسانية. ومنذ الاطاحة بصدام عام 2003 خطف رفض صدام التؤل امام المحكمة.

وقال قطن ان «مؤيديه اخيه غير الشقيق برزان التكريتي، واستؤنفت محاكمة الرئيس العراقي السابق صدام حسين وسبعة من مساعديه الاثني عشر امام محكمة عراقية خاصة في قضية واحدة تتعلق بقتل 148 قريبا شيعيا في 1982.

الحكم على ابن الاخ غير الشقيق لصدام حسين بالسجن 15 عاما

بغداد - اف ب: افاد بيان للجيش الاسريكي امس الاربعاء ان امين السبعواي ابن الاخ غير الشقيق للرئيس العراقي السابق صدام حسين حكم عليه بالسجن 15 عاما في محكمة بغداد لعبوره الحدود العراقية-السورية بصورة غير رسمية.

واوضح البيان ان امين السبعواي الذي كان يقدم الدعم للمتمردين في العراق من خلال التمويل المالي، وبتصميم صدام حسين وسبعة من كبار اعدائه على اغتياله في 148 شخصا من قرية حلبا الشيعية شمال بغداد في الشهرية لاسلحة والمواد المتفجرة.

مسؤول عراقي سابق بوزارة الدفاع ينفى ان يكون اشترى اسلحة قديمة وارسو - من بسام علوني:

نفي الامين العام السابق لوزارة الدفاع العراقية زياد قطن صحة التصريحات التي ادلى بها نائب رئيس الوزراء العراقي احمد الجبلي واتهم فيها الوزارة بممارسة خروقات خطيرة وشرء اسلحة واعده عسكريه قديمة غير صالحة للاستعمال بسبب نهاية مدتها الزمنية.

وقال قطن احد المتهمين الرئيسيين في قضية اختفاء اكثر من مليار دولار الى جانب وزير الدفاع السابق حازم الاعرجي لـ«القدس العربي» ومن بينهم رئيس الاركان زاروا ويوني من ورائها تحقيق مكاسب انتخابية، مشددا على انه لم يرتكب اي مخالفات في عقود التسلح التي ابرمتها الوزارة مع دول عديدة من بينها بولونيا.

وذكر الجبلي في تصريحات في بغداد ان سبب اذرة القضية الان «يرجع الى كون الجمعية الوطنية (البرلمان) لم تطلع بوضع هذا الموضوع على جدول اعمالها ومناقشته بنحو كامل وكذلك لكي يعرف الشعب العراقي كيف يختار ممثليه في البرلمان المقبل».

واضاف قطن الذي يحمل الجنسية البولونية ويقم حاليا في وارسو بعد مغادرته العراق بسبب القضية بان قادة الجيش العراقي ومن بينهم رئيس الاركان زاروا وبولونيا لتأمين من صلاحيه الاسلحة قبل ان تشتريها ولدينا صور تؤكد ذلك ولا اعرف مانا باهر الجبلي هذه المرة الى تزويد الاتهامات السابقة خاصة واتني تحديث الحكومة آليات اوليها ضدى بالاللة وايديت استعدادي للتوجه الى بغداد للمؤل امام اي تحقيق في القضية اذا ما صممت الحكومة سلامتي».

الرهينة البريطاني في العراق يدعو بلير الى سحب قواته وبريطانيا ترفض وابو قتادة ينادي «القاعدة» الافراج عنه

وقالت القناة ان مجموعة غير معروفة تسمي نفسها سرايا سيوف الحق هددت بقتل الرهائن اذا لم يتم اطلاق سراح كافة المعتقلين في السجون الامريكية والبريتية.

وهدت منظمة «كريستين بيسميكر تيمز» (فرق السلام المسيحي) غير الحكومية التي يعمل فيها الاربعة في بيان اصدرته الثلاثاء الى اطلاق سراح الرهائن.

وقالت المنظمة التي لها مكاتب في تورونتو بكندا وشيكاغو في نداء للخاطفين «نناشد استجابكم لظواهر الرحمة لاخواتكم والسماح لهم بالعودة الينا سائلين لتكمل عملنا».

واضافت كما ترون من تصريحات الدعم من اصقائنا في العراق وكافة انحاء العالم، فنحن نعمل من اجل المظالمين... وتدين حكوماتنا بسبب الاعمال التي تقوم بها في العراق».

وصرح وزير الخارجية البريطاني جاك سترو الاثنين ان القوات البريطانية مستعدة للاستماع الى الخاطفين الا انه لم يؤكد تقارير بان اتصالا مباشرا قد جرى معهم.

وصرح دبلوماسي بريطاني لهيئة الاذاعة البريطانية (بي.بي.سي) انه جرى اتصال مع الخاطفين.

وكان مواطن فرنسي وامرأة المانية اختطفوا في العراق الاسويدي امضيا.

وقال وزير الخارجية البريطاني جاك سترو امس الاربعاء ان بريطانيا لا تستطيع تلبية مطالب الخاطفين الذين يحتجزون رجلا بريطانيا وثلاثة غربيين آخرين من موظفي الاغاثة. وقال سترو للصحافيين قبل لقائه مع محتجزين عراقيين بحلول اليوم الخميس.

الرهينة البريطاني في العراق يدعو بلير الى سحب قواته وبريطانيا ترفض وابو قتادة ينادي «القاعدة» الافراج عنه

لندن - روكسل - رويترز - اف ب: دعا البريطاني نورمان كيمبر، احد نشطاء السلام الاربعة الذين خطفوا في بغداد، رئيس الوزراء البريطاني توني بلير الى سحب القوات البريطانية من العراق وذلك في شريط فيديو، حسب وزارة الخارجية البريطانية.

وقال المتحدث باسم الوزارة ان الشريط هو نسخة مطولة عن الشريط الذي بثته قناة «الجزيرة» التلفزيونية الاسبوع الماضي ومتوفر على مواقع الانترنت منذ عدة ايام.

ويظهر الشريط الذي بثه تلفزيون بريطاني الاربعة كيمبر وقد اذقت يداه وقدماه وهو يوجه دعوة الى بلير بسحب القوات البريطانية من العراق.

وفي الشريط يقول كيمبر (74 عاما) وهو من سكان شمال غرب لندن وامضى عمره في العمل من اجل السلام وحقوق الانسان. «اطلب من السيد بلير ان يسحب القوات البريطانية من العراق ويترك للشعب العراقي حرية اتخاذ قراراته بشأن حكمته».

وخطف كيمبر مع ثلاثة ناشطين آخرين في منظمة غير حكومية تعمل من اجل السلام بينهم كنديان، في بغداد في 26 تشرين الثاني (نوفمبر).

والناشطون الثلاثة الاخرون هم الكنديان جيمس لوني (41 عاما) وهارميت سينغ سيون (32 عاما) والامريكي توم فوكس (54 عاما).

ويث قناة «الجزيرة» الفضائية الثلاثاء الماضي شريط فيديو قصيرا يظهر كما قالت «اربعة رهائن اجانب» خطفهم مجموعة غير معروفة في العراق.

محللون: احتفاظ ايران بانجازاتها من الحرب على العراق كارثة على امريكا

لندن - «القدس العربي»:

في الوقت الذي اثار فيه تصريحات النائب الديمقراطي هارد دين، جدلا في داخل الحزب الديمقراطي الذي فتح ملف الحرب على العراق ضد ادارة بوش، ووضع الادارة في موقع الدفاع عن النفس، الا ان الجدل ادى الى تحليلات واسعة عن اثر المغامرة الامريكية على السلام الاقليمي والعالمي، وتحليل لفكرة الانتصار. فندما تحدث جورج بوش الاسبوع الماضي عن «انتصار» العراق تحدث محللون امريكيون عن ماهية الانتصار هذا في ملامح ذات الذي العيب، فاحدى العلاقات في صحيفة «واشنطن بوست»، قالت مثلا ان المقاربة مع فيتنام ليست صحيحة في واقع العراق وان كانت قريبة من ناحية الحرب الكورية التي حدثت في خمسينيات القرن الماضي، حيث قالت الكاتبة ان الحرب وان ادت لقتل 33 الف امريكي وجرح ما يزيد عن مئة الف جندي، وادت لتقوية الجانب الشمالي من شبه الجزيرة الكورية، وعززت سلطة صين ماو تسي تونغ، الا انه بعد نصف قرن صارت كوريا الجنوبية بلدا ديمقراطيا، ولكن الكاتبة لم تذكر ان الشواهد العسكري الامريكي في الجزء الجنوبي من الجزيرة لا زال مستمرا منذ ذلك

الوقت. ومع اعترافها ان المغامرة الامريكية في العراق مفتوحة على كل الاحتمالات، مثل انتصار الاسلاميين الشيعة على حساب النموذج الديمقراطي و تحول العراق لعمود على الاستقرار في المنطقة، الا انها قالت ان امريكا لا تريد انتظار خمسة عقود لبقاء قواتها في العراق. وزت ان امريكا اليوم لديها خيار غير خيار الانتظار. وفي مقال كتبه ويزلي كلارك، المرشح الديمقراطي السابق للانتخابات الرئاسية وقائد قوات «الناو» في الفترة ما بين 1997 - 2000 ان الحرب على العراق لم تؤد الا لتقوية ايران، فالامريكيون يتلون في مواجهتهم مع المقاومة السننية الطابع، فيما يتشغل فيه الشيعة بالسيطرة على موارد النفط، وتقوية دور الاسلام الشيعي في الدولة وبناء ميليشيات قوية ستكون جاهزة للاستخدام لخدمة المصالح المكتسبة في هذه المرحلة بعد تراجع الدور الامريكي وخروج واشنطن من العراق، ويقول كلارك ان واشنطن مدعوة عاجلا و اجلا للاعتراف بنتائج هذا التحليل الذي يأتي في الغالب من محللين غرب. فالاصرار على مواصلة المهمة كما يدعو بوش ونائبه ديك تشيني و دونالد رامسفيلد، يعني خروجنا بطينا وكفنا بسبب

الطابع الفصائلي والطائفي الواضح في العراق والمتحالف مع ايران الان. وفي المقابل فان خروجنا سريعا من العراق كما يطالب الديمقراطيون يحد من قدرة امريكا في السيطرة على نتائج المغامرة وقد يؤدي لنزاعات حدودية مع دول الجوار العراقي. وهنا دعا كلارك الى ابقاء القوات الامريكية في العراق ولكن بعد ان يتم تعديل الاستراتيجية، ويقتضي هذا الدخول الى قيام القوات الامريكية والعراقية المتعاونة معها للسيطرة على الحدود وليس فقط مع سورية ولكن في المناطق ذات الكثافة الشيعية في الجنوب حيث تروج عمليات التهريب واجتياز الحدود مع ايران. وقال ان الحدود تحتاج الى 20 الف جندي معززين بالاعدات ووسائل الدعم التي ستساعد على مراقبة حدود العراق الطويلة مع جيرانه، ومع هذا دعا الى مواصلة العمليات في المناطق السنية، حيث طالب بتخصيص 30 الف جندي لها، ومع سياسة اليد الحديدية، يدعو الى سياسة القفز مع وحدات المقاومة من اجل اقعاقها بالانخراط مجددا في الوضع الجديد، وتساعد في القضاء على بقايا المقاتلين الجهاديين. ومع ان هناك لقاء متفرقة تمت بين المقاومة و ممثلين عنها، وبين امريكيين ومسؤولين عراقيين، الا ان هناك حاجة ماسة الى اجراء حوار عميق معها،

والتوصل لتفاهات حول قضايا مثل العفو عن المقاتلين الذين يلقون السلاح، وفتح المجال امامهم للمشاركة في العملية السياسية، وفي المقابل، يجب على الحكومة العراقية، فرض الحظر على الميليشيات التي اعترفت بها الدستور خاصة في الجنوب، وهناك حاجة الى اعادة تعديل الدستور، لتحقيق التقدم في العملية السياسية، وبعد اسابيع من الانتخابات البرلمانية الشهر القادم، وفيه يجب التأكيد على ان عوائد النفط ليست من مسؤولية الاقاليم ولكن تابعة للحكومة المركزية، ومع هذه الاقتراحات يدعو كلارك الى تخفيف حدة التوتر الطائفي الذي يعتبر علامة من علامات الحكومة الحالية، وفتح المجال امام كل الطوائف العراقية للدخول في العمل السياسي. وفي مجال دول الجوار يدعو كلارك الى مواقف اكثر تشددا من سورية، حيث يقول ان ضعف الرئيس بشار الاسد يجب ان يتم استثماره من اجل الحصول على تنازلات مهمة بخصوص العراق، اما بالنسبة لايران فيجب فتح حوار عام معها ودعوة لتوقف بالتدخل في شؤون العراق الداخلية، مما سيؤدي الى حشد دعم دولي للمطالب الامريكية منها فيما يتعلق ببرامجها النووية، ويرى كلارك ان الكارثة الكبرى في الحرب على العراق ستتكون تأكيد

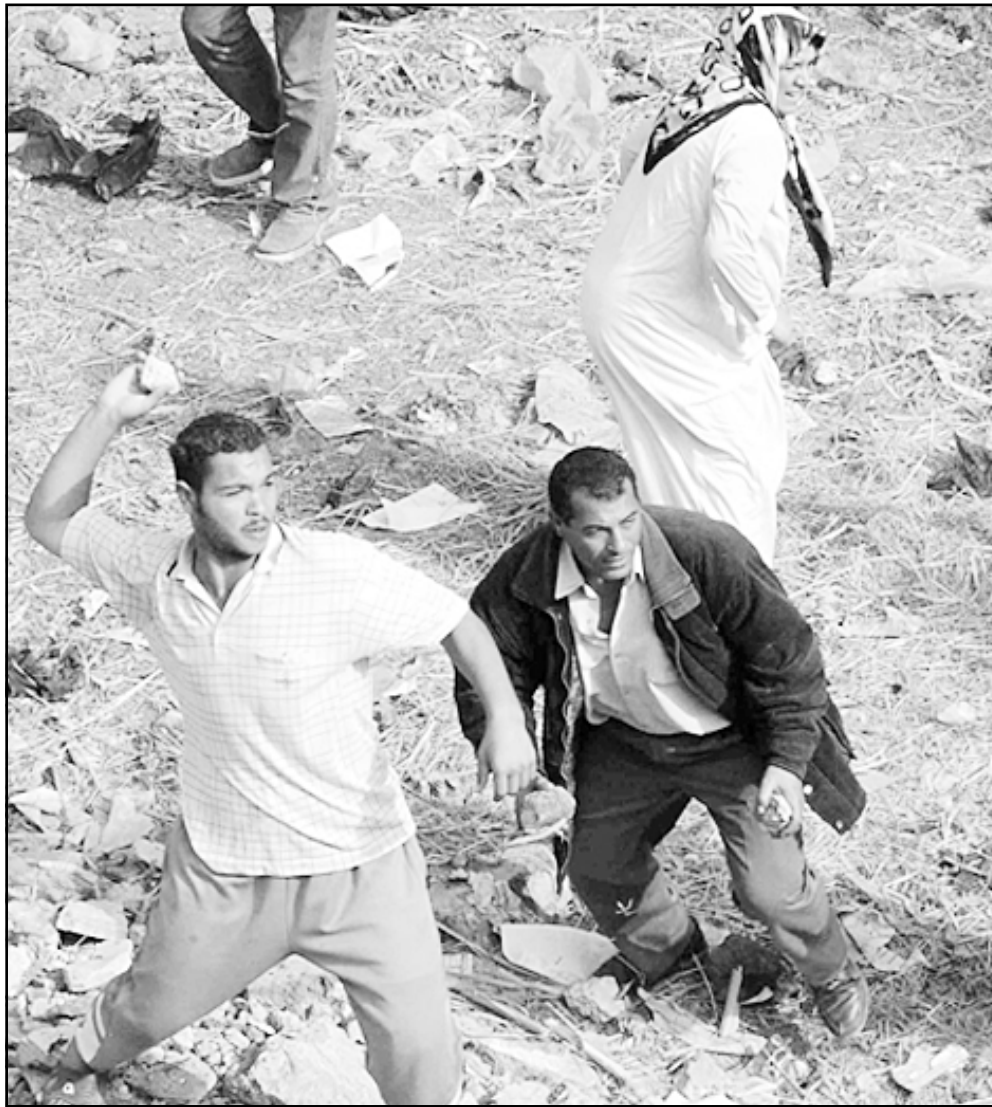
انتصار ايران التي خلصت من عدوين، الاول افغانستان، والثاني العراق، طالبان و صدام على التوالي، مؤكدا ان جهود الحزبين للتأثير على نتائج الحرب في العراق ضرورية قبل ان يفوت الاوان. ولكن يبدو ان ادارة بوش ماضية في الاستراتيجية التي رسمتها في «الاستراتيجية الوطنية للنصر في العراق»، فقد اكد ديك تشيني الذي لا يزال يتمسك بمواقفه ان اي جدول زمني للانتخابات الامريكي من العراق سيكون غلطة، مشيرا الى ان تقدما قد احرز بالفعل في العراق. ويبيح القول ان معظم الاستراتيجيات الامريكية والجدول الذي يدور في اروقة الكونغرس او بين الحزبين المتعارضين مدفوعة باهداف السياسات المحلية، وهذه لا تأخذ بعين الاعتبار العراقيين العائدين الذين يصفون التواجد الامريكي على اراضي بلادهم بالاحتلال. وطلانا ظل العراقيون يشكون بالدوافع الامريكية، فان المشاكل التي تواجهها القوات الامريكية في العراق والتي ادت الى تراجع الدعم الشعبي الامريكي للحرب ستتواصل. فالعراقيون سيتعاملون مع رفض الادارة الامريكية وضع جدول زمني للانتخابات على انه استمرار مواصلة لاحتلال بلادهم.

مقتل سبعة أشخاص في أحداث عنف وعشرات المصابين في الجولة الاخيرة من انتخابات مصر

القاهرة - من محمد عبد الاله:

قالت مصادر أمنية وشهود عيان ومنظمة حقوقية ان سبعة أشخاص قتلوا أمس الأربعاء في مظاهرات احتجاج نظمتها ناخبون منتهجون قوت الامن من التصويت في الجولة الاخيرة من الانتخابات التشريعية المصرية فيما يقول الاخوان المسلمون انه محاولة من الحكومة للحد من مكاسبهم الانتخابية. واكدت مصادر طبية ان حصيلة القتلى خلال المواجهات التي شهدتها الجولة الاخيرة من الانتخابات المصرية امس الاربعاء ارتفعت الى ستة اشخاص على الاقل. وقالت المصادر ان ناخبين قتلوا بالرصاص مساء امس في بلدة القنطرة بمحافظة الشرقية (دلتا النيل) هما محمد احمد محمد (25 سنة) ومصطفى عبد السلام محمد (61 سنة). وفي دمياط قتل ثلاثة اشخاص في احدى تسع محافظات تجري فيها جولة الاعادة من المرحلة الثالثة والاخيرة من انتخابات البرلمان التي حققت فيها جماعة الاخوان المسلمون مكاسب لم تكن متوقعة. وفي اتصال هاتفي مع «رويترز» قال محمد السيد احمد من سكان منطقة الخياطة القريبة من دمياط ان السعيد حسن الغندي اصيب في بطنه وجنبيه برصاص أطلقته قوات الامن على متظاهرين كانوا يحتجون على منحهم من التصويت لمرشح من الاخوان المسلمين وانه مات عقب ذلك. وقال «رايت الغندي مصابا ووصل الى المستشفى ميتا، وهناك حوالي 30 مصابا». واصاف «قوات الامن استخدمت الرصاص الحي والرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع في تفريق الناخبين». واقاد مصدر طبي ان ناخب مصرية رابعا قتل امس بالرصاص في قرية القنطرة بمحافظة الشرقية (دلتا النيل) اثناء مواجهات وقعت بعد اغلاق مكاتب الاقتراع. وقال المصدر ان محمد كرم طاهر قتل برصاص لم يعرف مصدرها اثناء مواجهات وقعت بعد اغلاق مكاتب الاقتراع وعند بدء عملية نقل المناوبين الاقتراع الى مقر اللجنة العامة حيث تجري عمليات فرز الاصوات. ووافق المصدر ان ناخبا اخر اصيب برصاص في رأسه وجالته حرجة، يذكر ان مرشحا من الاخوان ينافس الحزب الوطني في الدائرة التي وقعت فيها هذه المواجهات. وسجلت تقارير جماعات حقوقية تراقب الانتخابات ان ناخبين حاولوا في الجولة الاولى من المرحلة الثالثة اقتحام لجان انتخاب لادلاء باصواتهم وان قوات الامن تصدت لهم باعيرة نارية ورصاص مطاطي وقنابل غاز مسيل للدموع.

وقال مركز سواسية لحقوق الانسان «رصد مراقبو المركز قتل المواطن سعيد الغندي بطلقات نارية من أجهزة الشرطة امام وحدة الخياطة». وفي الجولة الاولى من المرحلة الثالثة اغلقت قوات مكافحة الشغب مئات اللجان في دوائر مختلفة. وفي وقت سابق قال احمد شوقي المتحدث الاخواني في دمياط ان قوات مكافحة الشغب اغلقت 74 لجنة انتخاب في المدينة لمرشح الاخوان نقل فيها، ومضى يقول في اتصال هاتفي مع «رويترز» «لجان الشغب مغلقة بالكامل... الانتخابات تجتمع في مظاهرة قطع المرور في شارع الكورنيش والامن يحاول ابعادهن». واصاف «في اللجان التي يتوقع ان يكون فيها اقبال على انتخاب مرشح الحزب الوطني تسمح القوات بدخول الناخبين انتقائيا لصحة الحزب الوطني». وشغلت جماعة الاخوان المسلمين التي برزت كقوى قوة معارضة في مصر منذ نصف قرن 76 مقعدا في البرلمان في المرحلتين الاولى والثانية لكن الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم يتجه الى احرار اقلية مريحة في البرلمان في وقت لم تحصل فيه احزاب المعارضة العلمانية الا على عدد ضئيل من المقاعد. وقال الصحافي عصام الشراوي المؤيد للاخوان المسلمين ان قوات مكافحة الشغب تغلق لجان الانتخاب اغلاقا لم يحدث في السنوات العشر الماضية، واصاف في اتصال هاتفي مع رويترز من دائرة مشغول السور في محافظة الشرقية «لجنة بساتين الاسماعيلية بلد المشرق الاخواني تحولت لكثفة عسكرية. قوات امن تردي ربا مندبا اعتلت أسطح البيوت... وتابع الناخبون مبعوث عن لجان الاقتراع بجوالي 100 متر». وقال مصدر امني ان شخصين اخرين قتلوا في ميدان الكوبري العلوي بمدينة دمياط هما شهابان عبده ابو رابعة (43 عاما) وعاطف محمد احمد الذي لم يعرف عمره على الفور. واصيب شخص باصابة خطيرة في مدينة دمياط. وقال طبيب ان قنبلة مسيلة للدموع ارطخت فيما يبدو بموخرة مجتمعة. وقالت مصادر امنية ان نحو 20 اصيبوا في قرية بدواي بمحافظة الدقهلية الجاورة في دلتا النيل حيث يخوض مرشح اخواني انتخابات الاعادة. ورشق شبان قرب لجنة انتخاب قوات مكافحة الشغب بالحجارة فردت عليهم القوات بالقنابل المسيلة للدموع. ويبدو التناقص في الجولة الحالية وهي جولة الاعادة في المرحلة الثالثة على 121 مقعدا بين 242 مرشحا منهم نحو 30 شغل ما بين 15 و 20 مقعدا آخر. (رويترز)



متظاهرون مصريون يلقون الحجارة على قوات الامن



نساء مصريات امام احد لجان الانتخابات بعد منعهن من الدخول

الاعتداء على رئيس الحزب الناصري المرشح في دمياط ومنعه من التصويت

ومنعت الناخبين من دخول مراكز الاقتراع... وشهدت الانتخابات منذ الصباح تدخلا واسعا من الشرطة وبلطجية مسلحين باسلحة بيضاء وعصي الخلع الناخبين من الاقتراع في المناطق التي تتمتع فيها جماعة الاخوان المسلمين بنفوذ قوي وخاصة في محافظات دلتا النيل (شمال القاهرة) الاربعة وهي الدقهلية والشرقية وكفر الشيخ ودمياط.

يحاول دخول احد مراكز الاقتراع بصحبة عدد من اتصاهاه للدلاء بصوتيه ولكن احد رجال الشرطة وجه له لكمة قوية في صدره فسقط على الارض وتم منعه من دخول مركز الاقتراع. واصاف الساوي ان «قوات الامن حاصرت منذ الصباح الباكر قرية الروضة مسقط رأس داوود والقرى المجاورة لها حيث يتمتع بنفوذ واسع

واشنطن تصعد لهجتها فجأة تجاه مصر حليفها الرئيسي في العالم العربي

واشنطن - من بيتر ماكلي: صعدت الولايات المتحدة فجأة لهجتها تجاه مصر حليفها الرئيسي في العالم العربي عبر توجيه انتقادات لها لانها وجهت «رسالة خاطئة» حول التزامها بالديمقراطية من خلال انتخابات تشريعية تشوبها المخالفات. فبعد ان اكتفت الاسبوع الماضي بتحذيرات معدلة اللهجة حول اعمال العنف التي تخللت هذه الانتخابات عمدت وزارة الخارجية الامريكية الثلاثاء على ممارسة الضغوط على المسؤولين المصريين من خلال توجيه انتقادات تشريعية لسلسلة اعتقالات شملت خصوصا امين نور المنافس الرئيسي للرئيس حسني مبارك في الانتخابات الرئاسية التي جرت في ايلول اكتوبر الماضي. وقال نائب المتحدث باسم الخارجية آدم ايرلي «شهدنا عددا من التطورات خلال الاسبوع القليلة الماضية اثناء الانتخابات التشريعية تشير مخاوف جدية حول مسيرة الاصلاحات السياسية في مصر». واصاف «ومن الواضح ان هذه الاعمال تبعت بمؤثر خاطئ حول التزام مصر بالديمقراطية والحرية»، وجاء تصريح ايرلي عشية الدورة الثانية

رئيس حزب التجمع ينفي مهاجمة احزاب المعارضة

كما نفى ما عدته الجريدة بأنه شن هجوما عنيفا على حزبي الوفد والناصري وأرجع سبب سقوطه عن مركزه من رموز حزب التجمع في الانتخابات الى عدم مساندة الجبهة لهم، وذكر السعيد في بيانه انه لم يدل هذا وكانت صحيفة «نهضة مصر» صدرت صباح أمس تحت تصريحات لرئيس حزب التجمع رافع المشمولين بالاعتقال في الحياة العامة كبراء داود رئيس فيها هجوما حادا على الجبهة الوطنية للتغيير التي تنسكت من احزاب وقوى المعارضة الرئيسية لواجهة الحزب الوطني الحاكم في الانتخابات البرلمانية الأخيرة التي شهدت مصر آخر مراحلها أسس الاربعة.

اليمن: 43% يرفضون فكرة إعادة ترشيح علي صالح للانتخابات الرئاسية القادمة

صنعاء - «القدس العربي» - من خالد الحمادي: كشف استطلاع للرأي العام اجراه مركز يمني مستقل للدراسات في العاصمة صنعاء ان 43% من الذين شملهم الاستطلاع رفضوا فكرة إعادة ترشيح الرئيس اليمني الحالي على عبد الله صالح في الانتخابات الرئاسية القادمة المقرر اجرائها في ايلول (سبتمبر) القادم، فيما ربح 53% من المشمولين بالاستطلاع بإعادة ترشيحه لفترة رئاسية أخرى. واكد الاستطلاع الذي اجراه مركز الدراسات والبحوث ان 65% من المشمولين بالاستطلاع يرون بعدم نجاح حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم الذي يرأسه صالح في إدارة الدولة فيما رأى 34% منهم بنجاحه في ذلك. وذكر هذا الاستطلاع الذي نفذته المركز خلال الأيام القليلة الماضية على عينات عشوائية من المتعلمين اليمنيين والمهتمين بالشأن السياسي، ان 35% منهم قالوا بنجاح التجربة الحزبية في

الحكومة السودانية توافق على تضمين مقترحات المتمردين في ورقة الاتحاد الافريقي المفوض العام للاجئين يدعو الى حماية لاجئي دارفور

واضح د. مجذوب بان الاتحاد الافريقي كان قد طلب من اطراف التفاوض ان تقدم بملاحظاتها الإضافية حول المقترحات المقدمة منه ليتم تشكيلها كلها في مقترحات جديدة. واكد الخليفة ان المناخ الكلي للتفاوض يعتبر ايجابيا وسيساعد في الدفع بالمفاوضات لمام وكشف د. مجذوب انه وفي اطار جهود الاتحاد الافريقي والجحوش الدولي ومن اجل تسريع المفاوضات هناك توجه لتشكيل مجموعات حوار صغيرة لمناقشة القضايا والاضافة الاساسية سواء في قضايا القسم المسطوح او الثروة و الترتيبات الامنية بالترتيب مع الحفاظ على المرجعيات و اعلان المبادئ و اتفاقية السلام والاتفاقيات الأخرى. وقال د. مجذوب انه من المتوقع بناء على ما ذكره اعلاه ان يقدم الاتحاد الافريقي اليوم مع الشراكة الدولية بالمفاوضات ورقة جديدة تتضمن مواقف الطرفين والملاحظات التي ابدوها حول المقترحات والاوراق السابقة من التصا. وفي اتجاه مواز نشط مؤتمر البجا للإصلاح والتنمية بالداخل في اجراء اتصالات مكثفة مع عدد مقرر من ابناء البجا داخل

اراضي دولهم، و اعلن غوتيريس للصحافيين «ان احد التحديات التي تواجهنا هو الحاجة الى تفهم اليوم للعالم من منظورنا من الاضطهاد ويحتاج لحماية دولية». وفي حديثه عن «تحدي كبير» اخر غوتيريس انه «من الضروري المحافظة على وجود اللجوء وبقا للقوانين عدم التسامح تجاهه حاليا في العالم». وحذر من هذا «الانحياز» الحاصل في صفوف الرأي العام الذي تروح له تيارات سياسية بين «الذين يهاجرون وحتى ارياهيين»، وأشار ان «هذه المقاربات الشعبية التي تحاول ان تشرى هي خطأ، مستعسبا انه «من الضروري توضيح هذه المسألة»، وحث وسائل الاعلام والحكومات المسؤولة والاسرة الدولية على المساعدة في عملية التوضيح هذه. وقال غوتيريس ايضا «ان احد ابرز اهتماماتنا هو ان نبين ان هذا النوع من المقاربة هو ظالم وخاطئ» وهذه المقاربة هي مسؤولة عن الصراع في دارفور وتطور التطرف الديني و القومي العنيف والعديد من الصراعات في افريقيا واسيا ونجده عند الرأي العام الغربي».

الاحزاب والكيانات السياسية بغرض توحيد الصف الجبائي للمفاوضات الرتقية بين الحكومة وقصائل الشرق بالجحوش اليبية. وكشف عثمان موسى باونين الأمين للتبليغ عن تسليمهم للسفارة الليبية للخرطوم مجموعة من القوائم التي تحوي اسماء العمد ونظار القبائل الذين يسياحرون في المفاوضات باليبيو توطئة لرغبتها في منسق المبادرة السيد سليمان الشجومي مشيرا الى ان اتصالاتهم مع ابناء البجا بالأحزاب الأخرى يهدف الى إشراكهم بصفتهم الجبائية توحيد للروية وتابع قائلا «ابلغنا السفير الفرنسي رفضنا المطلق لأي مظاهر للتبليغ لهذه المفاوضات من تسجيل أي طرف من الأطراف». وتوقعت مصادر مطلعة ان يكون السفير الزمني النهائي لتلافة المفاوضات بين الحكومة وقصائل الشرق (دوميسرون) من شهر كانون الاول (ديسمبر) الحالي. على صعيد متصل دعا المفوض الاعلى لشؤون اللاجئين انطونيو غوتيريس امس في كويبها عن المجتمع الدولي الى الاهتمام بمسألة حماية النازحين في دارفور الذين يعتبرون «اللاجئين داخل

تبدل الحكومة السودانية جهوداً مكثفة لاحتواء الخلافات مع كافة معارضيهو وبعد هوء الاحوال داخليا عقب حسم مشاركة التجمع المعارض في الحكومة الاتحادية والبرلمان اتجهت الحكومة للبحث عن حلول مع الحركات المسلحة في الغرب والشرق، وفي هذا الاتجاه قدمت الحكومة أقصى تنازلات ممكنة لتمرير دارفور حيث تخلت عن اختيار من اوجها التي تضمنت المفاوضات التي يوافقها الحكومة في تضمين مقترحات الحركات المسلحة في ورقة الاتحاد الافريقي ومن ثم التفاوض حول ورقة كلها. وكشف د. مجذوب الخليفة رئيس الحكومة القومي ان الاتحاد الافريقي قدم ورقة رئيسية وهي خلاصة ما تم التوصل اليه من خلال الأوراق السابقة حول البند رقم (4) المتعلق بمسئوليات الحكم واختصاصاتها وبعد نقاش مستفيض تم اعتماد ورقة الاتحاد الافريقي كورقة اساسية بعد قبولها من الطرفين.



كتائب الأقصى تحذر السلطة من مواصلة اعتقال اعضائها و«الجهاد الاسلامي» تعلن التزامها بالتهدة مع اسرائيل

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

وجهت كتائب شهداء الأقصى الجناح العسكري لحركة «فتح»، امس تهديدا للسلطة الوطنية بانها ستقوم بكل ما من شأنه اطلاق سراح عناصرها المعتقلين لدى اجهاز الامن الفلسطينية، وذلك في وقت اعلنت فيه حركة الجهاد الاسلامي اللبية قبل المضيبة التزامها بالتهدة وطالبت السلطة بوقف عمليات الاعتقال التي تنفذها ضد عناصر الحركة.

وطالبت كتائب الأقصى السلطة الفلسطينية بالإفراج الفوري عن المعتقلين من كتائب شهداء الأقصى، وقالت في بيان لها «اننا نطالب بالإفراج الفوري واللامشروط عن هؤلاء المجاهدين المطوبين لوقت الاحتلال الصهيوني، والا ستقوم بتأخذ كل ما يلزم للإفراج عن هؤلاء الأخوة في حالة عدم الإفراج عنهم وان تكون هناك خطوط حمراء في التعامل مع جميع التورطين وكل من تخلى عن هؤلاء المجاهدين».

وأضافت الكتائب «انه في الوقت الذي تشته فيه الحملة الصهيونية على أبناء شعبنا الفلسطيني، تستمد معها حملة الخوف والتأثير على قسما من أبناء

لحتمنا وشعبنا باعتقال مجاهدينا وترحيلهم إلى سجن أريحا المركزي، ليزيدوا من آهات وآلام هذا الشعب الجاهد».

وكانت مصادر في كتائب شهداء الأقصى قالت في وقت سابق ان أجهزة الامن الفلسطيني اعتقلت عددا من عناصرها بمدينة طولكرم بالضفة الغربية ونقلتهم إلى سجن أريحا المركزي. وتزامن تهديد كتائب الأقصى للسلطة مع إعلان حركة الجهاد الاسلامي التي تبنت عملية تانيا الاستشهادية الأخيرة التزامها بالتهدة العلنة من قبل الضباط الفلسطينيين.

وقالت الحركة في بيان لها «اننا نعلن التزامنا بضرورة التهدة»، التي توصلت اليها الفصائل الفلسطينية والقوى الوطنية مع السلطة الفلسطينية وان عملياتنا تأتي في سياق الرد الطبيعي على عدوان إسرائيل على الشعب الفلسطيني وقضاة. وأكدت الحركة ان ردها على إسرائيل هو بمثل الجناح الوطني الحقيقي للمعبر عنه اتفاق القاهرة.

وطالبت الحركة السلطة بوقف حملة الاعتقالات للعدد من عناصرها في الضفة الغربية حيث وصلت الأجهزة الأمنية الفلسطينية اعتقالاتها الليلة قبل الماضية لخمسة إسرائيليين وجرح عشرات اخرون في نطنانيا، شمال تل أبيب، وقد تبنت حركة الجهاد الاسلامي العملية.

الولايات المتحدة تتهم الجزائر بعرقلة صدور اعلان في مجلس الامن يدين عملية نطنانيا

نيويورك - ف ب: اتهم سفير الولايات المتحدة لدى الامم المتحدة جون بولتون مساء الثلاثاء الجزائر بعرقلة صدور اعلان في مجلس الامن الدولي يدين العملية التي وقعت في اسرائيل ويحث سورية على ايقاف مكاتب حركة الجهاد الاسلامي التي تبنت العملية.

وقال بولتون للمصاحفين ان مجلس الامن لا يمكنه من تبني الاعلان الذي يدعمه واشنطن وسيبب رفض الجزائر الاشارة فيه الى سورية وحركة الجهاد الاسلامي التي تاخذ من دمشق مقرا والتي تبنت عملية نطنانيا. وقتل خمسة اسرائيليين وجرح عشرات اخرون في عملية نفذها فلسطينيون الاثنين عند مدخل مركز تجاري في نطنانيا، شمال تل أبيب، وقد تبنت حركة الجهاد الاسلامي العملية.

واضاف بولتون «ان نقل بكل بساطة اضعاف بيانات مجلس الامن بالامتناع عن تسمية الاشخاص المسؤولين في هذه الحالة المحددة، عن عمليات اراهابية، معربا عن اسفه لكون المجلس لم يكن قادرا على التحرك».

من ناحية، قال الوفد الجزائري الخاص الى الامم المتحدة عبد الله بعلي «يجب ان تكون هناك مقاربة متوازنة في مسألة الشرق الاوسط وليس فقط ان نركز على الخسائر في الارواح البشرية الاسرائيلية عندما يكون هناك فلسطينيون ابرياء يخسرون هم ايضا ارواحهم».

واضاف «اذا لم تفعل ذلك تعطى الاطباع بان الارواح الفلسطينية هي اقل اهمية من الارواح الاسرائيلية».

واوضح «يجب ان نتأكد من ان رد فعل مجلس الامن يبقى

واضحة في الوقت الذي تقرض فيه سلطات الاحتلال الاسرائيلي الغالب على الأراضي الفلسطينية المحتلة وضدت من قبضتها الحديدية عقب عملية نطنانيا الاستشهادية الا ان الانتكاسات الشرعية تحتل حيزا واسعا من حديث واهتمامات الفلسطينيين، خاصة وان صراعات حركة فتح كبرى الفصائل الفلسطينية اصحت حديث الساعة للمناشيين والسابع للاستفادة منها للوصل الى قبة البرقان.

وفيما تواصل اللجنة العليا للانتخابات التشريعية لحركة فتح برئاسة الرئيس محمود عباس مساعيها لبلورة القائمة النهائية لمرشحي الحركة للتشريعي عقب الانتهاء من الانتخابات الداخلية في الضفة الغربية التي شابها الكثير من التجاوزات وعمليات التزوير حذر عدد من الفاعلين في الانتخابات الداخلية «البرابزم» للجنة العليا من تجاوزهم وعدم اختيارهم على قوائم فتح التي لم يعلن عنها لغاية الان، علما بان 14 اشهد الجاري هو اخر يوم للتزوير وجاء التحذير الموجه للجنة العليا برئاسة عباس من قبل بعض الفاعلين عبر وسائل الاعلام العلنية تحت عنوان: اعلان صادر عن مجموعة من الفاعلين في الانتخابات التمهيدية لحركة فتح في محافظة رام الله والبيرة، جنين، نابلس، القدس، بيت لحم وفي ظل إعلان التحذير الموجه لعباس واللجنة المركزية للحركة، في الجدل القائم حول عملية اختيار مرشحي حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» للانتخابات التشريعية القادمة، وما يوبر حول نتائج الانتخابات التمهيدية (البرابزم) ومن نقاشات وتحليلات من مصالحي واجندات خاصة، فإنا نطالب الأخوة في اللجنة التنظيمية للحركة والمجلس الثوري وغيرها من الاطر القيادية اعتبار نتائج الانتخابات التمهيدية هذه اساسا في اختيار مرشحي الحركة للانتخابات التشريعية، خاصة بعد اجراء الانتخابات في كافة محافظات الوطن.

وانما اذ نتق يحسن تدبير الاخوة في القيادة بشأن هذا الموضوع، فاننا نحذر من كل المحاولات لسلب حقلنا الذي منحناه لنا لاختيارنا الفعاليين في هذه الانتخابات ونحذر من سياسات بظلمة اموال الانتخابات. ان ذلك يعني المساس بنزخ الحركة التي نفذت واشرفت على الانتخابات التمهيدية.

وتعلن هنا انه في حالة وجود اتفاق وتجاوز نتائج الانتخابات سيكون لنا موقف واضح وصريح وسنعلنه عبر وسائل الاعلام. وجاء هذا التحذير بعد ان قررت اللجنة العليا لاختيار مرشحي فتح للتشريعي باعفا نتائج الانتخابات الداخلية في العمل بالمعاد الفلسطينية بالضفة الغربية وعدم الأخذ بنتائجها، والعدل على اعداد قائمة مرشحي الحركة عن طريق الاختيار من قبل عباس واعضاء اللجنة الثوري الذي سيؤدي الى اشتقاقات في الحركة من قبل بعض القيادات والخوض الانتخابات مستقبلا.

وفي ظل هذا الصراع الحثيث داخل حركة فتح تسعى «حماس» ابرز المنافسين الى الاستفادة منه بدفع الاكثر كفاءة وحضورا من بين عناصرها لملئ لخص الانتخابيات التشريعية سواء على نظام الدوائر او النسبية، ودعم المستقلين والمسيحيين بشرط. ومن يتتبع قوائم حركة حماس المرشحة لخوض الانتخابات في كل الدوائر الانتخابية يلاحظ بانها دعت بالاكتر علما وكفاءة وحضورا،



عناصر الشرطة الفلسطينية يعتقلون ناشطا في بيت لحم (أعلى).. وفي غزة (أسفل) يعتقلون مهرب اسلحة قرب الحدود مع مصر

انتخابات التشريعية: صراعات داخل فتح.. و«حماس» تدفع بالأكثر كفاءة

مشرح مستقل للانتخابات عن غزة وأسمى للحصول على دعم كل القوى الفلسطينية.

واكد مسيحي عن فرز الأصوات. وانتخابات التشريعية القادمة كمرشح مستقل ينافس على المقعد المسيحي عن دائرة غزة لكنه يسعى للحصول على دعم من كل القوى الوطنية والاسلامية معربا عن امله ان يحظى بدعم حركة المقاومة الاسلامية حماس.

واشار الطويل 39 عاما بعد تردد انه مرشح حركة حماس، قال: اننا كالفلسطينيين مسيحيين ننظر بعين الريبة لقانون الكوتا، واعتبره وافدا على مجتمعا الفلسطيني ويؤدي الى حدوث انفاسمات وتقسيمات في الجسد الفلسطيني الواحد لكن تعهد من قبل على مدار التاريخ مؤكدا على أنهم عرب غسانسة افحاح شارك اجدادهم الناصر صلاح الدين في فتح بيت المقدس وحرر الحملة الصليبية التي كانت تمثل ناس حرية المشروع الاستعماري الغربي في حينه، لذلك نرى انفسنا جزءا لا يتجزأ من قوى الشعب الفلسطيني على قاعدة وحدة الامة والاعانة والمصير.

واضاف «هت يتبرشج نفسي للانتخابات التشريعية القادمة كمتسقل عن دائرة غزة وان كنت مدرك بان القانون سيفرض التعامل معي مسيحي عن دائرة غزة».

ومن الجدير بالذكر ان قانون الانتخابات الفلسطيني اعطى المسيحيين عددا من المقاعد في التشريعي بغض النظر عن عدد الاصوات التي سيحصلون عليها كونهم فئة قليلة في المجتمع الفلسطيني الذي يدين معظمه بالاسلام.

وفي الوقت الذي قررت فيه حماس بعض المرشحين المستقلين سواء المسلمين او المسيحيين لانخالفهم للبرلمان تحت مظلة قال سناخي ابو زهري المتحدث الاعلامي باسم حماس، ان حركته لن سناخي نفسها كحركة خيرية او لتغطية لمشروعها كعضو في الطائفة المسيحية التي تنتمي لها، وقال مسيحي عن فرز الأصوات. وانتخابات التشريعية القادمة كمرشح مستقل ينافس على المقعد المسيحي عن دائرة غزة لكنه يسعى للحصول على دعم من كل القوى الوطنية والاسلامية معربا عن امله ان يحظى بدعم حركة المقاومة الاسلامية حماس.

مشرح مستقل للانتخابات عن غزة وأسمى للحصول على دعم كل القوى الفلسطينية.

واكد مسيحي عن فرز الأصوات. وانتخابات التشريعية القادمة كمرشح مستقل ينافس على المقعد المسيحي عن دائرة غزة لكنه يسعى للحصول على دعم من كل القوى الوطنية والاسلامية معربا عن امله ان يحظى بدعم حركة المقاومة الاسلامية حماس.

واشار الطويل 39 عاما بعد تردد انه مرشح حركة حماس، قال: اننا كالفلسطينيين مسيحيين ننظر بعين الريبة لقانون الكوتا، واعتبره وافدا على مجتمعا الفلسطيني ويؤدي الى حدوث انفاسمات وتقسيمات في الجسد الفلسطيني الواحد لكن تعهد من قبل على مدار التاريخ مؤكدا على أنهم عرب غسانسة افحاح شارك اجدادهم الناصر صلاح الدين في فتح بيت المقدس وحرر الحملة الصليبية التي كانت تمثل ناس حرية المشروع الاستعماري الغربي في حينه، لذلك نرى انفسنا جزءا لا يتجزأ من قوى الشعب الفلسطيني على قاعدة وحدة الامة والاعانة والمصير.

واضاف «هت يتبرشج نفسي للانتخابات التشريعية القادمة كمتسقل عن دائرة غزة وان كنت مدرك بان القانون سيفرض التعامل معي مسيحي عن دائرة غزة».

ومن الجدير بالذكر ان قانون الانتخابات الفلسطيني اعطى المسيحيين عددا من المقاعد في التشريعي بغض النظر عن عدد الاصوات التي سيحصلون عليها كونهم فئة قليلة في المجتمع الفلسطيني الذي يدين معظمه بالاسلام.

وفي الوقت الذي قررت فيه حماس بعض المرشحين المستقلين سواء المسلمين او المسيحيين لانخالفهم للبرلمان تحت مظلة قال سناخي ابو زهري المتحدث الاعلامي باسم حماس، ان حركته لن سناخي نفسها كحركة خيرية او لتغطية لمشروعها كعضو في الطائفة المسيحية التي تنتمي لها، وقال مسيحي عن فرز الأصوات. وانتخابات التشريعية القادمة كمرشح مستقل ينافس على المقعد المسيحي عن دائرة غزة لكنه يسعى للحصول على دعم من كل القوى الوطنية والاسلامية معربا عن امله ان يحظى بدعم حركة المقاومة الاسلامية حماس.

كخيار أول في مواجهة الاحتلال واستبعد خوض حماس غمار عملية المفاوضات لأنه خيار فاشل على حد قوله.

وحول احتمال التفاوض مع إسرائيل قال الناطق باسم حماس المسألة ليس الحديث عن مبدأ المفاوضات لكن تجربة المفاوضات التي مارستها السلطة مع الاحتلال كانت دامة تجربة فاشلة وبالتالي هذا يمنع أي فصل فلسطيني من التفكير في المفاوضات مع الاحتلال.

وفي ظل مواصلة حماس سعيها للوصول للتشريعي بعد كثير من المقاعد منافس لها فتح يسعى عدد من المرشحين المستقلين لخلق ما يسمى بالتيار الثالث.

واكدت مصادر فلسطينية فضل الحوارات التي جرت بين قطاب يسارية ووطنية فلسطينية في الضفة الغربية وقطاع غزة لتشكيل قائمة التيار الثالث، وذلك بسبب ترتيب الاسماء في القائمة المتخورة منشرة الى ان التيار الثالث سيحل أربع قوائم.

وقالت المصادر ان لقاءات وحجرات بين غازي ابو حبيب القيادي السابق في الجبهة الشعبية ومصطفى البرغوثي أمين عام المبادرة الوطنية الفلسطينية وحضان عشرراوي عضو المجلس التشريعي، ونشطا ومثقفين منهم: د. علي الجرباوي، د. ممدوح العكر، وهاني المصري ومطلون عن فصائل يسارية وغيرهم. وأضافت ان مسودة للاتفاق وضعت لكن الخلاف بدأ عند ترتيب اسماء الشخصيات على القائمة ومن يراس القائمة حيث برز وجود رغبة كبيرة من بعضهم بإبقاء الآخر والهيمنة على القائمة.

وأوضحت المصادر انها كانت تتوقع ان تكون هذه القائمة «بيضة البقان» بين فتح وحماس على أساس ان تمتنع هذه القائمة الوطنية الديمقراطية (كما يجب اصحابها تسميتها) بالصادقية والكفاءة من خلال الشخصيات التي طرحها، ونكرت ان هذا الأمر برزت فيه إشكالية أخرى حيث كان البرغوثي وعشراوي وبيردان وضع شخصيات أخرى اخرون انها لا تحظى بقبول في الشارع الفلسطيني.

وبعد ان كان الخلاف عنون التيار الثالث حيث أعلن مصطفى البرغوثي (الذي نافس عباس في الانتخابات الرئاسية) قائمته للانتخابات التشريعية أعلن مصدر في جبهة الضلال الشعبي التي يقودها الدكتور مسير غوشة عضو اللجنة التنفيذية لتحرير فلسطين ان الجبهة تحرض حورا مع شخصيات ديمقراطية وتجمعات بهدف تشكيل قائمة «تمثل التيار الثالث» في الانتخابات المقبلة. وقال عوني ابو غوش، المتحدث باسم جبهة الضلال ان الجبهة ما زالت امينة لفكرة تشكيل تيار ثالث يضمن اكبر ائتلاف ديمقراطي لخوض تلك الانتخابات واحداث نوع من التوازن السياسي بين حركتي فتح وحماس.

وكانت الجبهة الديمقراطية وحزب الشعب الفلسطيني والاتحاد الديمقراطي الفلسطيني «فد» اول الكتل الائتلافية اليسارية، التي سجلت نفسها في لجنة الانتخابات المركزية باسم «كتلة بدلي كاتالفا ديمقراطية يسارية».

وجرت محاولات متعددة خلال السنوات الخمس الماضية، بين كافة قوى اليسار، ونشأ ائتلاف يمثل تيارا ثالثا جدا لكن هذه المحاولات باءت بالفشل، وعلقت الجبهة الشعبية انها ستخوض الانتخابات في قائمة مستقلة تحت اسم كتلة الشهيد ابو علي مصطفى، وسجلت كتلة راسما.

واعلنت المبادرة الوطنية عن كتلتها «فلسطين المستقلة» برئاسة مصطفى البرغوثي الذي انضم اليه عدد من رجال الاعمال ونواب مثل

للتحقيق تقدم في عملية السلام..».

وكان هذا التمسك بالمشروع الفلسطيني هو ما لم تتلزم به ايضا الدولة اليهودية. ويقول الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي ابرم وقفا لاطلاق النار مع شارون في شباط الماضي ويستعد لاجراء انتخابات برلمانية في 25 كانون الثاني ان نزع سلاح الصناعات سيؤدي الى حرب اهلية ويؤدي بدلا من ذلك انشراكها في العملية السياسية.

وكان هذا التمسك بالمشروع الفلسطيني هو ما لم تتلزم به ايضا الدولة اليهودية. ويقول الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي ابرم وقفا لاطلاق النار مع شارون في شباط الماضي ويستعد لاجراء انتخابات برلمانية في 25 كانون الثاني ان نزع سلاح الصناعات سيؤدي الى حرب اهلية ويؤدي بدلا من ذلك انشراكها في العملية السياسية.

وكان هذا التمسك بالمشروع الفلسطيني هو ما لم تتلزم به ايضا الدولة اليهودية. ويقول الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي ابرم وقفا لاطلاق النار مع شارون في شباط الماضي ويستعد لاجراء انتخابات برلمانية في 25 كانون الثاني ان نزع سلاح الصناعات سيؤدي الى حرب اهلية ويؤدي بدلا من ذلك انشراكها في العملية السياسية.

وكان هذا التمسك بالمشروع الفلسطيني هو ما لم تتلزم به ايضا الدولة اليهودية. ويقول الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي ابرم وقفا لاطلاق النار مع شارون في شباط الماضي ويستعد لاجراء انتخابات برلمانية في 25 كانون الثاني ان نزع سلاح الصناعات سيؤدي الى حرب اهلية ويؤدي بدلا من ذلك انشراكها في العملية السياسية.

وكان هذا التمسك بالمشروع الفلسطيني هو ما لم تتلزم به ايضا الدولة اليهودية. ويقول الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي ابرم وقفا لاطلاق النار مع شارون في شباط الماضي ويستعد لاجراء انتخابات برلمانية في 25 كانون الثاني ان نزع سلاح الصناعات سيؤدي الى حرب اهلية ويؤدي بدلا من ذلك انشراكها في العملية السياسية.

وكان هذا التمسك بالمشروع الفلسطيني هو ما لم تتلزم به ايضا الدولة اليهودية. ويقول الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي ابرم وقفا لاطلاق النار مع شارون في شباط الماضي ويستعد لاجراء انتخابات برلمانية في 25 كانون الثاني ان نزع سلاح الصناعات سيؤدي الى حرب اهلية ويؤدي بدلا من ذلك انشراكها في العملية السياسية.

وكان هذا التمسك بالمشروع الفلسطيني هو ما لم تتلزم به ايضا الدولة اليهودية. ويقول الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي ابرم وقفا لاطلاق النار مع شارون في شباط الماضي ويستعد لاجراء انتخابات برلمانية في 25 كانون الثاني ان نزع سلاح الصناعات سيؤدي الى حرب اهلية ويؤدي بدلا من ذلك انشراكها في العملية السياسية.

وكان هذا التمسك بالمشروع الفلسطيني هو ما لم تتلزم به ايضا الدولة اليهودية. ويقول الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي ابرم وقفا لاطلاق النار مع شارون في شباط الماضي ويستعد لاجراء انتخابات برلمانية في 25 كانون الثاني ان نزع سلاح الصناعات سيؤدي الى حرب اهلية ويؤدي بدلا من ذلك انشراكها في العملية السياسية.

وكان هذا التمسك بالمشروع الفلسطيني هو ما لم تتلزم به ايضا الدولة اليهودية. ويقول الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي ابرم وقفا لاطلاق النار مع شارون في شباط الماضي ويستعد لاجراء انتخابات برلمانية في 25 كانون الثاني ان نزع سلاح الصناعات سيؤدي الى حرب اهلية ويؤدي بدلا من ذلك انشراكها في العملية السياسية.

وكان هذا التمسك بالمشروع الفلسطيني هو ما لم تتلزم به ايضا الدولة اليهودية. ويقول الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي ابرم وقفا لاطلاق النار مع شارون في شباط الماضي ويستعد لاجراء انتخابات برلمانية في 25 كانون الثاني ان نزع سلاح الصناعات سيؤدي الى حرب اهلية ويؤدي بدلا من ذلك انشراكها في العملية السياسية.

وكان هذا التمسك بالمشروع الفلسطيني هو ما لم تتلزم به ايضا الدولة اليهودية. ويقول الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي ابرم وقفا لاطلاق النار مع شارون في شباط الماضي ويستعد لاجراء انتخابات برلمانية في 25 كانون الثاني ان نزع سلاح الصناعات سيؤدي الى حرب اهلية ويؤدي بدلا من ذلك انشراكها في العملية السياسية.

وكان هذا التمسك بالمشروع الفلسطيني هو ما لم تتلزم به ايضا الدولة اليهودية. ويقول الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي ابرم وقفا لاطلاق النار مع شارون في شباط الماضي ويستعد لاجراء انتخابات برلمانية في 25 كانون الثاني ان نزع سلاح الصناعات سيؤدي الى حرب اهلية ويؤدي بدلا من ذلك انشراكها في العملية السياسية.

وكان هذا التمسك بالمشروع الفلسطيني هو ما لم تتلزم به ايضا الدولة اليهودية. ويقول الرئيس الفلسطيني محمود عباس الذي ابرم وقفا لاطلاق النار مع شارون في شباط الماضي ويستعد لاجراء انتخابات برلمانية في 25 كانون الثاني ان نزع سلاح الصناعات سيؤدي الى حرب اهلية ويؤدي بدلا من ذلك انشراكها في العملية السياسية.

بلبله حول المحكمة الدولية.. بري ينتقد تصوير الشيعة وكأنهم ضد الحقيقة

السيورة يتبلغ من ميليس قراره بالتنحي

سياسيون لبنانيون: المحقق الاسطورة أصيب في مقتل دفعه الى التنحي

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس:

ابغ رئيس لجنة التحقيق الدولية في اغتيال رئيس الوزراء اللبناني السابق الحريري القاضي اللبناني ديتليف ميليس رئيس الحكومة فؤاد السنيورة ان سبتنحي عن تروؤس لجنة التحقيق بعد 31 كانون الاول (ديسمبر)، كما افادت الصحف اللبنانية صباح أمس الاربعاء.

ونقلت الصحف اللبنانية عن السنيورة قوله بعد استقباله ميليس الثلاثاء انه يتبلغ منه قراره بالتنحي. وأضاف «لا داعي للقلق والخوف والتوتر، لان التحقيق مستمر (...) وسيتم تعيين بديل سيستفيد من الكم الوافر من المعلومات المسجلة ومن الخبرة التي اكتسبها ميليس الذي سيحضر الفترة اللازمة مع الذي سجل محله ليقتل اليه كل المعلومات والخبرة اللازمين».

ولا يزال الجدل دائراً في لبنان حول موضوع تشكيل محكمة دولية في جريمة اغتيال الحريري بين متحمس للفكرة ورافض لها أو تحريث بشأنها، ولا يقتصر الجدل على هذه المحكمة فحسب بل يتسبب الى تشكيل محكمة دولية أيضاً في قضية المخابرات الجماعية التي اكتشفت في عتق قرب مقر الاستخبارات السورية.

وايزر من ايد هذه المحكمة امس مجلس المطارنة الموارنة الذي انتقد برئاسة المطريرك نصرالله صفير الذي أعلن بعد اجتماعه الشهري انه «فوجيء كسائر اللبنانيين، باكتشاف المخابرات الجماعية في عتق، وبين الضحايا، على ما جاء في الحوار حول المحكمة مستغرباً».

والد اعازون عن ارتكاب اي جريمة، وهذا ما يطعن الضمير الانساني في الصميم ويستوجب كشف الفاعلين وسوقهم الى المحاكمة التي يستوجبها هذا الاجرام الكبير». وأضاف بيان المطارنة «هناك من يطالبون بمحكمة دولية تنظر في هذه الجريمة النكراء في حق الانسانية على غرار ما جرى في غير بلدان منذ مدة غير بعيدة، وهذا مطلب محق».

في المقابل، برزت دعوة رئيس مجلس النواب نبيه بري مجدداً الى الحوار حول المحكمة مستغرباً «طرح القصة كان فريقاً ضد هذا الامر»، وانتقد تصوير الامر وكأن الشيعة ضد الحقيقة وقال «ليس صحيحاً ان الشيعة ودهم في مجلس الوزراء اتخذوا الموقف المعارض، فقد اتخذ اكثر من وزير الموقف نفسه، تماماً مثل وزيرى البيعة والثقافة (سبيحان)، وحذر من «محااولات جارية لايجاد شرح في المجتمع اللبناني وفتنة سنية - شيعية»، وأضاف «بالذالك



الملك عبد الله يرحب بالسنيورة اثناء المؤتمر الاسلامي في مكة امس

محكمة امريكية تبرئ سامي العريان

ميامي - ا ف ب: برأت محكمة في فلوريدا (جنوب شرق) الثلاثاء الاستاذ الجامعي من اصل عربي سامي العريان الذي كان متهما ب«الارهاب» ولكن يمكن ان يحاكم مجددا بسبب عدم اتفاق القضاة على مجمل التهم الموجهة اليه.

واعترض قرار المحكمة ضربة قوية للحكومة امريكية لان هذه المحاكمة التي ارتكزت على تنصت على المكالمات الهاتفية ومصادرة وثائق، اعتبرت بمثابة اختبار للقانون «بالتويت اکت» المتبر للجدل الذي يعطي السلطات امريكية صلاحيات واسعة في مجال مكافحة الارهاب منذ اعتداءات 11 ايلول (سبتمبر) 2001. وبرت المحكمة سامي العريان، الاستاذ الجامعي السابق البالغ من العمر 47 عاماً، من تهمة «التأم» خارج الولايات المتحدة وتقديم مساعده مادية «منظمة ارهابية» هي الجهاد الاسلامي السؤولة عن عمليات في اسرائيل، وبرا اعضاء المحكمة الاثني عشر الاستاذ الجامعي السابق في جنوب فلوريدا من التهم الثماني الموجهة اليه ومن بينها تقديم دعم مفترض لمنظمات «ارهابية».

قوات الامن السورية تعثر على مختبر لتصنيع المتفجرات في حلب

دمشق - ا ف ب: أعلنت وكالة الانباء السورية أمس الاربعاء ان قوات مكافحة الارهاب السورية اكتشفت مختبراً لتصنيع المتفجرات في محافظة حلب (355 كلم شمال العاصمة السورية).

وقالت الوكالة ان «القوات الامنية السورية لمكافحة الارهاب اكتشفت أمس مختبراً لتصنيع المتفجرات في محافظة حلب».

ولم توضح الوكالة ما اذا تم اعتقال اشخاص كانوا موجودين فيه.

وكانت قوات مكافحة الارهاب السورية اشتبكت صباح الاحد الماضي مع «مجموعة ارهابية تكفيرية مسلحة» في حلب ما ادى الى اصابة اثني من افراد المجموعة بجروح بليغة كما اصيب

استمرار صراع القوى بين سورية واسرائيل حول الشعار الجديد للصليب الاحمر

جنيف - ا ف ب: افساد دبلوماسيون ان محاولات التوصل الى تسوية حول الشعار الجديد لمنظمة الصليب الاحمر في جنيف مستمرة وسط خلاف سوري اسرائيلي ووساطة سويسرية.

وكان يفترض ان ينتهي الثلاثاء مؤتمر متعقد منذ الاثني في جنيف يضم الدول ال192 الاعضاء في اتفاقية جنيف لاتخاذ قرار بشأن شعار ارضاء لحركة الصليب الاحمر الدولية يتيح انضمام جمعية نجمة داوود الاسرائيلية اليها.

واقاد دبلوماسيون ان الاجواء تنذر باستمرار الواجهة بين اسرائيل وسورية التي طرحت سلسلة شروط مسبقة، بينما تحاول سويسرا القيام ويفترض ان يضاف الشعار الجديد

اعلاميون لبنانيون: الانسحاب السوري لم يكن خطأ فاصلاً بالنسبة لحرية الصحافة في لبنان

ديبي - «القدس العربي» - جمال المجايدة:

شهدت جلسة التغطية الصحافية من بيروت مناقشات غلب عليها الطابع السياسي، على حساب قضايا الاعلام، وتم خلالها استعراض التعاسات جريمة اغتيال رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري على توجهات مختلف التيارات السياسية في لبنان.

وشارك في الندوة التي عقدت على هامش مؤتمر الفكر العربي بديبي امس الاول، كل من جوزيف سمسما رئيس تحرير جريدة «السيهر» اللبنانية، رامي خوري كبير المحررين في صحيفة «ديلي ستار»، زاهي وهبي الاعرابي في حيث بات التعاون ينظر بعين الريبة لتفزيون المستقبل، وادار الحوار بول سالم مدير مؤسسة فارس.

في لبنان، ولكن كانت هناك ضغوط من نوع آخر تمارس على الصحفيين، تضمنت رشاي وشراء مؤسسات صحافية».

وأضاف: «عشية اغتيال الحريري لم يكن هناك تباهاوات على الصحافة اللبنانية في المجل، بديل ان الصحافة كانت منيراً للمعارضة السورية وكتابها الذين نشروا بكثافة في مختلف الصحف اللبنانية، لا شك ان الصحافة تنفست الصعداء عند الخروج السوري، ولكن لا يمكن القول ان انسحاب القوات السورية شكل خطأ فاصلاً لحرية الصحافة في لبنان. في نفس الوقت نشأ نوع من التحريم، في تناول بعض الموضوعات، حيث بات الصحفي ينظر بعين الريبة إلى كل صحفي يحاول ان ينظر بعيون مفتوحة إلى ما يقوم به المحقق ميليس».

بوره قال زاهي وهبي ان تلفزيون المستقبل تحول بعد جريمة اغتيال إلى مايشبه حزب سياسي، وكان من الطبيعي ان يقف التلفزيون مثلاً عن آل القديم، مع الحفاظ على استراتجية الحطة كمؤسسة وطنية تعكس التنوع الاجتماعي والثقافي في لبنان.

وقال وهبي ان الصحافة اللبنانية تعرضت لكثير من محطات القمع، وان هاشم الصريه التي تتمتع به ككتب بالدم، ومع ذلك فإن حرية الصحافة تبقى حرية شكية، وتبقى للصحافة صيغتها الحزبية، في كثير من الأحيان.

لمشاركتهم الى جانب اسرئيليين في برشلونة السلطة الفلسطينية تعزز معاوية لاعبي «فريق السلام»

غزة - فرينرتر: قال مسؤول امس الاربعاء ان السلطة الفلسطينية تعزز معاوية لاعبين مشاركتهم في جانب اسرئيليين في «مباراة سلام»، من برشلونة، وخسر «فريق سلام» من لاعبين اسرئيليين وفلسطينيين 2-1 في برشلونة في نوامب الاسبوع الماضي امام 31 الفاً و820 متفرجا بينهم كثير من كبار الشخصيات.

وقال جمال زقوت المسؤول في السلطة الفلسطينية لروبيرتر القومي عبر لجنة التحقيق في الاعبين الذين شاركوا في المباراة. وأضاف ان كل من شارك سيعاقب، وقال زقوت ان هذا التحرك يتسجم مع موقف الشعب الفلسطيني الذي يعارض التطبيع للعلاقات مع اسرئيل قبل انهاء الاحتلال للاراضي التي استولت عليها اسرئيل في حرب 1967. وشارك 15 اسرئيلياً بينهم كثير من الدولين و12 فلسطينياً من الضفة الغربية المحتلة في المباراة التي رعاهها مركز شمسعون ببريس للسلام. وقال زقوت المقيم في قطاع غزة ان الاعبين الخمسة الذين شاركوا من الضفة الغربية وبينهم عضو المنتخب الوطني خلدون فهد سبخوون للتحقيق، في ذلك الوقت

ارتفاع عدد ضحايا الانفجار في صومعة لتخزين الحبوب في اللاذقية الى خمسة

دمشق - ا ف ب: ذكرت وكالة الانباء السورية (سانا) أمس الاربعاء ان عدد القتلى في الانفجار الذي وقع في صومعة لتخزين الحبوب في ميناء اللاذقية شمال غرب سورية الاحد الماضي ارتفع الى خمسة فيما بلغ عدد الجرحى عشرين شخصاً.

وأضافت الوكالة ان «عمليات ازالة الانتقاض والبحث للعثور على الاشخاص الذين ما زالوا تحت الانتقاض جراء الحادث الذي وقع في صومعة الحبوب يوم الاحد الماضي»، مستمرة

الملكة نور للطلاب الاسرئيليين: تعالوا تعلموا في الخارج على حسابي

التاصرة - «القدس العربي»:

اذا كتتم تلاميذ ثانوي البناء 16 - 18 و تحبون المسلسل التلفزيوني عن حياة الثائونين في خارج البلاد، فليدعيكم في ان تتمتعوا بالتحريية. فقد ذكرت صحيفة «معاريف» الاسرائيلية في عددها الصادر امس الاربعاء انه في هذه الايام بدأ في اسرئيل تصنيف التعليم الثانوي في خارج البلاد يتولى من منظمة WCO المشيئة الكليات الدولية التي اتخذت لنفسها هدف حت السلام والتسامح بين الشعوب.

رئيسة المنظمة، الملكة الاردنية نور ونسون مانديلا الرئيس السابق لدولة جنوب افريقيا، يعرضان الان على عشرات الشبان الاسرائيليين الانضمام الى باقي الاطفال من اكثر من مائة دولة، على حد قول الصحيفة الاسرائيلية.

وتابع «معاريف» قائله ان من مطالب كل من اسرئيل يحصل على منحة 100 الف دولار والحق في اختيار مكان التعليم على مدى سنتين، في سويلند في افريقيا، الهند، سنغافورة وبلز او هذه ليست دراسة عادية او تبادل للطلاب، والمنظمة لا تأخذ الاطفال وتلقى بهم في مدرسة امريكية او هندية، بل عيود افريقي، خريج كلية في هونغ كونغ يشارك في الفريق المنصف، وأضاف في سياق حديثه للمصحفة الاسرائيلية ان الحديث يدور عن 150 طفلاً من كل ارجاء العالم يصلون الى مدرسة تكون عربية عليهم جميعاً. الحياة في الكلية هي كالصياغة في فضاء يأتي اليها كل منهم بثقافته وهذا ينشأ الخليل المهيال.

وتابع قائلاً انه بالإضافة الى كونه تلميذاً في المدرسة يكون سفيرا لدولته، مؤكداً: نحن نريد ان يكون البرنامج مغالبل من كل البلاد، ولا توجد لدينا مطالب عليا، باستثناء اننا نبحث عن اناس طبيين، على حد قوله.

اتهام جندي درزي ببيع اسلحة للمقاومة الفلسطينية

ويحسب المصادر الامنية الاسرائيلية، وبعد اختفاء بنديفة من نوع «ساعار»، ام 16 وهي من انتاج الصناعات العسكرية الاسرائيلية، في احد المواقع في الجولان العربي المحتل، تم استدعاء محققين من الشرطة السورية، وكان الجندي المتهم احد المشتبهين. وبعد تحقيق اولي اجري معه فقرر اعتقاله، ولدى تمنيذ اعتقاله اصر على عدم الاعتراف بالاشهر الاخيرة تحت ضغط من قبل ناشطين في منظمة ارهابية واسرائيلية الرسمية باللغة العبرية كارميلا منشي، ان قادة الاجهزة الامنية يتخفون من ان السلاح الذي قام ببيعه الجندي وفق الاستشادة قد وصل الى ما وصفها عناصر ارهابية، وأنه تم استعمال هذا السلاح في عمليات للمقاومة الفلسطينية ضد اسرئيليين.

فلسطينيو الـ48 يطرحون برنامجاً بديلاً لخطة اسرئيلية تغيب انتماءهم القومي

محللتها المسورة، على مبادرة تثقيفية رعتها مجموعة من المثقفين في مناطق الـ48، من اجل حماية الهوية الوطنية للشائفة، وهاجمت ليفئات القيمين على المبادرة، وهددهم برفع دعوى قضائية مشددة على ان وزارتها في الجهة الوحيدة المخولة باصدار كتب تدريبية.

وكشف المثقفون ورؤساء الاطر التعليمية والتثقيبية في المؤتمر الصحافي، عن الكتاب الجديد البديل، والذي يضع بين ايادي التلاميذ في الداخل الفلسطيني الرواية الفلسطينية، لافتاً الى الاثر البالغ للثقافة العربية على الحضارة الانسانية المتراكمة، وأضاف لسنا مقتنعين ب شجرة، ونحن جزء لا يتجزأ من الامة العربية الكبيرة، وواجبنا المتكسر برموزها ومكوناتها.

وبدوره اشار الباحث مصطفى كيبها، الذي شارك في صياغة و تحرير الكتاب الى ان الثقافة العربية ليست ركوبا للجمال او احتساء القهوة المرّة، او غيرها من مظاهر الفولكلور، كما تسعى وزارة التعليم الاسرائيلية الى طرحه على التلاميذ، لافتاً الى ان هناك جملة من المساهمات الجوهرية، أثرت على مجال الحضارة الانسانية.

وشدد د. كيبها على ان الحرب بين الفلسطينيين ايما كانوا وبين الصهيونية حول الرواية التاريخية لم ينته

الناصره - «القدس العربي»

بدها، داعياً الى استكمال مشروع شامل للحفاظ على الهوية الوطنية لمواطني مناطق الـ48.

ومن جهته، دعا الدكتور اسعد غانم، في كلمته وزارة المعارف الى تبني الكتاب الجديد وتعليمه للطلاب العرب واليهود بدلاً من التحريض عليه، فيما أكد المحامي معين عرموش، رئيس لجنة اولياء الامور العرب على ان الابد الفلسطيني، يعتبر مغفرة للعرب وللعلم كافة، داعياً السلطات المحلية واقسام المعارف فيها الى تأييد المبادرة.

وبدوره، دعا الدكتور جوني منصور، كافة الجهات المعنية للتعلي على اجل ادراج كتاب «هوية واتنماء» ضمن مناهج التعليم.

اما بكر عوادوة، مدير مركز مكافحة العنصرية في اسرائيل، فقال في اثناء المؤتمر الصحافي انه من حق المواطنين العرب في الداخل الفلسطيني نقل روايتهم بشكل منظم لابنائهم، مشيراً الى ان كتاب المصطلحات البديل، يستجيب لاحتياجات الذات العربية، غير انه يترك حيزاً مناسباً لآخر.

ودعا عوادوة وزيرة المعارف الاسرائيلية، الى التدخل لمنع تعليم مواد تعليمية في المستعمرات، تمجد القاتل باروخ غولدشتاين، بدلاً من التحريض على مبادرة اهلية جاءت لسد فراغ تركته الوزارة بنفسها.

في ذلك كانت وزارة التعليم الاسرائيلية، قد اعلنت الاسبوع المنصرم عن استعداداتها لتعليم تراث المافون غاندي في المدارس العربية ايضاً، لتخليد تراث الوزير السابق رفحعام زئيفي غاندي، المعروف بتبنيته نظرية



مدريد - «القدس العربي»
من حسين مجدوبي:

بدأت لجنة برلمانية أوروبية أمس الأربعاء جولة عمل تشمل مدريد ومديني سبته ومليلية المحتلتين للوقوف على تطورات الهجرة الأفريقية بسحب إسبانيا نهائياً جنودها من الحدود التي تفصل المدينتين مع باقي الأراضي المغربية. وتتكون اللجنة الأوروبية التي يرأسها الفرنسي جان ماري كافادا من 18 برلمانيا ينتمون إلى مختلف الأحزاب اليمينية والليبرالية والاشتراكية والخضر الممتلئة في البرلمان الأوروبي، ويعتبرون جزءاً من لجنة الحريات المدنية ولجنة حقوق الإنسان. وتأتي زيارتها في أعقاب عمليات

الاقحام التي شهدتها مدينتا سبته ومليلية في ايلول/سبتمبر وتشيرين الايلول/أكتوبر الماضيين وخلفت 14 قتيلاً من عمالة المهاجرين. ومن المرتقب أن تكون ضجة حقوقية دولية بسبب سوء معاملة المهاجرين. ومن المرتقب أن تكون اللجنة قد أجرت مساء أمس اجتماعاً مع كاتبة الدولة المكلفة بشؤون الهجرة كونسويلو رومي في مدريد، وستحل اليوم الخميس بمليية لتلقف الحدود ويقام بين المغرب وهذه المدينة، حيث يفرض سور سلتي ثالث منع المهاجرين الأفارقة من تسلق مستقبلها. وغدا الجمعة، ستحل اللجنة بمدينة سبته للمهمة نفسها علاوة على تقييم ظروف الإيواء والعيش في المراكز الخاصة بإيواء المهاجرين السريين الأفارقة ومن جنسيات أخرى. ولن تكفي اللجنة لبقاء مع ممثلي الحكومة الإسبانية وطنياً في مدريد

ومحلياً في سبته ومليلية بل ستجري لقاءات مع جمعيات حقوقية والعاملة في مجال الهجرة لسماع مختلف الروايات حول هذا الملف الشائك. ويجهل حتى الآن الال مستقل للجنة إلى الطرف الآخر من أسوار سبته، أي الأراضي المغربية، الأمر الذي يستبعد البعض لأن الرباط كانت قد منعت وفداً أوروبياً في أكتوبر حاول زيارة الحدود السليكية من الجانب المغربي. وعلاقة بالحدود بين مليية المحتلة وباقي الأراضي المغربية، أعلنت وزارة الدفاع الإسباني أنها سحبت أمس جميع الجنود الذين كانت قد نشرتهم في الحدود مع المغرب يوم 29 ايلول/سبتمبر الماضي لمواجهة الهجرة السرية، وهو القرار الذي خلف وقته جدلاً كبيراً. وفسرت اتخاذ قرار سحب قرابة 500 جندي بعدم تكرار المهاجرين الأفارقة

التي شهدت مدينتا سبته ومليلية بل ستجري لقاءات مع جمعيات حقوقية والعاملة في مجال الهجرة لسماع مختلف الروايات حول هذا الملف الشائك. ويجهل حتى الآن الال مستقل للجنة إلى الطرف الآخر من أسوار سبته، أي الأراضي المغربية، الأمر الذي يستبعد البعض لأن الرباط كانت قد منعت وفداً أوروبياً في أكتوبر حاول زيارة الحدود السليكية من الجانب المغربي. وعلاقة بالحدود بين مليية المحتلة وباقي الأراضي المغربية، أعلنت وزارة الدفاع الإسباني أنها سحبت أمس جميع الجنود الذين كانت قد نشرتهم في الحدود مع المغرب يوم 29 ايلول/سبتمبر الماضي لمواجهة الهجرة السرية، وهو القرار الذي خلف وقته جدلاً كبيراً. وفسرت اتخاذ قرار سحب قرابة 500 جندي بعدم تكرار المهاجرين الأفارقة

مدريد تسحب آخر جنودها في الحدود مع الاراضي المغربية المحتلة لجنة برلمانية اوروبية تنفق الاسوار الفاصلة بين سبته ومليلية والأراضي المغربية

وأضاف المصدر «نحن نقبل استقبال مهاجرين المغاربة، لكن المهاجرين من جنسيات أخرى لا يمكن أن نحمل مسؤوليتهم لأن الهجرة ظاهرة عالمية وتتطلب حلولاً شاملة وليس ثنائية». وعادت كاتبة الدولة لشؤون الهجرة في حكومة مدريد، كونسويلو رومي إلى التأكيد على ضرورة تسريع وتيرة المفاوضات بين الرباط والمغوضية الأوروبية للتوقيع على هذه الاتفاقية، وفي حالة حصول ذلك، ستكون إسبانيا الدولة الأكثر استفادة، إذ يعني ترحيل جميع المهاجرين السريين إلى المغرب، وبسوء الاعتقاد أن الحل الأمثل لمشكل إعادة المهاجرين غير الشرعيين من أوروبا إلى دول المغرب العربي وأفريقيا هو ما يستفسر عنه القمة الإفريقية-الأوروبية لمعالجة هذه الظاهرة، والتي من المرتقب أن تعقد في المغرب خلال ربيع 2006.

الرباط - «القدس العربي»:

عبر وزير العدل المغربي محمد بوزويع عن استغرابه من موقف القاضي الفرنسي باتريك رامابيل، الذي قدم الاسبوع الماضي إلى المغرب للتحقيق في قضية الزعيم المغربي المهدي بن بركة، واعتبر بوزويع أن هذا القاضي «لم يحترم حق الحفاظ». وقال في تصريحات نشرت بالرباط «انني دهشت واحترت من تصرف قاضي التحقيق الفرنسي (...) الذي أخفى عن أمن الحدود صفته كقاضٍ لدى وصوله إلى المغرب، وقدم نفسه على أنه يشغل بالزراعة، كما أنه قد يكون أجرى خلال مقامه بالمغرب اتصالات لا تتوافق مع مهمته».

وعبر بوزويع عن أسفه لكون «تصرفات» القاضي رامابيل «مغفلة» من قضية كان يجب أن تبقى ذات طابع قضائي محض إلى عرض اعلامي هامهم».

وجدد بوزويع التأكيد على وجود «إرادة سياسية على أعلى مستوى، من أجل تسليط الضوء على هذه القضية (بن بركة)». وما تأمله أيضاً هو أن تتعاون السلطات الفرنسية حتى تتمكن من الوصول إلى الحقيقة وتحديد المسؤولين الحقيقيين عن هذه الجريمة السياسية». واختطف الزعيم المغربي المهدي بن بركة نهاية تشرين الأول/أكتوبر 1965 من أمام مطعم في باريس بالتنسيق بين المخابرات المغربية والإسرائيلية والفرنسية وتم فيما بعد تعذيبه وأغتاليه إلا أنه لم يعرف حتى الآن مصير جثمانه الذي تعددت الروايات حوله وترفض الجهات التي شاركت بالجريمة الكشف عن كافة أوراها.

ويطلب قاضي التحقيق الفرنسي الاستماع إلى كل من الجنرال عبد الحق القادري المدير السابق للمخابرات الخارجية والفتش العام للسلحة الغربية حيث كان ايان اختطاف بن بركة الملاحق العسكري يسافر بلاذه بباريس كما يطلب الاستماع إلى الجنرال حسني بن سليمان قائد الدرك الملكي بصفته مديراً لديوان مدير المخابرات ايان الجريمة.

المغرب ينتقد «تصرفات» القاضي الفرنسي المكلف في قضية بن بركة

وكان محامي عائلة بن بركة موريس بوتان قد أعلن بأنه حسب القاضي رامابيل، فإن قاضي التحقيق المغربي المكلف بهذا الملف كان «يتذرع بصعوبات عملية حتى لا يتخذ الانابة القضائية». ولحظ بوزويع أنه بالنظر إلى المعلومات المنشورة من طرف وسائل الاعلام، اعتماداً على تصريحات محامي الطرف المدني، تبين أن بعض الصعوبات قد ظهرت على صعيد تنفيذ الانابة القضائية، ويعود ذلك على الخصوص على عدم وجود عناوين الأشخاص المدرجة أسماؤهم على لائحة الشهود الـ 20 المقرر استجوابهم مضيفاً أن «بعض هؤلاء الشهود لا يردون في هذه اللائحة إلا بأسمائهم الشخصية».

وذكر في هذا الإطار بأن الانابة القضائية لم تكن تامة نظراً للنقص الحاصل على مستوى الوثائق التي تدير الأسملة التي سطر على كل الشهود.

وكان ما اعتبره قاضي التحقيق الفرنسي عدم تعاون السلطات المغربية معه للاستماع إلى شهود القضية معول استغراب واستنكار منظمات وجمعيات حقوقية مغربية.

وأضاف بوزويع أن قاضي التحقيق المغربي «التق مع نظيره الفرنسي على تاجيل التنفيذ، وكان هذا موضوع محادثات بين الطرفين وتم تأكيد ذلك عشية قدوم قاضي التحقيق الفرنسي، ورغم طلب التأجيل هذا، فإن هذا الأخير حرص على المجيء إلى المغرب». وأضاف أن قاضي التحقيق المغربي استغل حضور نظيره الفرنسي واستقبله وشرح له التفريات التي تعثرى الانابة القضائية وسبل تجاوز هذه التفريات. وأوضح أن الطرفين اتفقا على اعتبار أن الهدف الأساسي هو ضمان التنفيذ السليم للانابة، وعلى ضرورة استصدار ائابة قضائية تصليية كما هو مبثوث بمضمر هذا اللقاء (...)

وبعد الحصول على الوثائق المكتملة التي سيقدّمها الطرف الفرنسي ودراسة هذه الوثائق سيتعين على القاضيين تحديد تاريخ لتنفيذ هذه الانابة القضائية.

حبس ضابطي شرطة بعد وفاة شاب من سكان الصحراء الغربية

وقام المغرب الذي يزعم أن له حقوقاً ترجع إلى عدة قرون في الصحراء الغربية بضمها إليه بعد انسحاب الاستعمار الإسباني في عام 1975 من تسبب في اندلاع حرب عصابات منخفضة المستوى من وجهة المهاجرين قبل أن ترعى الأمم المتحدة وفقاً لقرارها في عام 1991. وتداول بعثة تابعة للأمم المتحدة تنظيم استفتاء حول مستقبل الأقاليم ذلك الحين. وأصبحت الاحتجاجات الداعمة لمطالب اجتماعية أو للتعبير عن التأييد لاجبهة البوليزاريو أمراً متكرراً في مدينة العيون التي أصبحت فيه الحكومة أكثر تسامحاً مع المعارضة في السنوات الأخيرة كجزء من حملة لتحشد الدعم الشعبي لمطالب الرباط بخصوص الأقاليم كما يقول النشطاء.

توقيف تسعة أفارقة بتهمة تهريب عملات اجنبية ووثائق مزورة في الجزائر

الجزائر - اف ب: افادت صحف جزائرية أن رجال الدرك اوقفوا تسعة افارقة في العاصمة الجزائرية بتهمة تهريب عملات اجنبية وتزوير وثائق. وقالت الصحف ان اربعة ليبيين وثلاثة نيجيريين وكامرونيا ومالي كانوا يستخدمون مهقن لشبكة الانترنت في «البيع» بضاحية «الشرافة» غرب العاصمة لصنع ونقل ووثائق مزورة كانوا يبيعونها لاشخاص «سذج». وأكدت الصحف انهم تمكنوا من بيع العشرات من جوازات السفر المزورة ووثائق تحمل بشارة الفوضيية العليا للاجئين التابعة للأمم المتحدة. وتولت الجزائر التي مركز عبور للهجرة السرية إلى أوروبا بالنسبة للاف الشبان الافارقة. ونقلت السلطات الأحد أكثر من 600 مهاجر غير شرعي من مدينة مغنية القريبة من الحدود المغربية إلى ادوار (1100 كلم جنوب العاصمة) لترحيلهم بعد ذلك إلى بلدانهم الأصلية كما افادت الصحف الاثنين. وقد طردت الجزائر نحو ستة آلاف مهاجر غير شرعي من أفريقيا جنوب الصحراء خلال 2004 وفق احصائيات الدرك الوطني.

الرباط-روبيترز: قالت وكالة المغرب العربي للانباء امس الأربعاء ان قاضي التحقيق المغربي ضابطي شرطة حتى استعمال التحقيقات الجارية حول وفاة شاب من سكان الصحراء الغربية خلال اشتباكات وقعت بالاقليم المتنازع عليه. واصدر قاضي التحقيقات بمحكمة الاستئناف في مدينة العيون كبرى مدن الصحراء الغربية الامر بعد وفاة حمدي لباركي اواخر تشرين الاول/اكتوبر والتي قالت جماعات حقوق الانسان ان نتجت عن الضرب الذي تعرض له على يد الشرطة خلال احتجاج مناض لل مغرب.

ونقلت الوكالة المغربية عن بيان للمدعي العام قولته ان الضابطين لمستخدمان للاستجواب فيما يتصل بالضربان والاصابات التي افضت الى قتل عبد عن من جانب احد الضباط. وقالت جماعات حقوق الانسان ان لباركي (21 عاما) توفي في مستشفى عقب الاحتجاج الذي قام خلاله قرابة 60 مستظاهرا برشق ضربات الخشرفة بالحجارة.

وقال نشطاء في مجال حقوق الانسان انها اول حالة وفاة من نوعها لمدي بسبب العنف في المنطقة منذ 30 عاما. وامر المدعي العام باجراء تحقيق كامل في وفاة لباركي ونشر الجثة لمعرفة سبب الوفاة. والصحراء الغربية المغنية بالفوسفات ومصائد الاسماك سبب لنزاع دائر منذ 30 عاما بين المغرب وجبهة البوليزاريو المدعومة من الجزائر.



بدأت السلطات المغربية أمس الأربعاء حملة للقضاء على «مدينة الصفيح» بجنوب العاصمة الرباط والتي تعود إلى 1901. وتقول السلطات ان نحو 12 الف شخص يعيشون في 1750 بيت صفيح تقول تقارير ان الحياة فيها مصدر غبن وشعور بالظلم يقودان نحو التشدد الديني.

المخابرات تكشف أن الاسلاميين لا يقفون وراء عنف الضواحي دراسة: المسلمون في فرنسا أكثر محافظة من غيرهم

باريس-يو بي أي: قالت دراسة جديدة ان المهاجرين المسلمين في فرنسا متحفظون اجتماعياً ومتضررون أكثر من سواهم من الفرنسيين. وتوصلت نتائج البحث الجديد الذي أجراه باحثون في معهد الدراسات السياسية في باريس (وهو الاول من نوعه حول قيم المهاجرين المسلمين في فرنسا) الى ان هؤلاء المهاجرين متعلمين بشكل عام ويميلون سياسياً إلى اليسار أكثر من سواهم. ووجدت الدراسة ان 39 ٪ من شملهم المسح يدينون الشذوذ الجنسي، مقارنة مع 21 ٪ من الفرنسيين بشكل عام. كما أيد 43 ٪ ان يصار إلى تخصيص ساعات للنساء في المساجد العامة، بعزل عن الرجال.

ووصف 59 ٪ من المشاركين في الدراسة (وهم من الأتراك والأفارقة ومن شمال أفريقيا) أنفسهم بأنهم مسلمون، وفي حين قال 22 ٪ منهم أنهم مسلمون مواطنون على أمداء، واجباتهم الدينية، ولققت النتائج ان ان ثلث المستطلعة اراؤهم لا يؤدون فروضهم الدينية، في الوقت الذي قال 46 ٪ منهم عبارات توصف من صخورهم بأنها «معادية للمسلمية». غير ان غالبية من المسلمين المواطنين على أداء واجباتهم الدينية اعربوا عن وحيات تقيية تجاه الديانة المسيحية. وشملت الدراسة 1003 مسلمين اعمارهم تتجاوز الـ 16 عاماً. في غضون ذلك، كشفت تقرير سري قديمة المخابرات العامة في فرنسا ان السلطات ان الأحداث وأعمال الشغب في الضواحي بعد الثلاث من تشرين الثاني/نوفمبر واستمرت نحو ثلاثة اسابيع لم يكن وراءها اسلاميون أو راديكاليون وذلك بخلاف تصريحات وزير الداخلية نيجول ساركوزي.

باريس-يو بي أي: قالت دراسة جديدة ان المهاجرين المسلمين في فرنسا متحفظون اجتماعياً ومتضررون أكثر من سواهم من الفرنسيين. وتوصلت نتائج البحث الجديد الذي أجراه باحثون في معهد الدراسات السياسية في باريس (وهو الاول من نوعه حول قيم المهاجرين المسلمين في فرنسا) الى ان هؤلاء المهاجرين متعلمين بشكل عام ويميلون سياسياً إلى اليسار أكثر من سواهم. ووجدت الدراسة ان 39 ٪ من شملهم المسح يدينون الشذوذ الجنسي، مقارنة مع 21 ٪ من الفرنسيين بشكل عام. كما أيد 43 ٪ ان يصار إلى تخصيص ساعات للنساء في المساجد العامة، بعزل عن الرجال.

ووصف 59 ٪ من المشاركين في الدراسة (وهم من الأتراك والأفارقة ومن شمال أفريقيا) أنفسهم بأنهم مسلمون، وفي حين قال 22 ٪ منهم أنهم مسلمون مواطنون على أمداء، واجباتهم الدينية، ولققت النتائج ان ان ثلث المستطلعة اراؤهم لا يؤدون فروضهم الدينية، في الوقت الذي قال 46 ٪ منهم عبارات توصف من صخورهم بأنها «معادية للمسلمية». غير ان غالبية من المسلمين المواطنين على أداء واجباتهم الدينية اعربوا عن وحيات تقيية تجاه الديانة المسيحية. وشملت الدراسة 1003 مسلمين اعمارهم تتجاوز الـ 16 عاماً. في غضون ذلك، كشفت تقرير سري قديمة المخابرات العامة في فرنسا ان السلطات ان الأحداث وأعمال الشغب في الضواحي بعد الثلاث من تشرين الثاني/نوفمبر واستمرت نحو ثلاثة اسابيع لم يكن وراءها اسلاميون أو راديكاليون وذلك بخلاف تصريحات وزير الداخلية نيجول ساركوزي.

اسبانيا ابدت اكثر من 12 الف مهاجر غير شرعي السنة الجارية ندوة دولية بالرباط تدعو لتوفير فضاء اجتماعي يضمن للمهاجرين التمتع بحرية الاعتقاد

بلدان أفريقيا جنوب الصحراء، ومراكز لتكوين القاصرين غير المرغوبين الذين يصلون إلى جزر الكناري وإلى الأندلس.

وبمقتضى اتفاق موقوع بين المغرب وإسبانيا تقوم دوريات مشتركة بين الدرك المغربي والحرس المدني الإسباني منذ شباط/فبراير 2004 بمراقبة السواحل الجنوبية للمغرب وسواحل جزر الكناري. ودعا كالدريا الاتحاد الأوروبي إلى تكييف المساعدة الاقتصادية للمغرب والقيام بجميع المساعي من أجل مساعدة المغرب في محاربة الهجرة السرية، معرباً عن أمله في أن يصادق المجلس الأوروبي الذي يتعقد أواسط الشهر الحالي، على مخطط لدمج البلدان الأفريقية جنوب الصحراء، وتميزاً بمراقبة الهجرة غير الشرعية والرفع من الموارد الاقتصادية لادماج المهاجرين.

وأشار بلاغ لوزارة الداخلية الإسبانية نشر الأحد الماضي إلى أن إسبانيا ابدت، خلال الفترة الأشهر الأولى من عام 2005، ما مجموعه 12 ألفاً و617 مهاجراً سرياً حاولوا الدخول إلى إسبانيا بطرق غير شرعية، أي بارتفاع بلغت نسبته 40 في المئة مقارنة مع الفترة نفسها من السنة الماضية. وأضافت الوزارة أن دخول المهاجرين غير الشرعيين إلى جزر الكناري انخفض بنسبة 50,55 في المئة سنة 2005 مقارنة مع السنة الماضية، بينما سجل دخول المهاجرين السريين عبر مضيق جبل طارق انخفاضاً.

ودعا المغرب وإسبانيا في تشرين الاول/أكتوبر الماضي ايان فعالاً أزمة مهاجرين سريين في الحدود الفاصلة بين المغرب ومديني سبته ومليلية إلى عقد اجتماع وزاري أفريقي أوروبي لوضع تصور مشترك حول كيفية التعامل مع الهجرة السرية القادمة من دول أفريقيا جنوب الصحراء عبر المغرب واجازا أوروبا.

وشكلت الدعوة محور مباحثات اجراها بالرباط الطبيب الفاسي الفهري الكويش الشؤون الخارجية المغربي و برونسون الوزير المدير العام للمنظمة الدولية للهجرات وقال الفاسي الكويش ان المنظمة «مساهمتها الخاصة في انجاح سنة 2004» الذي سيقدّم بالمغرب ما بين ربيع وصيف سنة 2006.

واوضح المسؤول المغربي انه بحث مع ماكيتلي منجهة للتعاطي مع الهجرة السرية تقوم على مقاربة للظاهرة من زاوية الاسباب والحدود والنتائج والتنمية السوسيو اقتصادية للدول، حيث يضطر آلاف الشباب إلى مغادرة بلدانهم التي تمزقها النزاعات والفقر والابوة. وذكر الفاسي الفهري ان هذه المنهجية «تتطابق بطبيعة الحال مع المنهجية التي توصل اليها المغرب في إطار مختلف الأحداث التي وقعت مؤخراً ضمن نطاق الفضاء الآرو أفريقي».

الأخرة ببريطانيا ومساهمتها في التعريف بقضايا المسلم المهاجرين وخلق فضاء لتبادل الأفكار والمقاشات والمواقف الرامية إلى التفاهم على العالم الخارجي.

وتطرق إيثيان ديوي وهو صحفي سويسري إلى التوجه العام الذي يطبع عمل وسائل الاعلام الغربية في معالجتها للقضايا والاشكالات التي تهم المهاجرين المسلمين. مشيراً إلى ان العديد من الصحافيين الغربيين أثناء تغطيتهم لمشاكل الهجرة والدين لديهم من الأسف نظرة خاطئة عن الاسلام.

ودعا إيثيان الاعلام الغربي إلى تصحيح هذه النظرة السلبية والخاطئة عن طريق التمسك بالمعقبات لفلسفة ومبادئ الدين الاسلامي حتى يتم توفير العديد من المفاهيم المغلوطة. وأضاف ان مهاجرة الهجرة السرية قال وزير الداخلية المغربي للصحفيين سألته انه تم تفكيك ازيد من 380 شعبة للهجرة السرية منذ بداية العام الحالي.

وأضاف ساحل امام مجلس المستشارين (الفرقة البرلمانية الثانية) ان السلطات الأمنية تمكنت خلال الفترة ذاتها من لقاء القبض على حوالي 28 ألف و580 مهاجراً سرياً، ضمنهم 7440 مغربياً، و21 ألفاً و140 اجنابياً أغلبهم من بلدان أفريقيا جنوب الصحراء.

وأكد أن المغرب «لا يمكنه أن يتحمل وحده المسؤولية في تدبير هذا الملف الشائك، بل يجب على الدول المعنية بما فيها الدول المصدرة ودول العبور والدول المستقبلة أن تتخاطب في تدبير هذه الظاهرة».

من جهته كشف وزير اسبانيا أن حكومة بلاده سجلت ان هناك انخفاضاً «مذهلاً» في عدد القوارب المهاجرين السريين الذين حاولوا الدخول إلى اسبانيا خلال السنة الجارية. وعزا هذا التراجع في جزء كبير منه، إلى الجهود التي يبذلها المغرب وتعاونته مع اسبانيا في هذا الصدد. وقال وزير العمل والشؤون الاجتماعية الإسبانية خيسوس كالدريا في تصريحات نشرت بالرباط ان هذا الانخفاض «مذهل»، يعزى بالخصوص إلى الجهود التي تبذلها قوات الأمن المغربية، وللتنسيق بين البلدين في مجال محاربة الهجرة السرية. وأشار كالدريا، الذي يقوم بزيارة لاس بالماس لاقامة الضوء على الاجراءات التي تبنتها الحكومة الإسبانية لمواجهة الاضرار التي خلفها مرور العاصر الاستوائي «ديلتا»، بجزر الكناري، إلى أن الطرفين المغربي والإسباني اتفقا خلال لقاء عقد ببراكش على ضرورة مواصلة تكثيف المراقبة عن طريق دوريات مشتركة ومحاربة الاتجار بالبشر، وشارك أوروبا لاقامة مراكز لاستقبال المهاجرين من عرقته الصحافة العربية والاسلامية في السنين

وأجمع المتدخلون في مائدة مستديرة حول «دور وسائل الاعلام في التفاعل بين الهجرة والدين» أن وسائل الاعلام لها دور مصري وحيوي في صياغة وتدوير الاشكالات المرتبطة بالهجرة والاندماج والتنوع الديني.

وأكدوا ان وسائل الاعلام الغربية تتناول القضايا المرتبطة بالهجرة والدين بطريقة غير موازنة تكون لها عواقب سلبية تساهم بشكل كبير في ترسيخ مظاهر الحقد وكراهية الأجانب لدى أفراد المجتمعات المستقبلة.

واعتبر الصحافي والكاتب المغربي محمد العربي المساري وزير الاتصال السابق أن وسائل الاعلام في دول الجنوب اذا كانت تساهم بشكل كبير في تعزيز قيم الديمقراطية والعدالة ونشر حرية التعبير فإن نظيرتها في دول الشمال لها دور اساسي يجب ان تضطلع به في تصحيح المفاهيم التي سارت راسخة في ذهن المثقفي الغربي بخصوص اشكالات الهجرة وقضايا التماسح الديني ونيد الكراهية.

وأكد المساري أن التوجه العام الذي يطبع عمل وسائل الاعلام الغربية في تعاملها مع القضايا التي تتعلق بالدين الاسلامي يتسم دائماً بعدم الموضوعية والانهائية اللازمة، خصوصاً عندما يتم الصاق مفهوم الازهاق عنوة بكل ما هو اسلامي، مشيراً إلى ان الاعلام الغربي أثناء معالجه لقضايا الدين والهجرة يعتمد بشكل مباشر عدم مخاطبة العقل في الوقت الذي يخاطب فيه العاطفة المطلقة. وركز جان فيليب شوري مدير الاعلام والعلاقات العامة بالمنظمة الدولية للهجرات على ابرز الدور الاساسي لوسائل الاعلام في نشر قيم التسامح والمساوة ومواجهة التطرف، داعياً أجهزة الاعلام إلى اعتماد مقاربات موضوعية في معالجة الاشكالات التي تهم قضايا الهجرة والتنوع الديني.

واعتبر ان المهاجرين خاصة في الدول المستقبلة للهجرة مدعوون أكثر للانفتاح على وسائل الاعلام المحلية من أجل تصحيح المغالطات والمفاهيم غير الصحيحة التي يتم ترسيخها، وتسليط الضوء بشكل موضوعي على واقعهم وانظاراتهم بعيبة خلق مناخ من التفاهم والحوار.

وابرت روزا ترزاكاروسيانو، مديرة معهد الاتصالات والبحوث الاعلامية، بجامعة ويستمنستر (لندن) واقع المسلمين ببريطانيا وطريقة تعاملهم مع وسائل الاعلام سواء الغربية أو العربية أو الإسلامية، مشيرة إلى ان الاسلام البريبراني لا يهتم بقضايا المهاجرين المسلمين واندماجهم داخل المجتمع البريطاني ولا يراعي خصوصية هويتهم الاسلامية بسبب سيادة النظرة السلبية تجاههم وتجاه كل ما هو اسلامي. وقدمت ترزاكاروسيانو لمحنة عن التطور الذي عرقته الصحافة العربية والاسلامية في السنين

اعتقال اسلامي ثامن عشر متهم بالتخطيط لاعتداءات في المغرب



احمد معزوز، والد احد المغاربة الـ 18 الموقوفين ضمن التحقيقات في قضايا ارهابية بالمغرب. وقد مثل 17 شخصاً امس امام قاضي تحقيق بمحكمة سلا

واحيلوا امس الاربعاء على القاضي المختص في مكافحة الارهاب عبد القادر شنتوف في سلا وسط تعزيزات أمنية كبيرة. وقرر المدعي العام لحكمة سلا لمكافحة الارهاب الحسن هدايا في 24 تشرين الثاني/نوفمبر احواله هؤلاء الموقوفين على قاضي التحقيق كما ينص عليه القانون وكان امر بايداعهم السجن بتهمة السعي إلى ارساء تنظيم القاعدة في المغرب. واكد مصدر في الشرطة لوكالة فرانس برس ان كافة المتهمين تقريباً «تعرضوا إلى التفتيش طوال

واحيلوا امس الاربعاء على القاضي المختص في مكافحة الارهاب عبد القادر شنتوف في سلا وسط تعزيزات أمنية كبيرة. وقرر المدعي العام لحكمة سلا لمكافحة الارهاب الحسن هدايا في 24 تشرين الثاني/نوفمبر احواله هؤلاء الموقوفين على قاضي التحقيق كما ينص عليه القانون وكان امر بايداعهم السجن بتهمة السعي إلى ارساء تنظيم القاعدة في المغرب. واكد مصدر في الشرطة لوكالة فرانس برس ان كافة المتهمين تقريباً «تعرضوا إلى التفتيش طوال

الرباط - اف ب: افادت مصادر قضائية في الرباط امس الاربعاء ان اجهزة الامن المغربية الفت القبض على اسلامي ثامن عشر في إطار التحقيق حول تفكيك مجموعة متهمه بالتخطيط لاعتداءات ضد الصالح الامريكية واليهودية في المغرب. وأضافت المصادر ان المشتبه فيه مغربي، دون المزيد من التفاصيل.

وكانت الشرطة اوقفت سبعة عشر اسلاميا في منتصف تشرين الثاني/نوفمبر، وهم خمسة عشر مغربيا وبلجيكيان من اصل مغربي.

نتحسر على عدم وجود متبارين من حلب لأنها مدينة تتحلى بالذائقة الفنية الأصلية

فاديا طناب الحاج: موضة الغناء الجديد لم تؤثر في تونس ولذلك حافظت على التراث الغنائي العربي

بيروت – «القدس العربي»

– من زهرة مرعي:

بحماس العام المنصرم دخلت الفنانة فاديا طناب الحاج مجدداً إلى لجنة التحكيم في برنامج سوبر ستار 3، لحضورها نكهته المميزة، لها إطلالتها التي تتلج قلوب المتبارين، ولها تعابيرها الشعرية في وصف الأصوات. فاديا طناب الحاج تعترف بأن الأصوات الغنائية فرضت حضورها في برنامج سوبر ستار وبخاصة الأصوات التونسية. وترى ميكرًا توقيع السوبر ستار للعام 2006 معها كان هذا الحوار:

■ يرى الشاهمون أن نكهة الأصوات وحضور المستنقن في سوبر ستار 3 مختلفة عما هي الأسباب. من هذا صحيح براك وما هي الأسباب؟

■ في الستين الماضيتين كان حضور المشركين من لبنان وسورية ومصر قويا. هذا العام انقلعا لسوريا ووصلنا في زيارتنا لإختبارها في المغرب العربي وخاصة تونس. في تونس تقدم لنا عدد كبير من الأصوات كما أننا اخترنا من بينهم عددا كبيرا للوصول إلى بيروت. من تونس وحدها اخترنا 34 صوتا ببرنامج عدم محذور من الغاربية واليهيين. وحتى الآن عدد المتبارين في التصفيات النهائية من تونس كبير وهم أربعة.

■ في التصفيات النهائية 6 متبارين المشرق العربي و6 من المغرب العربي لأول مرة فهل سيغرض هذا الحضور معادلات معينة على التصويت؟

■ لا يمكن الوصول إلى أفكار مسبقية، نحن بانتظار الدخول إلى المراحل النهائية للحكم على الإقتضات التي تحكم الجمهور لأن تجربتنا جديدة مع المشركين من تونس. في الواقع عدد من يعنون جيدا من تونس كبير لكننا لا نعرف إن كانوا سيحصدون الأفضلية.

■ ما هي براك الأسباب التي سماعت بوجود هذا العدد من الأصوات الجميلة من تونس؟

■ أهل تونس يعيدون عن موضوعة الغناء الحديث التي سادت بين لبنان وسورية والأردن. نحن غارقون في غناء لا يتطلب تقنيات غنائية أكاديمية. في لبنان فقط طلاب المعهد الموسيقي

يعملون على تأهيل أصواتهم. كما أننا متجهون نحو موسيقى الغرب الحديثة التي لها حسنها وسيئاتها. هؤلاء المتجذبون لموسيقى الغرب الحديثة يحتاجون إلى ما يربطهم بجذورهم. في حين التعامل مع موسيقى الغرب الكلاسيكية تدرب الإنسان على نظام معين، وكذلك التعاطي مع موروث الغناء الشرقي. مثلا عندما أهدف لتلقي درس جديد في كيفية الغناء الجا إلى الغناء العربي القديم جدا. أشرف الأذاعة اللبنانية اعتبره مرجعا في حياتي الفنية. موضوعة الغناء الحديث لم تترك صداها في تونس لذلك هم يحافظون على التراث الغنائي. هذا الواقع تركهم بشكل تلقائي يعتادون في سماعهم وفي ذاتهم على هذه المدرسة الأمر الذي نسيه شابنا منذ زمن بعيد.

■ هذا يعني أن التربية الموسيقية تترك أثرها في الشباب؟

■ هذا أكيد، وأضيف هنا أن مدينة حلب تتحلى بالذائقة الفنية الأصلية، وشباب حلب يخصوص بعضهم مع الأخر ميمارة في الغناء الشرقي، لكن لاسف هذا العام لم يكن لدينا متبارون من حلب.

■ الأصوات السورية واللبنانية كانت متوافرة بقوة في العامين الماضيين لماذا تراجعت هذا العام؟

■ كان لدينا عدد كبير من الأصوات من لبنان، لكن أصوات الشباب لم تكن قوية الأصابع في النهايات لهذا لم يصل أحد منهم. من يستمررون معنا إلى النهايات هم من يمكن وصفهم بـ«بيا جبل ما يهزك ريح» على صعيد الأصابع.

■ ما حصل في سورية إن الاختبار إقتصرت على يوم واحد بدل ثلاثة أيام. فقد صدف تزول وزير الخارجية الروسية في الغد نفسه الذي كان يجري فيه الإختبار، وأدى دخول الأمل المتبارين إلى الغدق لتسجيل أسمائهم إلى ما سمي بالبليلة الأخيرة وهذا ما أدى إلى إختبار قرار بوقف المباراة. لذلك إختبرنا فقط 50 متشاركا إختبرنا 12 منهم، في حين أنه كان مقررا أن نسمع حوالي 800 مشارك. ولهذا كان الحضور القوي في النهايات من حظ تونس. وبرأي لو نسينا لنا سماع كل من تروشح للمباراة من حلب وحمص لكأنت النتائج إختلفت تماما.

■ مع وجود زياد بطرس ضمن لجنة الحكم هل كانت بينكم إقتاعات مسبقة لإختيار الأصوات؟

■ غالبا ما كنا نتفق على الخطوط العريضة التي تريدنا. زياد بطرس رأي إضافي عندما نتقرب من النهايات استشرّف مثل المشاهدين. خاصة في علاقة له بالذي أراد الأفضل للحضور على اللقب. السوبر ستار هو من يحبه الناس أكثر، والأن ميكر جدا توقع ذلك.



فاديا طناب (القدس العربي)

بنسبة إضافية. طلب منه أن يكون بدور القاسي إنما هو كان قاسيا بالشكل وليس بالمضمون. ■ قليلا ما سجلنا لغاديا طناب تعبيرا سلبيا بحق مشترك. هل تجدين أنك قد تستهلمين الأوصاف الجميلة التي تميزين بها؟

■ ليس بإمكانني إختراع تعابير جديدة. بإمكانني الولوج لتحليل المتبارين من زاوية جديدة. المتبارون غير متشابهين ولكل منهم ميزته. بإمكانني استعارة تعابير قديمة من زاوية مختلفة لشتراك جديد. إلى جانب تحليل الصوت أرغب بالحديث عن شخصية المتباري. الشخصية برأيي ليست فقط كاريزما بل أضيف إليها ما عرفه عن هذا الإنسان وما اكتشفته عنه قبل الوصول إلى الكاسيرا. أهمت بالحديث عن الطابع الجميلة. الفنان بالنسبة لي شمولية. ليس مهما أن يكون الفنان عبقري الأداء وفي المقابل يمتلك شخصية مزجة ومؤذية ومتكبرة. المجال أمامي متاح لإغناء تعابيري بما يمحتني إلى كل فرد بفرده على المسرح وما قبله. ■ كمصوفا في لجنة الحكم لم تحاولين بشكل ما للتأثير على رأي الجمهور؟

■ لم أكن أعلم ذلك خوفا من خروجي عن أصول العدل والموضوعية. وباعتقادي في هذه الدورة يفتقر إلى نقي كلجنة مؤثرين على رأي الجمهور حتى اللحظات الأخيرة. لقد قلت لإحدى الفتيات بأنني أحبها لغيرها من اللقب، كما قلت لأشباب لطيف من تونس بأنه أكثر من أحبه بين الشباب إنما لاسف لم يصل إلى النهايات. لكن هناك إختلاف بين حب شخص وبين موضوعي الفنية.

■ هل تفضلين على بعض الأصوات في حلقة الغزوة الأخيرة؟

■ أكيد، وكان الأمل موجودا عندي حتى اللحظات الأخيرة بأن تحصل مفاجأة ويتم قبول 3 أو 4 أصوات إضافية. نحن لم تكن قادرين على إختبار القرار متفردين والمدير العام لفتاة «المستقبل» ما يمكن موجود في لبنان. ■ ماذا قال لك العمل الغنائي الذي قدمه السوبر ستار أمين الأتري؟

■ يفتقر أن أسمع مرة إضافية لأتمكن من الحكم الجميلة على الموضوع. من المؤكد أنه إختار أغنيات جميلة، وما علق بذهني من الإستماع الأولى أن بعض الأغنيات تتفتح بنصوص جميلة وعذبة.

■ هل توقعين إسم السوبر ستار لعام 2006؟

■ ليس بإمكانني التوقع لأن نظرتي مختلفة عن الشاهمين والمودين في مثلهم. ربما عندما نتقرب من النهايات استشرّف مثل المشاهدين. توقع لا علاقة له بالذي أراد الأفضل للحضور على اللقب. السوبر ستار هو من يحبه الناس أكثر، والأن ميكر جدا توقع ذلك.



هند صبري

وتصلح لتناولها في أفلام عديدة.. ويبدو أن هذا هو الذي شجع المنتجين على خوض المغامرة وتقديم الفتيات لأول مرة كبطلات أفلام تحمل أسماءهن ويتحملن مسؤولية وإيتنها كاملة في السينما رغم أنه مازالت البثلية الأساسية موجودة ومازال التخرجون يستعصون بأي مظلة لتجدي دورهم البطل دون اعتبار لتساخنها للذور من عدمه بالنظر في النهاية هو النجم والنجمة والنجمة ولكن ظهور الأفلام الجديدة يحمل بارقة أمل خاصة إذا اقتضت الحاجات هذا الفرصة وحاولن إستغلالها بالنجاح الأمل بتقديم أعمال تثبت أنهن بالفعل جديرات يتحمل مسؤولية فيلم سواء أمام الجمهور أو أمام الفنان.

وفي محاولة منا لفهم سبب تغير الوضع وظهور أفلام تحملها نجما قررنا إجراء هذا التحقيق، ولتعرف من خلال أيضا ردود أفعالهن عما يدور ومدى قدرتهن على تحمل المسؤولية كاملة.

النجمة الشابة ممنة شلبي إحدى بطلات



داليا البحيري

الناشئة، في أدوار خاصة لهن في السينما ودم نقة المنتجين فيهن لحل بطولة فيلم بطولة تور واليهيين. «كلام في الهواء» بطولة حنان تري وكريسا.. و«الرقصة بالثقة» بطولة نسروا والحطبة أبي.. و«يايه النظم» بطولة ثلثي مصطفى.. و«الحب الأخير» بطولة عادية عبد الرزاق. وهناك أفلام أخرى جاري تجهيزها للبدء في تصويرها مع بداية العام الجديد بما يشير إلى ازدياد عدد الأفلام النسائية في الصيف القادم من عشرة أعمال وهو ما لم يحدث من قبل خاصة أن الموسم المجهيز ما يقرب من عشرة غالبا هو على شاكلته عطر فيلما. بذلك تزيد الأفلام النسائية عن ثلثي الأفلام الصيف القادم.

ويبدأ التجهيزات لتلك الصورة النسائية في السينما كيلي.

بعد ظهور جيل الكوميديانات الجدد كما أصبح على نسبتهم وأخفى دور البنات تماما وأصبح جودهن مجرد تكملة أو عنصر أو أسلوب تقدير إضفاء جو من الأثونة على الفيلم وإنهن يتعرضن للظلم بسبب عدم الاهتمام بين على



القاهرة – «القدس العربي»

– من محمد عاطف:

ظهرت صورة نسائية مفاجئة على الساحة السينمائية حاليا وأصبحت معظم شركات الإنتاج تجهز للموسم الصيفي القادم وبقيّة الموسم خاصة بالنساء من كل الأعمار.. ذلك بعد نجاح مئة شلبي وهند صبري وحنان تريك ومنى زكي وريهام عبد الغفور وداليا البحيري وميامين عبد العزيز وأميرة فحسي ونشوي مصطفى ومحمد أحمد وهي عز الدين ونور اللبنانية.. في تحقيق معدلات كبيرة لشاهدة أفلامهن.. لذلك يجري تجهيز ما يقرب من عشرة أفلام جديدة بطولة نسائية على غرار «أحلى اللذة»، و«بنات وسط البلد» و«الحياة منتهى بالغل» ومن هذه الأفلام التي بدأ تصويرها بالفعل: «زبي الهوا» بطولة داليا البحيري و«غادة عبد الرزاق» و«العشق والهوى» بطولة ممنة زكي وعلا عاتم.. وعيال جنين» بطولة عادية عادل والحرب العالمية الثالثة» بطولة نور وريهام عبد الغفور.. و«كلام في الهواء» بطولة حنان تريك ويسرا.. و«الرقصة بالثقة» بطولة نسروا والحطبة أبي.. و«يايه النظم» بطولة ثلثي مصطفى.. و«الحب الأخير» بطولة عادية عبد الرزاق. وهناك أفلام أخرى جاري تجهيزها للبدء في تصويرها مع بداية العام الجديد بما يشير إلى ازدياد عدد الأفلام النسائية في الصيف القادم من عشرة أعمال وهو ما لم يحدث من قبل خاصة أن الموسم المجهيز ما يقرب من عشرة غالبا هو على شاكلته عطر فيلما. بذلك تزيد الأفلام النسائية عن ثلثي الأفلام الصيف القادم.

ويبدأ التجهيزات لتلك الصورة النسائية في السينما كيلي.

بعد ظهور جيل الكوميديانات الجدد كما أصبح على نسبتهم وأخفى دور البنات تماما وأصبح جودهن مجرد تكملة أو عنصر أو أسلوب تقدير إضفاء جو من الأثونة على الفيلم وإنهن يتعرضن للظلم بسبب عدم الاهتمام بين على

فضائيات

التلفزيون يقوم بحملة إبادة ضد الإخوان:

ويسألونك عن الجهاد في الانتخابات البرلمانية المصرية

سليم عزوز*

■ من أحبه ربه سلط عليه التلفزيون المصري ليشهر به، فالإعلام الحكومي في مصر ما إن يقف ضد أحد، حتى يرفعه درجة أو درجتا، وما إن يحتفي بأحد حتى يفقده الثقة والاعتبار.. قدره!

فالتلفزيون المذكور لصاحبه الرائد متقاعد صفوت الشريف وابن شقيقته (دعك من وزير الإعلام فهو لا يهيش ولا يهش)، هذا التلفزيون يا حضرات (سره باتع)، والدليل أنه يهش حرب داحس والغبراء ضد جماعة الإخوان المسلمين، ومع هذا فإن الشعب المصري التفت حول مرشحيه للانتخابات البرلمانية، ولولا الحصار الجدي، ولولا التزوير المفضوح لما سقط منهم مرشح واحد.

هناك من أكدوا على وجود صفقة بين الجماعة والنظام، بمقتضاها خاض الإخوان الانتخابات بهذا العدد الضخم، لأول مرة في تاريخهم (120 مرشحا)، وضمن بتوهمها أيضا أن يهاجم التلفزيون المحترم الجماعة المحظورة، حتى تكسب تعاطف الناس وتقتحم، وهو رأي لم اسمعه من العامة والدماء، ولكن سمعته من متقنين، مؤكدا أنهم من أنصار نظرية المؤامرة، وربما يكن لهم عزهم لن الشيء أذا زاد عن حده انقلب إلى ضد، ولأن الهجوم التلفزيوني على الجماعة المذكورة انتقل من خاتمة النطق المباح إلى حد فرش الملاية، والردح البين، فهو أقرب إلى خناقات الحواري، وفي المقابل فإن جموع الناخبين احتشدوا خلف مرشحي الجماعة، ودفَعوا بهم إلى البرلمان، واستقلوا رموزا للنظام، على الرغم من أن المعركة لم تكن سهلة، فإذا كان التلفزيون خرج من حالة الجهاد الوهمي، وتعامل بمثل كيد العوائل، فإن رجال الإدارة حولوها إلى معركة تكسير للعظام، حتى ليظن المراب ان البلاد وقعت في قبضة الاحتلال الأمريكي، وأن أنصار الجماعة يمثلون المقاومة لهذا الاحتلال، ولم يبق إلا أن تفتك كونداليزا رايس في مواجهة عساكر القضاة لتؤكد أن مستر زرقاوي قد ترك بغداد إلى القاهرة، وأن بوش أقسم برسائها، فساقها أيضا، إن يأتيه من أرض الكنانة حيا أو ميتا.

وفي الواقع فإن حالة الحرب ليست ملاحجا فقط في الدماء المسفوقة أمام اللجان الانتخابية، وإنما في أن التلفزيون يكتف في هذه الأيام، من إذاعة الأغاني الوطنية في حب مصر، دون أن يكون هناك منبر لهذا، إلا أن تكون في حالة حرب بين مليشيات الإخوان من ناحية، وبين النظام المصري من ناحية أخرى.

لقد أعادنا التلفزيون المذكور، بيته هذه المرة النوعية من الأغاني بكثافة، إلى الأيام الأخيرة في عصر الرئيس السادات (فال الله ولا فاله)، حيث تكرر فيها بث الأغاني التي تذوب صياغة في حب مصر، وكان السادات رحمه الله يعتبر نفسه في حالة حرب مع كل القوى الوطنية، من أقصى اليسار إلى أقصى اليمين، وكان يواجه ما أطلق عليه في حياته بالفتنة الطائفية، وهذا ما يؤكد على وجود خلاف بين الحالتين، حيث إن النظام الحالي يواجه جماعة واحدة، بينما باقي القوى لا تملك لنفسها نفعا ولا ضرا، وأن يسلمهم الذباب شيئا لن يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب.

ولعل طبيعة المرحلة، أو الحرب، يحكم كونها مع جماعة واحدة، هي التي فرضت الإكتفاء بأغنية واحدة، هي تلك التي أنتجتها جريدة «الجمهورية» لصاحبها معزز الشاذلي نجل خالد الذكر والرجل القوي في مصر قبل الشاذلي، والذي يتعامل بمثل الجبيل، الذي فقد ابته، فنشر إعلانا في إحدى الصحف يعمد، ولم ينس أن يعلن أن مهنته هي إصلاح الساعات، نأشرا عنوان محله الذي يمارس فيه مهام عمله!

فالأغنية تنتهي بإعلان عن الجريدة، متضمنا اسم رئيس مجلس إدارتها، ورئيس تحريرها، وقد كتبت أظن أن هذا دليل نكاه للنجل، وهو الخالق الناطق ذكاه الوالد، وهو الشهادة لله مشهود له بالذكاء، فقد ظننت.. في رأء.. أن الفتى عندما أهدى الأغنية للتلفزيون، ضمن بحركة معلمة أن يعلن عن جريدته أكثر من خمس مرات في الساعات مجانا، كما ظننت أنه نظرا لأن الأغنية تذاع بكثافة في برنامج (صباح الخير يا مصر)، أن هذا راجع إلى الإيجاب الشخصي من قبل العبقري عبد الطيف المناوي، وأسماها وإن إذاعة الأغنية بشكل ممل تزامن مع توليه رئاسة قطاع الأخبار، لكن بعد أن رأيت أن قناة النيل للأخبار تسرف في إذاعته، أيقنت أن هذا يرجع إلى طبيعة المرحلة.

النيل للأخبار، محطة تلفزيونية إخبارية، وهي لا تدبغ الأغاني، الوطني منها أو العاطفي، وعندما تركز على الأغنية المهداة من نجل كمال الشاذلي، فإن الأمر يتجاوز الإعجاب الشخصي لرئيس قطاع الأخبار في تلفزيون الريادة الإعلامية، ويرجع إلى ان حكومتنا الياسلة تخوض غمار الحرب، وأذا كانوا في أواخر عهد السادات يذيعون باقة من الأغاني الوطنية، فلأن هذا يرجع إلى أنه كان في حرب مع كل القوى، أما معاننا الذين هم في السلطة الآن فهم في حرب مع تيار واحد، وهو امر يستدعي الإكتفاء بأغنية بعينها، روعي ان ينتجها نجل الرجل القوي في مصر، ربما لأنه الأعلام بما يتماشى مع الطرف الراهن الذي تعريسه البلاد، بحكم عمله وانتماؤه الوظيفي، وليس بهدف الإعلان المطبوع عن صحيفة عدد مهرهيا أكثر من عدد قرأتها، ويصحح الظن بأنه يهدف إلى الإعلان عن مطالبته من خلال هذه الأغنية المهداة، هو من باب الظن السئس الذي هو أكتب الحديث، فالشاذلي الابن، والشاذلي الأب، لا تتقصهما الأموال حتى يتحايلا على الإعلان عن بضاعتهم، فضلا عن أنه يمكنهما بحكم كونهما من أصحاب البلاد أن يحصلوا على تخفيض على سعر الدقيق

الإعلانية، حتى تصعب بثمن بخس، دراهم معدودات، يحصلها منهما القائلون على الأمر في ماسبيرو، وهم فيها من الزاهدين، ذرا للزمام في العيون!

معزرة، فقد سرحت، وأنا تنتابني حالة من السرحان عندما أكتب أو أتحدث، فأخرج عن الموضوع دون أن أدري، وهي حالة مستعصية، وقد زادت معي وأنا أكتب هذه السطور، لأنني سقطت توا في الانتخابات البرلمانية، وكنت أؤي.. والنبة لله.. إذا نجحت أن اجعل لشاذلي عبدة لمن يعتبر، وهو الذي يدير مجلس الشعب بلغة الإشارة، ويأبض لغة توصل اليها العلم الحديث، وهي لغة العيون، لكن قدر الله وما شاء فعل، وأباحت أنه محظوظ. ما علينا، فلنعد إلى موضوعنا، وهو الخاص بحملة الإبادة الجماعية التي يقومها التلفزيون المصري ضد جماعة الإخوان لأنها استحكمت الانتخابات، ونجحت ذلك في أن تهب عرش الحزب الحاكم، فتجعل مرشحيه يشاققون كما وقر الشجر اليابس، على الرغم من احتياض الدولة بكل قدراتها لصالحهم، وعلى الرغم من عمليات التزوير المفضوح، والتدخل الأمني الفج والعنيف، وهذه الحملة العمري سدت تصريحات وزير الإعلام انس الفقي التي أعلن خلالها أن الإعلام الرسمي سيلتزم الحياد في الانتخابات البرلمانية، ففوجئنا بالصحف القومية، التي هي مملوكة بحكم الدستور للشعب، تتحول إلى نشرات دعائية للحزب الحاكم، مغشية على فشل جريدة «مبايع»، التي يصدرها الحزب الوطني، وكنا نتصور أن التلفزيون سيحافظ على الحياد الوهمي، لكن بمجرد أن ظهرت قوة الإخوان في بداية المرحلة الانتخابية الأولى، حتى تحول لتلفزيون البلاد إلى ميكر صوت ومكبر صوت يدعو للحزب الحاكم، ويهاجم منافسيه بشكل خزل خرج به عن الوفاق، حتى رأينا كثيرا من المعلنين الجهادية وقد خرجوا عن وقارهم العلمي، واستكروا في خناق جماعة الإخوان المسلمين.

قل في الإخوان ما شئت، فقد قلت فيهم ما قال مالك في الخمر، لكن لا ينبغي أن يهاجمهم التلفزيون وفي كل برامجه على النحو الحال الآن، لأن هذا يمثل تأثيرا في إرادة الناخبين وهو امر يجرمه القانون، اللهم إلا إذا كان من حقنا أن نتعامل مع الحاكم بائتل، باعتباره حزب الفساد الأول في مصر.

لقد بلغت ضلالة الحملة على الإخوان أن رأينا كثيرا يتسابقون في التقرب من أهل الحكم زلفي بالهجوم على الجماعة.. مجرد الهجوم..درجة أخذوا على الإخوان أنهم جماعة غير شرعية، مع أن هذا بين ماضي شرعية، ويلصق بهم تهمة الإحتراق التشريعي وإساءة استخدام السلطة، عندما تحجب الرخصة الانتخابية عن جماعة بهذا الشكل، وتتمتع بنشورات حزبية مصنوعة في (بتر السلم) وعلى يد أجهزة الأمن، ومن عملاتها، هذا فضلا عن أن الشرعية التي تحصل عليها التنظيمات السياسية من الجماهير، هي أكثر قانونية من تلك التي تمنحها الأنظمة، ولقد هذا ويعدده فإن الحزب الحاكم وجماعة الإخوان المسلمين لم يحصلا على رخصة من لجنة شؤون الأحزاب الوطنية بها منح التراخيص، فعلا من الجماعة والحزب حصلوا على شرعية الأمر الواقع.

عموما فإن التأثير في إرادة الناخبين التي يقوم به التلفزيون المصري، لا أعني به هذا النوع من التأثير الذي يجعل الناخب يوجب صوته عن مرشح الإخوان، ولكنه من النوع الذي يحرصه على منحه له، تكاية في الحكومة. فالعامل أن تلفزيون البلاد يقوم بإكبر حملة دعائية لمرشح الجماعة المحظورة، وعلى المرشد العام أن يتوجه على رأس وفد من مكتب الإرشاد عقب الانتخابات ليوجهوا المشرك لوزير الإعلام وجماعة وصفتو الشريف في المقام الأول على هذه التهمة الجليمة، والدعاية التي لا تقدر بمال.

إن تلفزيوننا الهام كالدبة التي قتلت صاحبها، والله نسال أن يقتل كل أصحابه.. ادعو الله وأنتم موقنون بالأجابة.

السبقان المفوفة!

■ يبدو أن برنامج (صباح الخير يا مصر) قد توقف عن سياسة تغيير طاقم مقدميه، فقد أصبحنا نشاهد مذيعه بعينها تشارك في عملية التقديم كل يوم، ولو كان بيدي شيء من الامر لطالبت بظهورها طوال اليوم، فهي وإن كانت لا تصلح من ناحية المضمون لأن تكون مذيعه، فانها تصلح لهذه المهمة من ناحية الشكل، يكفي أنها تلبس على الموضة، ومعلوم أن (الجيب القصير) هو موضة هذا العام، وهي تتالىح في تصدير، ولا مانع لدينا، فهي ملفوفة القوام، ويمكن أن تدخل بها في منافسة مع كونداليزا رايس، فتتزينها بالضربة القاضية، وهي التي اشتهرت بجمال ساقها، إلى درجة أن بوش نفسه تغزل فيها.

لكن الربيع، هو إصرار المخرج على التركيز عليها بشكل مبالغ فيه، وأخشي ما أخشاه ان يكون سيادته معلوب على امره فيما يفعل وأن هذا يتم بأمر من المذيعه نفسها، وإذا كانت سيقان (المحروسة) تافخر بيها الأمم، وتكذب بهما بوش وكونداليزا رايس، إلا أن طريقة التركيز عليها يمكن أن تتسبب في أن يقوم حاسد بحسدهما فلنا جد ما تنافس به كونداليزا.

الضيفة المستديمة

■ كلما فتحت تلفيزيون جمهورية مصر العربية وجدت الدكتور وجماعة خطاب ضيفة في احد البرامج، فهل هذا مقدمة لتعيينها وزيرة في التغيير الوزاري المقبل، أم لكونها تركت مهنة الطب، وتفرغت للتلفيزيون..، لا قوم ارحمونا.. نحن في عرض الضيف!

* كاتب وصحافي من مصر
azzoz66@maktob.com

وارصيات



حمودي الحارثي

حمودي الحارثي: خمسون عاما من العطاء الفني العراقي

هولندا – من محمد ابراهيم شريف:

والتشكيليات وكتابة السيناريو واطافة إلى ذلك فإنه تحات

ماهر وتميز بابداعاته التحنحية، وقد اراد ان يكون نحاتا

فصاح مخرجا في التلفزيون؟

■ وبالطبع إن قلّة من العراقيين يعرفون أن الفنان حمودي الحارثي نحات من طراز رفيع والان يعيش في هولندا في مدينة خورنيتخن منذ سنة 1997 هذا وقد قدم في هذه السنوات الأخيرة عدة معارض تحنحية وقام بجولات فنية

وقطافية في عدة مدن اوروبية وذلك بدعوة من الجاليات العراقية وجمعياتها. وقد قام ببعض من فترة 12- 16 آب (اغسطس) 2005، في قاعة نادي 14 تموز في ستوكهولم بالسويد. وبعد ذلك انتقل المعرض الى مدينة مالو السويدية ومن ثم الى كوبنهاغن بالدنمارك وكذلك الى المنتدى العراقي

في لندن.

■ إضافة إلى ذلك اقام معرضا من 15- 17 ايلول (سبتمبر) 2005 في ديوان الكوفة بلندن للتحف والنحت وقد ندوة تحدث فيها عن سيرته الذاتية وحضرها عدد غير من العراقيين.

■ إن الفنان حمودي الحارثي لديه عدة تكريات وقامت مع الزميج الراحل عبد الكريم قاسم حينما قدم مسرحية عن حياة الفنون الجميلة في بغداد، والمسرحية كانت بمناسبة سلامة الزعيم عبد الكريم قاسم من ضربة وذلك في بداية الستينيات وعنوان المسرحية «يوم السلامة والابتهاج» وكانت على شكل ثلاثة فصول ومن تأليف الشاعر عبد الرزاق

عبد الوحد.

■ وكان الفنان الحارثي قد صمم الديكور والاكسسوارات لهذه المسرحية، وقد حضرها الزعيم الراحل عبد الكريم قاسم وحضر معه المرافق الشخصي وصفي طاهر ورئيس محكمة الشعب فاضل عباس الهادي والدعي العام في محكمة الشعب ماجد محمد امين.

■ وفي اللقاء مع الزعيم الراحل في فرقة 14 تموز حين قدوا مسرحية بطارق بن زياد، والبصائل من تأليف محمد علي هادي سعيد واخرجها سعيد عبد الرزاق ووجيه عبد العبي

وقد قدمها امام الزعيم الراحل عبد الكريم قاسم في ببو الضيفات في مبنى وزارة الدفاع في بغداد.

■ وقد كان الفنان حمودي الحارثي في الاذاعة والتلفزيون في بغداد عندما جاء عبد الكريم قاسم والهداوي وطه شيخ احمد وتكمان حداد حين دخلوا الى صالات الاضوة والتسجيل الذي كان تبرع الزعيم الراحل ببناها وسمي باسم صالات الاضوة العراقية وقتل هناك رميا بالرصاص

في ل شباط (فبراير) 1963 هو وجماعته بعد محاكمته بالصورية، واخيرا خمسين سنة من الشوق والمثابرة والغن والابداع والتكريات وتحية للخمسين سنة الذهبية من عطائه الفني من اجل اسعاد وادخال البهجة إلى قلوب المشاهدين والجمهور. وسيقى الفنان حمودي الحارثي رمزا من رموز الفنانين الكوميين العراقيين.

تعيين رئيس لبورصة دبي للسلع

دبي -رويترز: قالت بورصة دبي للسلع أمس الأربعاء انها عينت غراي كينغ رئيسا تنفيذيا لإدارة أول بورصة تتداول فيها عقود النفط الأجلة في الشرق الأوسط.

وقال كينغ في بيان «واحد من أهدافنا الرئيسية في الأجل القصير هو إقامة سوق تتسم بالسيولة تكون آمنة وشفافة للشركات الإقليمية والعالمية».

الامريكية والصندوق المشترك بين بورصة نيويورك للسلع (نايمس) وشركة دبي القابضة المدعومة من الحكومة.

ووقعت هيئة الأوراق المالية في دبي اتفاقا في الثالث من كانون الأول (ديسمبر) الجاري مع لجنة تجارة العقود الأجلة في السلع الأولية وهي الهيئة الرقابية على تجارة عقود السلع الأولية والمستقات في الولايات المتحدة.

وعندما أعلن عن تأسيس بورصة السلع في دبي في حزيران (يونيو) الماضي قالت نايمس وشريكها الاماراتية ان من المستهدف افتتاح البورصة في أوائل عام 2006 بطرح أولي لعقد قياسي للخم على الكبريت.

وعمل كينغ من قبل في شركة نسفتل للمواد الغذائية ويك مورغان ستانلي وشركة الامارات الوطنية للبترول (إينوك).

وفي ايلول (سبتمبر) عام 2005 عينت البورصة الجديدة أحمد شرف رئيسا لها وغوردون رتلج مديرا للتشغيل.

15,56 جنيه سعر الالكتاب

بسهم المصرية للاتصالات

القاهرة - رويترز: قالت مصادر قريبة من الالكتاب العام الاولى في اسهم الشركة المصرية للاتصالات أمس الأربعاء ان سعر السهم في الالكتاب اقتصر على اسهم الشركة هو 15,56 جنيه مصري وان السعر لصغار المستثمرين 14,80 جنيه للسهم.

وأكد المصدر ان الحد الأقصى لسعر السهم لصغار المستثمرين الذي أعلن من قبل انه 14,80 جنيه سيكون السعر النهائي.

وقد انتهت تقديم العروض للاكتتاب الخاص في اسهم المصرية للاتصالات الساعة 1310 بتوقيت غرينتش موعد اغلاق سوق الاسهم المصرية.

زيادة بنسبة 50 في المئة بأسعار

القطن المصري بالاسواق العالمية

الاسكندرية (مصر) - رويترز: قال مسؤول في اتحاد مصدري الاقطان المصرية الثلاثاء ان أسعار تصدير القطن المصري ارتفعت في الاسواق العالمية في الاسبوع الحالي حوالي 50 في المئة عن أسعار بداية الموسم منذ شهرين.

وأضاف محمد الشويبي خبير القطن ومندوب الحكومة لدى اتحاد مصدري الاقطان ان «جميع الاقطان المصرية ارتفعت أسعارها وذلك بسبب الاقبال العالمي عليها بسبب تراجع المعروض العالمي من القطن».

وقال الشويبي ان من أسباب صعود الاسعار ايضا «الانخفاض الحاد من المعروض من القطن المصري لتراجع الكمية الناتج عن تراجع المساحة المزروعة وكانت 730 ألف فدان في الموسم الماضي وأصبحت 630 ألف فدان هذا الموسم».

وأضاف الشويبي قوله ان صعود الاسعار يرجع الى تراجع الانتاج حيث كان من المتوقع ان تصل هذا الموسم الكمية المعروضة حوالي 5 ملايين قنطار (حوالي 250 ألف طن) بعد ان كانت في الموسم الماضي 6,5 مليون قنطار.

وقد بلغت قيمة التعاقدات على القطن المصري من الاسواق العالمية منذ بداية موسم تصدير القطن اى خلال شهرين فقط 109 ملايين دولار حيث تم التعاقد على حوالي 50 ألف طن.

واحتلت الهند المركز الأول في الدول المستوردة للقطن المصري بنسبة 24 في المئة ثم سويسرا في 23 في المئة والامارات العربية بنسبة 10 في المئة وذلك لأول مرة.

وكان نصيب شركات القطاع الخاص الاكبر من التعاقدات حوالي 51 في المئة والقطاع العام 49 في المئة وقد تم شحن 15 في المئة من التعاقدات حتى الان.

الاسكندرية تستضيف مؤتمرا عالميا للبيئة البحرية

الاسكندرية (مصر) - رويترز: يعقد بمدينة الاسكندرية المصرية هذا الشهر المؤتمر الدولي البحري التاسع (مرادون 9) والذي يعقد هذا العام تحت عنوان «بيئة أفضل في منظومة النقل البحري».

وقال القبطان محمد سعيد بليغ امين عام المؤتمر لروترز «المؤتمر ينظمه مركز البحوث والاستشارات لقطاع النقل البحري بالاشتراك مع الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا والنقل البحري وهيئة ميناء هامبورغ».

وأضاف ان المؤتمر الذي سيعقد في 18 كانون الأول (ديسمبر) ولدة يومان سيناقش عددا من الدارسات والابحاث تتناول السفن كيميائيات لتلوث البيئة البحرية وخطط الطوارئ وإدارة الامتاز في مكافحة التلوث البيئي واضرار التلوث البيئي لمياه الشواطئ ومكافحة التلوث بالزيت والنفايات والتشريعات الدولية لمكافحة التلوث البحري والحفاظ على البيئة البحرية والموائل.

وتابع ان المؤتمر سيشترك فيه عدد من الدول العربية والاجنبية ومتخصصون في شؤون البيئة ومكافحة التلوث.

تراجع السياحة يرفع معدل البطالة بقبرص

نيقوسيا - رويترز: قالت ادارة الاحصاءات القبرصية أمس الأربعاء ان معدل البطالة ارتفع بحدّة في قبرص الى 3,8 بالمئة في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي بالمقارنة مع ثلاثة بالمئة في تشرين الأول (أكتوبر) بسبب عمليات التسريح الموسمية في قطاع السياحة.

وقالت الادارة ان الارتفاع تحرك موسمي يتعلق بالفنادق والمطاعم وارتفع عدد العاطلين المسجلين من 13422 من 10695 عاطلا في أكتوبر.

شركة دنمركية تفوز بعقد

مصنع اسمنت في الامارات

كوبنهاغن - رويترز: قالت شركة اف.ال.سميدت الهندسية الدنمركية في بيان أمس الأربعاء انها وقعت عقدا لإقامة مصنع اسمنت في الامارات العربية المتحدة.

وتبلغ قيمة العقد الذي منحه شركة اسمنت الامارات 1,4 مليار كرونة دنمركية (221,5 مليون دولار) ومن المتوقع ان يبدأ العمل بحلول نهاية عام 2007. وستقدم الشركة الدنمركية جميع المعدات والاجهزة التكميلية للمصنع.

زيادة المخزونات الامريكية تهبط سعر النفط رغم تهديدات القاعدة

نيويورك - لندن - رويترز: هبطت اسعار العقود الأجلة للنفط الخام لشهر كانون الثاني (يناير) في نايمكس أمس الأربعاء بعد اعلان عن زيادة المخزونات

الامريكية باكبر مما كان متوقعا. وتراجع سعر البرميل من خام القياس الأمريكي تسعة سنتات الى 59,85 دولار للبرميل الساعة 1544 بتوقيت غرينتش.

وفي لندن هوى سعر عقود خام برنت القياسي 18 سنتا الى 57,43 دولار للبرميل.

هذا التراجع انهى وعكس اتجاهها صعودي في العملات الصباحية ارتفع فيه سعر البرميل عن مستوى 60 دولارا للبرميل بعد ان شعر المستثمرون بالقلق من دعوة تنظيم القاعدة للمجاهدين اى ضرب مواقع نفطية في الدول الاسلامية التي تضخ نحو 20 بالمئة من الانتاج العالمي.

وكانت الاسعار قد ارتفعت بالفعل بسبب توقعات بان تشير بيانات اى انخفاض مخزونات وقود التشفة في شمال شرق الولايات المتحدة اكبر منقلقة مستهلكة لوقود التدفئة في العالم وسط موجة برد.

وفي الساعة 1136 بتوقيت غرينتش ارتفع سعر الخام الأمريكي في عقود كانون الثاني (يناير) 43 سنتا الى 60,37 دولار للبرميل بعد ارتفاعه ثلاث سننات فقط أمس مسجلا خامس زيادة على التوالي.

وارتفع مزيج برنت خام القياس الاورويي 54 سنتا الى 58,15 دولار للبرميل.

وقال امين الظاهري الرجل الثاني في تنظيم القاعدة في شريط الفيديو الذي بث في موقع على الانترنت كثيرا ما يستخدمه المتشدون الاسلاميون «ناشد المجاهدين ان يركزوا حملاتهم على بترول المسلمين السرقوق التي تذهب معظم عائداته لاعداء الاسلام وما يتركوه يستولى عليه اللصوص الكامون لبلادنا».

وقال بيتر جينو المحلل النفطي القيم في لندن «النفط عادة ما يجتذب اساليب الخطابة اثيرة... وهذا ما حدث بالضبط».

وجاء بث شريط القاعدة أمس الأربعاء قبيل اجتماع

نورسك هيدرو النرويجية تحقق كشفا نفطيا ضخما في ايران

أوسلو - رويترز: قالت مجموعة نورسك هيدرو النرويجية للطاقة

والاومنيوم أمس الأربعاء انها حققت كشفا نفطيا في غرب ايران بالقرب من العراق قد يكون واحدا من اكبر الاكتشافات في السنوات القليلة الماضية.

وقالت الشركة انها حققت كشف حقل اثاران في نيسان (ابريل) في عملية تنقيب بالاشتراك مع لوك اويل الروسية. وتملك هيدرو حصة 75 بالمئة من ترخيص التنقيب في حين

تملك لوك اويل 25 بالمئة. وقال توري ثورفاندر رئيس أعمال النفط والطاقة بالشركة في مؤتمر صحفي ان اكتشاف

هذه الحقول في الاثنتين الماضي ان الكشف قد يكون من اكبر الاكتشافات في السنوات الماضية. وكانت

الاعتمادات التجارية للشركة لشؤون العمليات الدولية «لن نقول اى شيء عن الكميات الا ان سوى ما قيل من قبل انها قد تكون مئة الف برميل يوميا».

عمن - رويترز - يو بي أي: أعلن البنك المركزي اليمني رسميا في بيان أمس الأربعاء أنه تم «وضع اليد» على البنك الوطني للتجارة والاستثمار بدءا من صباح الأربعاء.

وذكر بنك البيان تفاصيل عن الاسباب التي حدث بالبنك المركزي لتخاذه هذا الاجراء الذي يتعرض له بنك تجاري في اليمن لأول مرة.

لكن البيان قال ان القرار استند الى احكام في قانون البنوك التجارية اليمني رقم 38 لعام 1998

وأيضاً «نتيجة للوضع الذي وصل اليه البنك الوطني وتوقفه عن دفع التزاماته».

وأشار البيان الى ان البنك المركزي بهذا الاجراء «أثنى صلاحيات مجلس ادارة البنك الوطني وادارته التنفيذية التي قال انها التي لجنة وضع اليد المعنية من قبل البنك المركزي».

وتقضي مواد القانون بانه يجوز للبنك المركزي وضع اليد على اى بنك تجاري مرخص يعانى من اختلافات في اوضاعه على ان تقوم اللجنة التي يعينها البنك المركزي لإدارة البنك

واشنطن - من توم دوجيت:

قالت ادارة معلومات الطاقة

الامريكية الثلاثاء ان النمو في الطلب العالمي على النفط سيزيد أكثر مما كان متوقعا لعام 2005 ويرتفع بمعدل ابطا العام المقبل مع تراجع اسعار النفط.

وقالت الادارة، وهي الذراع الاحصائية لوزارة الطاقة الامريكية، في تقريرها الشهري عن الطاقة انه من المتوقع ان يهبط الطلب على النفط في الولايات المتحدة هذا العام لكن هبوطه سيكون اقل مما كان متنبأا به في وقت سابق.

واستدركت الادارة بقولها «مهما يكن من أمر فان اسعار النفط الخام ومنتجات تكرير النفط والغاز الطبيعي في 2006 سيبقى مرتفعة خلال عام 2006 بسبب استمرار شح امدادات المعروض الدولية وفاقد الانتاج بسبب الاعاصير».

وعدلت الادارة توقعها لنمو الطلب العالمي على النفط في عام 2005 بزيادة مئة الف برميل يوميا الى 83,7 مليون برميل ولكنها قللت توقعها للعام القادم بمقدار مئة الف برميل الى 85,4 مليون برميل.

وقالت الادارة «انخفاض اسعار منتجات البترول في الاونة الاخيرة

ولاسيما البنزين والديزل) بسبب اعتدال الاحوال الجوية والجهود المتواصلة للتعافي من آثار الاعاصير جعلتنا نخفض تنبؤاتنا لاسعار النفط للاشهر القليلة المقبلة».

واستدركت الادارة بقولها «مهما يكن من أمر فان اسعار النفط الخام ومنتجات تكرير النفط والغاز الطبيعي في 2006 سيبقى مرتفعة خلال عام 2006 بسبب استمرار شح امدادات المعروض الدولية وفاقد الانتاج بسبب الاعاصير».

وعدلت الادارة توقعها لنمو الطلب العالمي على النفط في عام 2005 بزيادة مئة الف برميل يوميا الى 83,7 مليون برميل ولكنها قللت توقعها للعام القادم بمقدار مئة الف برميل الى 85,4 مليون برميل.

وقالت الادارة انه على الاجمال فان فائض طاقة انتاج النفط العالمية من

وكالة الطاقة: اوبك مورد يعتمد عليه

مونتريال - رويترز: قال مدير وكالة الطاقة الدولية الثلاثاء انه يتوقع ان

منظمة اوبك ستبقى موردا للنفط يعتمد عليه بفضل خطتها لزيادة امدادات النفط الخام في الدول الصناعية للتعاطي مع اسعار النفط القياسية

في فصل الشتاء. وكان رئيس اوبك وزير النفط الكويتي الشيخ احمد الفهد الصباح قال الاسبوع الماضي ان اوبك تهدف الى ايجاد مخزونات تغطي الطلب السنقيلي لمدة 56 يوما. وفي الوقت الحالي فان مخزونات النفط في الدول الصناعية تكفي لتغطية طلب مستقبلي لمدة نحو 52 يوما.

وقال كلود مانديل المدير التنفيذي لوكالة الطاقة الدولية ومقرها باريس لروترز انشاء مباحثات المناخ العالمية في مونتريال «اذا حدث ذلك فسوف يكون انجازا جيدا للغاية». وأضاف قوله «لكل فائنا نحتاج الى امدادات كافية من اوبك واعتقد انهم سيكونون مودين يعتمد عليهم».

ولم يشأ مانديل ان يقول هل يتوقع الطلب 56 يوما هو افضل غطاء لكنه استدرك بقوله انه احسن من الغطاء الحالي.

وكانت اسعار النفط العالمي الأمريكي بلغت ذروتها اواخر آب (اغسطس) عند 70,85 دولار للبرميل. وتراجعت منذ ذلك الحين لكنها عادت للصعود متخطية 60 دولارا للمرة الاولى في شهر هذا الاسبوع بفعل الجهد الشديد في نصف الكرة

الارضية الشمالي الامر الذي عزز الطلب على زيت التدفئة.

امريكا تتوقع زيادة الطلب على النفط

المتوقع ان يزيد نحو مليون ب/ي في عام 2006 الى ما ميين مليوني ب/ي ومليونين ونصف.

وزادت الادارة تقديرها لاستهلاك النفط في الولايات المتحدة هذا العام بمقدار 50 ألف برميل ب/ي الى 20,62 مليون ب/ي لكن الطلب سيكون اقل بمقدار 110 الاف ب/ي عما كان عليه عام 2004.

وينتشر الطلب على النفط في الولايات المتحدة عام 2006 وعدلت ادارة معلومات الطاقة تقديرها لنمو الطلب بزيادة عشرة الاف ب/ي الى 21,1 مليون ب/ي.

وتتوقع ان تواصل قطاعات النفط والغاز الطبيعي تعافيها من آثار الاعاصير كاترينا وريتا.

وقالت ادارة معلومات الطاقة الاتحادية ان ثلاث مصافي نفط امريكية طاقاتها التكريرية بما 804 الاف برميل يوميا ومازالت مغلقة بسبب الاعاصير كاترينا وريتا من المتوقع ان يستأنف تشغيلها بنهاية شباط (فبراير).

وتنبأت الادارة ايضا بتسارع خطى تعافي انتاج النفط في خليج المكسيك مع تقصص مقدار الانتاج المتوقع بسبب الاعاصير من 504 الاف ب/ي في كانون الاول (ديسمبر) الى نحو 297 ألف ب/ي بحلول آذار (مارس).

وقالت الادارة ان مقدار الانتاج اليومي من الغاز الطبيعي الذي يزال متوقفا بسبب الاعاصير من المتوقع ان يهبط من 2,7 مليار قدم مكعبه حاليا الى 2,7 مليار قدم مكعبه بحلول آذار (مارس) المقبل.

وقالت الادارة «من المنتظر اتمام عقد عام 2005 ولكن بعضا من اكبر منصات النفط التي تضررت من الاعاصير من المتوقع ان تبقى عاطلة حتى الربع الثاني لعام 2006».

الاردن يختار سيتي غروب الامريكية

كمستشار مالي لتوسعة مصفاة الزرقاء

دبي - رويترز: قال أحمد الرفاعي، مدير عام مصفاة البترول الاردنية، أمس الأربعاء ان المصفاة اختارت مجموعة سيتي غروب الامريكية كمستشار مالي لتوسعة المصفاة التي تبلغ طاقتها الانتاجية 100 ألف برميل يوميا والمقامة في منطقة الزرقاء. وقال الرفاعي ان المشروع هو رابع مشروع توسعة لزيادة طاقة المصفاة القائمة واكبرها. وأشار الى انها تنتج حاليا نحو عشرة آلاف طن يوميا وتحتاج لزيادتها الى 17500 طن يوميا.

وأبلغ الرفاعي مؤتمرا في دبي أن المشروع، الذي أنه قة سيتكلف نحو 800 مليون دولار، سيولي الطلب المحلي المتزايد ويحسن جودة المنتج ويحول زيت الوقود عالي الكبريت الى منتجات منخفضة الكبريت وغالية الثمن.

وتابع ان علماء في الاسبوع الماضي رسا على سبتي غروب ليكون المستشار المالي وليجتذب شريكا استراتيجيا.

وقال الرفاعي ان دراسة أظهرت ان مشروع التوسعة مجد اقتصاديا بعائد على الاستثمار يتراوح بين 17,4 و 21,5 بالمئة على ان يتم تمويل التوسعة بنسبة ائتمانية تبلغ 30 بالمئة ونسبة زيادة في رأس المال تبلغ 70 بالمئة. وأضاف ان الدراسة كانت متحفظة للغاية ولم تستند الى تصدير المنتجات المحررة.

وقال الرفاعي ان امتيازاً مدته 50 عاما للمصفاة سيحل أجله في اوائل عام 2008. وسيفتح القطاع بعد ذلك أمام المنافسة مما قد يساعد على تلبية الطلب المتنامي.

انمارسات البريطانية تبدأ خدمة عالية

للدخول الى الانترنت بسرعة عالية جدا

النطاق العريض في دقائق مما سيجعل هذا الفرد في كامل طاقته الانشاجية وهو في اي مكان في العالم».

ويمكن الاتصال بهذه الخدمة التي احتاجت ست سنوات لتطويرها من خلال مجموعة اجهزة نهايات طرفية خفيفة لاقتار الصناعية يصل حجم اصغرهما الى نحو نصف حجم الكمبيوتر المحمول.

وتقدم خدمة (بي.جي.ايه.ان) باستخدام اقمار انمارسات 4 وهي احدث جيل للاقتار الصناعية تتجه الشركة واطلق ثاني قمر صناعي من هذا الجيل الشهر الماضي.

وقالت الشركة ان الخدمة ستكون متوفرة تدريجيا في أنحاء أوروبا وسفوحا وافريقيا والشرق الأوسط وآسيا. وستقدم الى امريكيتين خلال الربع الثاني من 2006.

شركة هيونداي الكورية

تتوقع تراجع الطلب على

بناء السفن بجوالي الثلث

أولسان (كوريا الجنوبية) - رويترز: قالت شركة هيونداي للصناعات الثقيلة أكبر شركة لبناء السفن في العالم أمس الأربعاء انها تتوقع انخفاض الطلب على بناء السفن بنحو الثلث من حيث القيمة في العام المقبل مقارنة بالعام الجاري.

وقال أحد كبار المديرين بالشركة لروترز ان الطفرة التي شهدتها الطلب على السفن في الفترة من 2003 الى 2005 جعلت شركات بناء السفن اقل نشاطا في السعي للحصول على طلبات جديدة، في حين ان تباطؤ نمو حجم الصناعات المنقولة جحرا دفع شركات الشحن البحري للتراجع عن طلب سفن جديدة.

وأضاف ان بيونج تاك نائب رئيس الشركة انها تتوقع ان تفوز بطلبات تصل قيمتها الى 8,3 مليار دولار هذا العام، بينما كانت تستهدف الحصول على طلبات بقيمة 5,5 مليار دولار. لكن الشركة تتوقع انخفاض الطلبات الى 5,7 مليار دولار العام المقبل.

وتراجع البيورج عن المرجح تراجع الطلب على سفن الحاويات في 2006 لكنه توقع ان يظل الطلب قويا على ناقلات الغاز الطبيعي السائل.

هبوط العملات ذات العوائد

الاعلى مع ارتفاع عام للدولار

لندن - رويترز: ارتفع الدولار الأمريكي بصفة عامة أمس الأربعاء مقابل العملات ذات العوائد المرتفعة وخاصة الدولار النيوزيلندي رغم ان المستثمرين يتساءلون عن مدى طول فترة ارتفاع أسعار الفائدة الأمريكية.

وهبط الدولار النيوزيلندي بعد ان اوصى بنك غولدمان ساكس ببيعه قبل تباطؤ متوقع في نيوزيلندا العام المقبل. وبعد ان سلطت مؤسسة ستاندرد آند بورز للتصنيفات الائتمانية الضوء على العجز الضخم في ميزان العملات التجارية لنيوزيلندا. وطغى هذا الانخفاض على توقعات بان يرفع بنك الاحتكار المركزي الفائدة الى 7,25 في المئة اليوم الخميس.

وفي العملات الصباحية بلغ سعر الدولار في نيوزيلندا 0,7060 دولار أمريكي بانخفاض 1,51 في المئة عن اليوم السابق. وتراجع الدولار الاسترالي ثلثي نقطة مئوية الى 0,7481 دولار أمريكي.

وتأثرت العملة الاسترالية سلبا ببيانات أضعف من المتوقع عن النمو الاقتصادي عززت التوقعات بان أسعار الفائدة ستبقى دون تغيير. وأمس قررت استراليا تملكا ان متوقعا ابقاء أسعار الفائدة دون تغيير. لكن المحللين الاسترالية والنيوزيلندية صعدتا أمام العملة اليابانية التي ظل المستثمرون على تجنبهم لها لصالح العملات ذات العوائد الأفضل.

وعادو الدولار صعوده مقربا من أعلى مستوى منذ 32 شهرا مقابل العملة اليابانية التي ظلت قرب أدنى مستوياتها على الاطلاق أمام اليورو الاورويي وقريبة من أدنى مستوياتها منذ ثماني سنوات ونصف السنة أمام الدولار الاسترالي والدولار النيوزيلندي.

وبلغ سعر الدولار 120,89 ين يارتفاع بسيط عن اليوم السابق. وكان الدولار سجل أعلى مستوى منذ 32 شهرا أمام الين عند 121,40 ين في وقت سابق من الاسبوع الجاري.

وتراجع البيورج عن المرجح تراجع الطلب على سفن الحاويات في 2006 لكنه توقع

كمهاط العملة الأوروبية الموحدة 0,37 في المئة مقابل العملة الأمريكية الى 1,1741 دولار.

وفتحت اسهم نورسك هيدرو على

ارتفاع بنسبة 1,9 بالمئة لتسجل 738 كرونة نرويجية للسهم متجاوزة اداء مؤشر بورصة أوسلو ومؤشر شركات الغاز.

وقالت هولتي ستراند ان الشركة النرويجية وصعت يوم السبت الماضي خطة عمل مع شركة النفط الوطنية الايرانية الحكومية

الحفر. وتملك هيدرو -ثاني اكبر شركة نفط نرويجية بعد شحات أول - ترخيصا آخر للتنقيب في خرم اباد في ايران.

وأغلب أعمال الشركة في مجال النفط والغاز في حقول بحرية لكنها تعمل في حقول برية كذلك في ليبيا وروسيا.

الامكانية التجارية». لكنها رفضت الادلاء بتفاصيل عن الاختبارات. وقالت ان الشركة حفرت الى عمق 4762 مترا.

وتعمل هيدرو في اثاران منذ اتفاقها على التنقيب في عام 2000 لكن كان يتعين عليها في بادئ الامر لتسهيل المفاوضات مع الانعام مما استغرق وقتا طويلا قبل ان تبدأ الحفر.

وتملك هيدرو -ثاني اكبر شركة نفط نرويجية بعد شحات أول - ترخيصا آخر للتنقيب في خرم اباد في ايران.

وأغلب أعمال الشركة في مجال النفط والغاز في حقول بحرية لكنها تعمل في حقول برية كذلك في ليبيا وروسيا.

وأفادت مصادر مطلعة -ليونابند برس انترناشوتال) بان البنك الوطني ومنذ حوالي شهر يقوم بدفع أموال المودعين بالخصيصة بنسبة 10% من المبلغ المطلوب. ويعلل ذلك بزم ان لديه أموال لدى الحكومة و ينتظر استلامها.

وقالت المصادر إن البنك الوطني شهد خلال الاسبوعين الماضيين توافد المودعين بشكل كثيف للمطالبة بردأعمالهم ، وسط قلق متزايد من موقف البنك المالي.

ولموظ في الأيام المنصرمة ان البنك الوطني استعان بوقاوت الأمن لتفريق المودعين خوفا من محاولة اقتحام البنك أو تطور الأمور إلى اشتباكات بين المودعين والشرطة.

واعتبرت مصادر تجارية يمنية ان وضع اليد على البنك الوطني التجاري والغاء كافة صلاحيات مجلس الإدارة والإدارة التنفيذية للبنك، الذي يرأسه الوزير السابق احمد المهدياني، خطوة هامة جاءت بوتعمتها لأن المودعين يحتاجون إلى توضيح يطمئنهم.

المركزي اليمني يضع اليد على بنك تجاري متعثر

موضوع وضع اليد بتقييم مركزه المالي ومديونيته والنظر فيما اذا كانت هناك امكانية لتصفية الوضع واعادة تنظيم البنك ما لم يتم تصفية البنك اجباريا أو اختياريا.

وأجاز القانون للبنك الواقع تحت وضع اليد ان يرفع قضيته ضد الجراء المركزي في خلال 30 يوما من تاريخ وضع اليد.

وقالت مصادر مصرفية ومتعاملون ان تدخل البنك المركزي لوضع اليد على البنك الوطني جاء بعد تلقيه شكاوى من عدد من أصحاب الحسابات والعلماء لدى البنك لامتناعه في الأونة الاخيرة عن صرف شيكاتهم او دفع جزء من المبالغ المطلوبة الامر الذي اثار موجة من المخاوف والقلق لديهم.

وكان البنك الوطني للتجارة والاستثمار بدأ نشاطه المصري كشركة مساهمة يمنية عام 1998 برأسمال بلغ 500 مليون ريال.

وذكر تقرير حسابات الختامية للعام الماضي انه حقق ارباحا بلغت 258 مليون ريال ارتفاعا من 176 مليون ريال في عام 2003.

البعض لا يستبعد سعر الف دولار للاوقية

محللون: الرسوم البيانية تشير لصعود متواصل للذهب

لندن - من كلير كلارك:

كوميرتسبنك في تقرير حديث ان السوق خرجت من مسار نزولي استمر 25 عاما وان السنوات الاربع الاخيرة شهدت اتجاهها صعوديا.

وأضافت ان هذه العوامل ترجح أيضا بقاء الاتجاه الصعودي في عامي 2006 و2007.

لكن مسيرة الارتفاع لن تخلو من تراجعات تصحيحية رغم ان معظم المحللين يتوقعون ان تكون هذه التراجعات فرصة طيبة للشراء لمن فاتهم القطار.

وقال جيري سيليايا المحلل لدى ريتاور ريسيرش انه يتوقع ان يستهدف الذهب مستوى 520 دولارا في الاجل القصير.

ومنذ بلغ الذهب ذروته عند مستوى 850 دولارا في اوائل عام 1980 فان هذه هي المرة الثالثة فقط التي يتجاوز فيها مستوى 500 دولار للاوقية. كما ان الاسعار ظلت لفترة طويلة من هذه المدة دون 400 دولار وبلغت أدنى مستوياتها قرب 250 دولار في عام 1999.

وقال المحلل المستقل كليف غرين ان ارتفاع الذهب الاخير عن مستوى 510



عمان - من دينا الوكيل:

تتصل هبة الأردنية بصديقتها في بريطانيا وتسألها عما تريد من عمان قبل قدومها للزيارة. تفكر الصديقة لبعض الوقت ثم تجيب «لدي مستحضرات البحر الميت من كريم ومرطب الوجه والطين لذا لا أحتاج شيئا».

عادة ما يشتري السياح أو المسافرون الهدايا قبل مغادرة الأردن مثل تذكارات من مدينة البتراء الأثرية أو جرش والطراز والأشغال اليدوية.

ولعل أحد أبرز الهدايا هي منتجات البحر الميت، فشهرة البحر الميت وهو أحد أبرز المعالم في المملكة لا تأتي فقط من كونه أدنى بقاع العالم، إذ يقع عند مستوى 400 متر تحت سطح البحر، بل كذلك من المعادن والأملاح العديدة التي توجد فيه والتي تدخل في صناعة مستحضرات التجميل.

وللاستفادة من هذه المعادن والأملاح قامت شركات اردنية بالاستثمار في هذا المجال لتصنيع مختلف الانواع من المستحضرات مثل شامبو الشعر ومرطبات الوجه والطين المشهور الذي يستعمله مرتادو البحر الميت على اجسادهم ووجههم لتغذية البشرة.

وقال محمد الرفاعي وهو مدير شركة الاردن

دراسة للبنك الدولي: المساعدات المخصصة لفقراء الدول النامية يستفيد منها الاغنياء

■ واشنطن - اف ب: اتجهت دراسة نشرها البنك الدولي أمس الاربعاء ان العديد من البرامج التي تهدف الى المساعدة على تحسين اوضاع الفقراء الصحية والمعيشية في دول نامية تستفيد منها غالبا الطبقات الغنية.

وقالت الدراسة التي اجريت على برامج تطبق في افريقيا واسيا واميركا

اللاتينية ان الخدمات العامة والخاصة بما فيها تلك المصممة لمساعدة الاقل

حظا، «تخدم في الكثير من الحالات اشخاصا من الجماعات الغنية».

واظهر التقرير انه في كافة البلاد التي جرت فيها الدراسة والتي يزيد عددها عن عشرين بلدا «فان الطبقة الغنية التي لا تتعدى نسبتها 20 بالمئة من الشعب تتلقى نفس القدر ان لم يكن اكثر من الخدمات الصحية لرعاية الامهات والاطفال المدعومة من الحكومة التي تتلقاها طبقة الفقراء التي تشكل 20 بالمئة من المجتمع في تلك البلدان».

وقال ديفيدسون غواتكين الذي شارك في اعداد التقرير «ان هذا التقرير يظهر وجود فرق هائل بين ان تفكر في أنك تستطيع تقديم الخدمات الصحية الميؤدة للفقراء وبين ان تفكر في القيام بذلك».

الانه اضاف ان «النجاح ممكن، فنحن نرى الكثير من الامثلة المشجعة حيث تستطيع الحكومات والمنظمات الاهلية تجربة وتطبيق مختلف الاساليب التي تساعد على احداث تغيير في حياة الفقراء».

واورد التقرير، الذي تم تحت رعاية مؤسسة غيتس فاونديشن والحكومتين الهولندية والسويدية اضافة الى البنك الدولي، عدة امثلة على برامج ناجحة مخصصة للفقراء في مجال الصحة والتغذية والتنظيم السكاني.

واوضح ان برنامجا يطبق في المكسيك يوفر مساعدات التعليم والصحة للمعالات الغفيرة، يقدم 60 بالمئة من خدماته للفقراء الذين يمثلون 20 بالمئة من سكان البلاد.

الفاو تتوقع تراجع انتاج الحبوب العالمي 2,4 بالمئة

■ روما - رويترز: قالت منظمة الأغذية والزراعة (الفاو) التابعة للأمم المتحدة في تقريرها الفصلي ان الانتاج العالمي من الحبوب اكامل عام 2005 سيكون اقل بنسبة 2,4 بالمئة عن مستويات في العام السابق.

وقدرت الفاو انتاج الحبوب العالمي

بواقع 2,005 مليار طن بارتفاع نحو 22 مليون طن عن تقديراتها السابقة وذلك بفضل محاصيل الذرة الطيبة في عام 2004.

وقالت الفاو في تقرير (توقعات الغنذاء) ان من المتوقع ان يكون الانخفاض الاجمالي في انتاج الحبوب في عام 2005 بين كبرى الدول الصنعة في امريكا الشمالية واوروبيا حيث انخفضت المحاصيل عن مستوياتها القياسية في العام السابق.

وقدرت الفاو انتاج القمح العالمي بواقع 618,8 مليون طن بزيادة 4,7 مليون طن عن توقعاتها السابقة في ايلول (سبتمبر) ولكن بانخفاض 1,3 بالمئة عن انتاج القمح في العام الماضي.

ورفعت المنظمة توقعاتها للاستهلاك العالمي من الحبوب في 2005-2006 بواقع عشرة ملايين طن قائلا انه سيزيد وحادا بالمئة عن الموسم السابق ليصل الى 2,025 مليار طن.

وتتوقع الفاو انخفاض التجارة

الاتحاد الاورويي يبدأ خطة لتشجيع الوقود العضوي

■ بروكسل- رويترز: قالت المفوضية الاوروية أمس الاربعاء لدى بدء خطة لتشجيع مصادر الوقود المتجددة ان الاتحاد الاوروي يجب ان يزيد اعتماده على المواد النباتية والمخلفات الحيوانية التي تستخدم كوقود لتعويض اعتماد الاتحاد على واردات النفط والغاز. وقال اندريس بيابليس مفوض الطاقة بالاتحاد في بيان «هذه الخطة ستشجع اعتماد اوروبيا على الطاقة المستوردة وتخفف انبعاثات الغاز من ظاهرة الاحتباس الحراري وتوفر فرص عمل في المناطق الريفية وتمد الريادة التكنولوجية للاتحاد الى هذه المجالات».

واضاف ان الخطة تضع الاطر العام لاجراءات استخدام الوقود من المواد الزراعية والمخلفات الحيوانية في قطاعات التدفئة وتوليد الكهرباء والنقل.

وتقول المفوضية الاوروية ان الطاقة المتجددة ستتمل ما بين تسعة وعشرة بالمئة من الطاقة المستخدمة في الاتحاد بحلول عام 2010 بدلا من مستوى 12 بالمئة المستهدف، لذلك وضعت اللجنة التنفيذية للاتحاد هذه الخطة لتشجيع استخدام الطاقة العضوية، وقالت المفوضية ان الخطة تحدد أكثر من 20 خطوة سيتم تنفيذ معظمها اعتبارا من 2006.

وقميا بتعلق بالموصلات تسعى المفوضية لتشجيع الالتزام باستخدام الوقود العضوي حيث يدخل المورود نسبة دينا من الوقود العضوي في الوقود التقليدي الذي يطرحونه في السوق. وتشمل الخطة حملة لتوعية المزارعين واصحاب المزارع بالمحاصيل المنتجة للطاقة، كما وافقت المفوضية على تقرير بشأن توليد الكهرباء من مصادر الطاقة المتجددة خضع الى أكثر من نصف الدول الأعضاء في الاتحاد وعددها 25 دولة لا تبذل ما فيه الكفاية لدعم «الكهرباء النظيفة».

مستحضرات التجميل المصنوعة من معادن واملاح البحر الميت تنافس المنتجات العالمية

لنتجات البحر الميت التي انشئت في عام 1994 «البحر الميت معروف محليا وعالميا بأنه مفيد... نلاحظ هناك عشرات الآلاف من الاوروبيين والاسيويين وغير الاردنيين الذين يزورون البحر الميت سنويا.» ويعتبر البحر الميت بحيرة طبيعية تحوي على 35 معدنا مهما منها المغنيسيوم والصوديوم والبوتاسيوم والكالسيوم. كما تساعد معادن البحر الميت في التخفيف من أعراض عدد من الامراض مثل الروماتيزم والاكزيما.

وبدأت صناعة منتجات البحر الميت في المملكة منذ منتصف الثمانينات فقط أي في فترة متأخرة على الرغم من ان اسرائيل والتي تشارك الاردن في البحر الميت تمكنت من الاستفادة من المعادن الموجودة فيه وتصنيعها منذ عقود.

ويقول بعض أصحاب الشركات ان المنتجات الاسرائيلية لها نصيب اكبر من السوق العالمية على الرغم من جودة المنتجات الاردنية.

وعزا بعض المستثمرين الاردنيين تفوق اسرائيل في السوق العالمية على تفوق عملية التعليب بينما قال البعض الاخر ان السبب يعود ببساطة الى قدمها في هذه السوق.

وقال الرفاعي «قد تكون التعبئة الاسرائيلية افضل

في بعض الاحيان لكن كنعوية تفوقت المنتجات الاردنية على الاسرائيلية».

ويرى عادل القاسم وهو رئيس شركة الموارد والتي تصنع منتجات البحر الميت منذ عام 1997 ان «اسرائيل لها نشاطاتها التجارية من خلال دعايات قامت بها على مدار 30 سنة. لهم وكلاؤهم في الخارج وسيقونا في هذا المجال.» و«صاف» وأضاف «نحن بدأنا من سنوات قصيرة ونحتاج كذلك ان ننتشر».

وتسعى الشركات الاردنية الى زيادة تسويق منتجاتها في الخارج من خلال وكلاء والاشتراك في المعارض ويشكو المستثمرون من ارتفاع تكاليف التسويق. ويعمل الاردن على جذب المزيد من الاستثمارات في هذا القطاع.

وتقول مؤسسة تشجيع الاستثمار ان هناك حوالي 36 شركة صغيرة ومتوسطة تقوم بصنوع وتصدير منتجات البحر الميت بكلفة استثمارية بلغت عشرة ملايين دولار في الاردن.

وتصدر هذه الشركات منتجاتها الى 65 سوقا في انحاء العالم منها اوروبيا والولايات المتحدة واليابان.

وقال القاسم ان شركته تعتمد العلب المصنوعة في الخارج مثل اوروبيا والولايات المتحدة وذلك لان الصناعات المساندة المحلية «ليست متقدمة» بشكل

الاسكوا: الدول العربية التي تربط عملاتها بالدولار فقط تفقد سياساتها النقدية كل فعالية

عام 2004 بزيادة 29 ٪ عن عام 2003، وهو يناهز 40 ٪ من الناتج المحلي لبلدان الاسكوا و 55 ٪ من الناتج المحلي الاجمالي لبلدان مجلس التعاون الخليجي. لكن المسح لفت الى ان اثر الظفرة النقدية على التغطية اقل بكثير من الامكانات التي تنطوي عليها لان مستويات التكامل الاقتصادي منخفضة نسبيا في المنطقة.

واعتبر ان أي ارتفاع فاعل في الانتاجية يصطدم بقصور مؤسسي ناجم عن اثر النزاعة على السلعة والداخلية من جهة وعن ضعف القدرات الابداعية والاستيعابية في الاسواق الصغيرة في المنطقة من جهة اخرى.

ودعا المسح الى تعاون بين الدول

العربية في مجال الاستثمار وتدفق رؤوس الاموال والى امتصاص البطالة.

وأشار الى معدلات نمو سجلتها دول مجلس التعاون الخليجي نتيج لها ان تكون محركا لنمو اقتصادي يعزز يعزز التنمية في المنطقة بأسرها.

واظهر المسح معدل نمو في بلدان دول مجلس التعاون الخليجي بنسبة 5,3 عام 2005 مقابل نسبة 4,7 عام 2004.

ولاحظ انه على الرغم من ان معدل النمو فاق خلال العامين الماضيين 11 ٪ في دول الاسكوا فقد تدنت البطالة بنسبة 1 ٪ فقط وهذا ينطوي على خطورة مدلولها تفوق النمط الريعي في الانتاج على

كاف لتعطي الصورة التي تراها الشركة مناسبة لمنتجاتها. وتشارك الشركة في معارض لتسويق منتجاتها في الخارج للتعريف بها. وتسعى الشركات الاردنية كذلك الى كسب ثقة المشتري المحلي في اسواق مفتوحة تغلب عليها المستوردات الاجنبية الزاهية ذات الاسماء العالمية.

وقال القاسم «لسنين طويلة لم يكن هناك مراحل للتسويق فتعود المستهلك العربي والاردني على استهلاك المنتجات العالمية فعندما نتجج له منتجات اردنية لا يفتق بها بسهولة الا بعد ان يجربها».

الا انه قال ان ثقة المستهلك الاردني بدأت تتصاعد. وأشار القاسم الى دراسات قامت بها بعض المجلات الاجنبية المتخصصة في مستحضرات التجميل والتي اعطت منتجات شركة الموارد علامات عالية مقارنة بمنتجات عالمية اخرى حيث حصلت على 8 من 10 و 10 من 10 في مجلتين مختلفتين.

ودعا الى استغلال أفضل لمعادن البحر الميت مشيرا الى فرص اكبر لانتاج مواد اخرى غير التي تصنع في الوقت الحالي. وقال القاسم «هناك طلب ملموس على منتجاتنا (في الخارج) ... هذا كذا ويجب ان يستغل استغلال أفضل».

عوامل الانتاج التقليدية .

وتحدث التقرير عن ديون مجلس التعاون الخليجي فإشار الى ان ارتفاع اليرادات النفطية سيحقق انخفاضا في ديونها. وقال إن السعودية في الاكثر اسدانة وان دينها بلغ حتى نهاية العام الماضي 164 مليار دولار .

وأشار المسح الى صادرات دول الاسكوا والتي بلغت 297 مليار دولار بينما بلغت الواردات 194 مليارا . وخرجت نسبة 86 ٪ من الصادرات من بلدان مسجلة من الخليجي التي تلقت نسبة 70 ٪ من واردات جميع دول الاسكوا .

وقال المسح ان معدل نصيب الفرد من الناتج المحلي في دول الاسكوا بلغ 3288 دولارا العام الحالي .

الامم المتحدة: دول اسيا الوسطى يمكنها مضاعفة دخولها عبر تخفيف القيود على التجارة الاقليمية

■ الما تا- من ماريا جولوفيتنا:

قال تقرير للأمم المتحدة أمس الاربعاء ان زعماء اسيا الوسطى يمكنهم مضاعفة دخول الاقليمية وتخفيف القيود على التجارة

اجتماعية انا تقاسموا عن عمل ذلك.

وبعد 14 عاما من انهيار الاتحاد السوفيتي فان اسيا الوسطى اصبحت نقطة غليان عرقية تواجه مخاطر عدم الاستقرار والدكتاتورية

وتكافح دول اسيا الوسطى الخمس وهي قزاقخستان واوزبكستان وطاجيكستان وقرغيزستان وتركمانستان من اجل التطور.

وقال التقرير الذي اعده برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة ان الوقت حان لان تدرك هذه الدول ان التكاليف المرتفعة للتجارة وتفشي المرض وتجارة المخدرات تعزل النمو.

وجاء في التقرير ان «تكاليف عدم التعاون هي التدهور المستمر في توزيع الدخل

والعامه... وربما الدخول في دائرة مغرقة من اضطرابات اجتماعية».

واضاف «الجمهوريات الخمس في اسيا الوسطى يمكنها مضاعفة دخلها خلال السنوات العشر القادمة بتعزيز التعاون الاقتصادي الاقليمي». وفي نفس الوقت قال التقرير ان التغييرات المطلوبة «قد لا تحدث في اسيا الوسطى لفترة من الوقت».

ومنطقة اسيا الوسطى التي يبلغ عدد سكانها 60 مليون نسمة وبها احتياجات طاقة شاسعة عبارة عن اراض مغلقة تم بها خطوط انابيب نفط وغاز وشبكات ري.

وتتمثل السوق السوداء وسفر الافراد لجلب بضائع بغرض اعادة بيعها نحو 40 في المئة من اجمالي الناتج المحلي. وتجارة المخدرات من مصادر المتابع الاخرى ليس لاسيا الوسطى فقط واما للغرب ايضا.

وقال التقرير «ما يصل الى 100 طن من

الرمال وزيادة الملوحة تخنق اعظم انهار استراليا

ودفعت المحنة الشديدة التي يواجهها النهر نتيجة تدهاشه وتلوثه الحكومة المركزية لان تجعل منه هدفا بيئيا رئيسيا. واحد اهداف ويلعب دورا حيويا في دعم الاقتصاد والحياة الريفية في استراليا كما انه يحتل مكانة كبيرة في تاريخ البلاد.

وخلافا لبقية الأنهار الرئيسية في الفلاحة يعتمد النهر في ري المحاصيل وحولوا مساحات شاسعة من الاراضي القاحلة الى حقول خضراء. ورغم جمحة فان كمية المياه التي تتدفق في النهر تمثل نسبة ضئيلة مقارنة ببعض الأنهار الرئيسية في العالم مثل نهر النيل ونهر الامازون. وفي العام العادي يتدفق 13 ألف جيغا لتر (الجيغا لتر ألف مليون لتر) من مياه نهر موراي الى البحر. وقد يبدو ذلك كما هائلا من الماء الا انه لا يقارن بحوالي 5,5 مليون جيغا لتر سنويا من نهر الامازون ومليون جيغا لتر من نهر يانجسي.

والمشكلة الاخرى ان موراي نهر لا يغطي حوض موراي- دارلينغ 1,06 مليون كيلومتر مربع اي 15 بالمئة من اجمالي مساحة استراليا ويذهب دورا حيويا في دعم الاقتصاد والحياة الريفية في استراليا كما انه يحتل مكانة كبيرة في تاريخ البلاد. وخلال هذه الفترة استعان الفلاحون ببقية الأنهر في ري المحاصيل وحولوا مساحات شاسعة من الاراضي القاحلة الى حقول خضراء. ورغم جمحة فان كمية المياه التي تتدفق في النهر تمثل نسبة ضئيلة مقارنة ببعض الأنهار الرئيسية في العالم مثل نهر النيل ونهر الامازون. وفي العام العادي يتدفق 13 ألف جيغا لتر (الجيغا لتر ألف مليون لتر) من مياه نهر موراي الى البحر. وقد يبدو ذلك كما هائلا من الماء الا انه لا يقارن بحوالي 5,5 مليون جيغا لتر سنويا من نهر الامازون ومليون جيغا لتر من نهر يانجسي.

والمشكلة الاخرى ان موراي نهر

الهيروين تمر عبر طاجيكستان كل عام وما يعادل الطلب السنوي لأمريكا الشمالية وأوروبا الغربية».

واضاف «ولأن الجريمة ونشاط المتطرفين مرتبجان بالفقر وعمل الحكومات القمعية الفاسدة فان أكثر الطرق فاعلية لبدء التعامل مع الازهاب والجريمة عبر الحدود هو تفهم اسبابها الجذرية».

وقال تقرير الامم المتحدة ان سو حالة وسائل النقل وعزلتها عن اسواق الصادرات الرئيسية وضعت حاجزا امام نمو المنطقة وضاعفت التكاليف المطلوبة للتجارة. وقال التقرير «خضض التعريفية الجمركية الى النضج وتكاليف النقل وهي مجال رئيسي لتحسين التعاون الاقليمي ستزيد اجمالي الناتج المحلي الحقيقي في عام 2015 بنحو 20 في المئة في قازخستان ونسبة 55 في المئة في قرغيزستان».

وتحديث شبكة النقل يمكن ان يوفر للمنطقة 300 مليون دولار سنويا.

بطيء وكسول اذ يستغرق وصول مياه الامطار من الروافد العليا لنهر دارلينغ الى جولوا ثلاثة اشهر ومن ثم فان تخلص النهر من جميع الشوائب يستغرق وقتا طويلا.

وفي عام 2004 خصصت الحكومة المركزية وحكومة الولاية 500 مليون دولار لجمع 500 جيغا لتر من المياه لتعزيز التدفقات في النهر لصالح البيئة.

ويقول انصار البيئة ان النهر يحتاج 1500 جيغا لتر اضافية، كما ان مشروعات انتاج المصك أعلى وأسفل النهر تمنع وصول ألف طن من الملح يوميا الى شبكة روافد النهر في ظل خطة لتثبيت مستوى الملوحة. ولكن بعد أكثر من عام من لجنة حوض موراي- دارلينغ لازالت تبحث عن 260 جيغا لتر اضافية لتحقيق هدفها، ولا يساور ووين أي شك بشأن اسباب انكماش النهر وما يجب عمله.

وقال ان السبب هو الري وشكا من ان مزارعي الارز والقطن في ولايتي كوينزلاند ونيسو ساوث ويلز يستهلكون كميات كبيرة من المياه في محاصيل غير مناسبة لاستراليا. و«تابع» الكل يتحدث كثيرا. في موسم الجفاف لا يتوافر ماء كاف للري ومن المؤكد ان يتبقى شيء للنهر».

وتابع «النهر ملك المجتمع ولكن تغيير الوضع يحتاج الى جيلين».

البرلمان السوري يقر ميزانية عجزها مليار دولار

■ دمشق- رويترز: قال نواب ان مجلس الشعب السوري وافق امس الاربعاء على ميزانية الدولة لعام 2006 والتي حددت الانفاق بمبلغ 495 مليار ليرة سورية (8,5 مليار دولار) بعجز متوقع يبلغ 59 مليار ليرة (1,13 مليار دولار).

ويمثل العجز المتوقع نحو4,5 في المئة من الناتج المحلي الاجمالي البالغ نحو 22 مليار دولار.

وقال مسؤول سوري ان الميزانية التي اقروها البرلمان لم تتغير عما طرحته الحكومة وانهما بنيت على سعر متحفظ للنفط بواقع 35 دولارا للبرميل، رغم ان سعر الخام السوري االى نحو50 دولارا للبرميل.

وسورية دولة مصدرة للنفط تنتج نحو 400 ألف برميل يوميا لكنها ليست عضوا في منظمة او.ب.ك. وهي دولة زراعية مكثفة ذاتيا في الفصح. وحددت ميزانية 2005 للانفاق بواقع 460 مليار ليرة بعجز يبلغ 104 مليارات ليرة لكن المسؤولين يقولون انهم يتوقعون ان يكون العجز اقل بسبب ارتفاع أسعار النفط عن المتوقع وخفض الانفاق.

ولا تتضمن الميزانية في العادة الانفاق العسكري. وخصص 40 في المئة من الانفاق للمشروعات الاستثمارية التي ستمولها الدولة.

وقدرت الإيرادات النفطية من مبيعات النفط الخام ومنتجاتها بمبلغ 177 مليار ليرة. ويتناقض انتاج النفط السوري بسبب تناقص الكامن وتقدم الأبار، لكن سورية تبحث سبل زيادة الانتاج بوسائل فنية.

وتتوقع سورية ان يصل نمو الناتج المحلي الاجمالي الى 4,1 في المئة هذا العام مقارنة بـ 4 في المئة في السنة الماضية.

الدولار يساوي 52,2 ليرة حسب السعر الرسمي الذي يقد على ليرات عن سعر السوق.

الكويت تستضيف محادثات التطهير البيئي الخليج

■ جنيف- رويترز: قالت الكويت الثلاثاء انها ستستضيف اجتماعا في وقت لاحق من الشهر الحالي يستهدف انشاء هيئة اقليمية لتقييم الاضرار البيئية وتنسيق مشروعات التطهير في الخليج بما فيها العراق.

واصدر خالد احمد المنصف رئيس الهيئة العامة الكويتية لتقييم تعويضات الاضرار الناجمة عن الغزو العراقي في اب (اغسطس) عام 1990 الذي استمر سبعة اشهر هذا الاعلان في لجنة التعويضات التابعة للأمم المتحدة. واقرت لجنة التعويضات التابعة للأمم المتحدة التي انتهت من فحص الطلبات من جيران العراق في حزيران (يونيو) مشروعات التطهير التي تبلغ قيمتها 252 مليون دولار ورفعت معظم التعويضات البالغ قيمتها 50 مليار دولار التي جرت المطالبة بها عن التلوث من النفط المنسكب أو الذي اشعلت فيه القوات العراقية النار.

وقال المنصف ان الاجتماع الذي يعقد يوم 17 و18 كانون الاول (ديسمبر) يعقب محادثات بين مسؤولين من خمس دول (هي الكويت والعراق وايران والسعودية والاردن) في جنيف الشهر الماضي.

وابلغ المنصف المجلس الذي يرأس لجنة التعويضات التابعة للأمم المتحدة في كلمته التي حصلت عليها رويترز انه ردا على الدول المطالبة بالعراق لتعزيز التعاون الاقليمي فقد وافقت اللجنة على الاجتماع ليبحث عدد من القضايا التي تتعلق بالتعاون الاقليمي مثل انشاء مجموعة استشارية للتأهيل البيئي الاقليمي.

وقال في بداية الاجتماع الملحق الذي يستمر ثلاثة ايام ان الهدف هو تحديد اهداف المجموعة الاستشارية ومجالها و«انشاء برنامج للتعاون الاقليمي» واعرب عن امله في ان تشجع اموال لجنة التعويضات التابعة للأمم المتحدة التي تستخدم في مشروعات التطهير على التعامل مع الاضرار البيئية بما في ذلك التي عانى منها العراق.

والعراق غير مؤهل لتلقي الاموال للتطهير من لجنة التعويضات التابعة للأمم المتحدة التي تحصل على دخلها من مبيعات النفط العراقي.

غير ان الكويت اقترحت ان تكون بنك البنك الدولي مصدرا ممكنا لتمويل البيئي لعدوها السابق وفقا لصدار لجنة التعويضات.

ويجري البرنامج البيئي التابع للأمم المتحدة تقييما للضرار البيئية في العراق بما في ذلك الهوار القديمة التي قام صدام حسين بتجفيفها كعقاب في اوائل التسعينات.

وفي الشهر الماضي دعت الوكالة التي يقع مقرها في نيروبي الى تطهير المواقع الصناعية والعسكرية الملوثة التي خلفتها الحروب في العراق قائلا ان هناك حاجة الى 40 مليون دولار للمرحلة القادمة.

ادانة وتغريم مايكروسوفت لقيامها بممارسات احتكارية في كوريا الجنوبية

■ سول- رويترز: خسرت شركة مايكروسوفت دعوى لمكافحة الاحتكار في كوريا الجنوبية أمس الاربعاء وأمرت بان تقصل برنامجها للتراسل الفوري عن نظام تشغيل ويندوز لتسمح للمنتجات المنافسة التامة في اطار نفس نظام التشغيل.

وقالت الشركة، التي يتعين عليها ادفع غرامة تقارب 32 مليون دولار، انها ستستأنف القرار الذي اصدرته لجنة التجارة العادلة في كوريا الجنوبية ولكنها لا تعزم تنفيذ تبهديها بسحب نظام ويندوز من البلاد.

واعتبر الحكم ان مايكروسوفت خرت قوانين مكافحة الاحتكار ببيعها اصدارا من برنامج ويندوز يتضمن خدمة التراسل الفوري، ويأتي هذا الحكم مشابها لقرار المفوضية الاوروبية الذي صدر عام 2004.

وقال كاتنج تشول كيو رئيس لجنة التجارة العادلة في كوريا الجنوبية «برامج ميديا سيرفر وميديا بلاير (لتشغيل الوسائط المتعددة) وانترنت ماسينجر (التراسل الفوري) المتضمنة في الويندوز تعزل المنافسة وتؤدي الى احتكار السوق بالإضافة الى زياد الحواجز امام دخول شركات صناعة خوادم الكمبيوتر الشخصي ونظمة التشغيل الى السوق مما يضر بمصالح المستخدمين». وقال محللون ان الحكم ستسكن له عواقب محدودة خارج كوريا الجنوبية. وأشاروا الى ان القرار سيغذي منافسين اصغر حجما يستخدمون البرمجيات التي طورتها لينوكس وذلك بتأخير اصدار نسخ جديدة من ويندوز في كوريا الجنوبية وقد يزيد التكلفة بالنسبة لطوري البرمجيات الذين يقدمون برامج مصممة خصيصا لكوريا.

ولتقت مايكروسوفت امرا بانناج نسخة من ويندوز تسمح بدمج منتجات مصنعي برمجيات اخرين كما امرت بغضل برنامج ميديا سيرفر عن نظام التشغيل. ولقبت اللجنة ايضا غرامة قدرها 33 مليار وون (31,9 مليون دولار) على مايكروسوفت وهي اكبر غرامة تفرضها اللجنة على شركة اجنبية كما امرتها بغضل برنامجي ميديا بلاير وماسينجر عن ويندوز. واعطت اللجنة ستة اشهر لبركت لتتخذ الحكم.

وقال توماس نير نائب المستشار القانوني لشركة مايكروسوفت في مقابلة هاتفية «شعر بخيبة امل شديدة بقرار اللجنة لانا نؤمن ان هذه القضية لا تملك اي اساس في القانون ولا في ارض الواقع». وستستأنف القرار وتشعر بيقة شديدة في اننا سوف بالاستئناف في نهاية الامر». وستمنع كوريا الجنوبية مايكروسوفت من بيع النسخ الحالية من ويندوز وهو امر مختلف عن قضية المفوضية الاوروبية.

مايكروسوفت تزيد استثماراتها بالهند 7,1 مليار دولار لتعزيز وجودها هناك

■ نيودلهي- رويترز: قال بيل غيتس رئيس مجلس ادارة مايكروسوفت كورب، اكبر شركة للبرمجيات في العالم، امس الاربعاء ان الشركة ستستثمر 1,7 مليار دولار في الهند خلال السنوات الاربع المقبلة وتوظف ثلاثة آلاف شخص آخرين لتعزيز وجودها في البلاد.

وسينفق نصف هذا المبلغ على المركز الحالي للابحاث والتطوير التابع للشركة وحدة البرمجيات العالية التابعة لها والتوسع في 33 مدينة جديدة بافتتاح منافذ بيع مستهلكين.

وقال غيتس في مؤتمر صحافي ان لشركة مايكروسوفت نحو أربعة الاف موظف في الهند وانها تتطلع لاضافة ثلاثة الاف وظيفة الى هذا العدد.

وقال غيتس خلال زيارة للهند ان نمو فرص العمل في وحدات مايكروسوفت في الهند سيكون أسرع من مثليه في اشلطها الامريكية.

وتعترم شركات اجنبية كثيرة زيادة استثماراتها في الهند بفضل رخص التكاليف وارتفاع مستويات التعليم وتوقعات بنمو الاقتصاد بما بين سبعة و7,5 في المئة في السنة المالية التي تنتهي في اذار (مارس).

ويوم الاثنين الماضي أعلنت انباء عن مصادقة البرلمان الامريكى انها ستستثمر 1,1 مليار دولار في الهند في الاجل متوسط الرقائق الامريكية انها وفي تشرين الاول (أكتوبر) الماضي أعلنت شركة سيسكو سيستمر انها تستثمر 1,1 مليار دولار في السنوات الثلاث المقبلة وترفع عدد موظفيها في الهند الى ثلاثة أمثاله.

محمد بديش بين الحياة والموت: من يهيمه أمر شاعر يحتضر؟

■ عندما زارني قبل أسابيع بزهرهون، أفجعتني حالته الصحية، فهو بالكاد يستطيع المشي خطوات قبل أن يتوقف ليرتاح ويتنفس بصعوبة. لقد تمكن منه الهم والمرض دون أن يجد للتخلص منهما طريقاً أو رقيقاً. دخل عقده الخامس ليجد نفسه في وضع أكثر تدهوراً، فقد أصبح زوجاً وأباً لطفل صغير دون أن تسعفه مواطنته في الحصول على عمل يسد به رفق أسرته الصغيرة. عاني خلال حياته المريفة من التشرد والضيق، والمرة الوحيدة التي كان فيها أمله في الاستقرار كبيراً هي عندما جعل من الحركة الطلابية بضمير المهراز ما بين 1986 و 1991 بيته وأسرتة وديوانه وقراءه قبل أن يزحف عليها الظلام، ولم يخرج من نضاله ضمن حركة المطالين بفاس إلا بخفي حنين، في الوقت الذي استفاد بعض رفاقه من تراخيص نقل وأشياء أخرى؟

في أبريل من سنة 2000 وجه الشاعر حكيم عنكر نداء لإنقاذ محمد بديش من وضعه المزري قال عنه في مستهلته: «شاعر مغربي يكتب في صمت، أتى إلى هذه الدنيا كي يخط لوحه المحفوظ. لم يترك مهنة إلا وتقلب فيها، ولم ترجمه مكائد الحياة. قدت قميصه من قبل ومن دبر، ولم يصلح. سامته الأيام شر المحن حتى أنها اجتثت من الدنيا آخر ما تبقى له من سلاله». لكن المرارة وحدها كانت مصير ذلك النداء الذي لا يبدو أن أحداً انتبه إليه؟

واليوم يعاني الشاعر محمد بديش من عزلة قاتلة وهو بين الحياة والموت وغرق وأسرتة الصغيرة في الفقر والمرض والتشرد، خصوصاً بعدما اكتشف مؤخرًا وبعد سلسلة طويلة من البحث عن والده، أن تاريخ ميلاده المثبت في بطاقته الوطنية ليس صحيحاً وأنه لم يبلغ المدرسة في سن السابعة وإنما في الحادية عشرة من عمره؛ بيد أن ديوانه الشعري الوحيد الذي يحمل عنواناً معبراً: «ألم... أقمسي من الألم» لم يكتب له حتى الآن الخروج إلى القراء لولا الأسميات التي كان يلقي فيها بعض نصوصه بالحرم الجامعي ومجمع القدس بفاس.

إن وضع الشاعر محمد بديش مقلق للغاية، لذلك لا يسعني كصديق سوى أن أتوجه بندايات الحصار إلى كل من بإمكانهم تقديم يد المساعدة له وانتشاله وأسرتة من المرض والفقر والتشرد والضيق.

محمد بلمو
المغرب

حديث حول النظافة في الانتخابات العراقية

■ أريد في البدء ان اوضح للقارىء الكريم انني لااقصد بحديثي هذا نظافة المكان والابدان وجوبها واهميتها وتأثيرها من ثم على بناء النفس والمجتمع... مطلقاً!!!، انما حديثي اليوم عن نظافة المرشحين للانتخابات المقبلة، فمع إقتراب موعد الانتخابات بدأت الاتهامات تتراشق فيما بينهم حول مدى نظافة السيد المرشح ومدى نزاهته!! وبدأ الكثيرون يعلنون على الملأ انهم الانظف وسيرتهم الانقى!

فاول من يتحدث عن النظافة كان الاعضاء الحكومة الحالية الذين كلّفوا الخزينة العراقية المليارات، فذلك يقدم نفسه على انه المرشح النزيه الذي يحمل الهم العراقي منذ ولادته ورؤيته النور على هذه الارض، وان سيرته هي الانظف بين المرشحين!

ثم يأتي اخرون تحلو بذكرهم الصفحات لما سيرتهم من إشعاعات زاهة و امانة لا يمتلكها احد غيرهم، كما يعلن عنهم اليوم في الدعايات الانتخابية.

فعن اي نظافة يتحدث هؤلاء... هل عن النهب والسلب أم عن التواطؤ مع المحتل ام العمالة لامريكا تارة واخرى لايران، ام عن عمليات القتل التي خلفت الآف الشهداء الأبرياء الذين قضاوا ليس لذنب، سوى انهم كانوا ثمناً لحقد مبيت متأصل في نفوس من قتلهم، وضحية لسياسة طائفية انتهجتها جزارو هذا العصر.. ولكن كما يقال إذا لم تستح فاصنع ماشئت.

د. راشد حموشي

رسالة على البريد الإلكتروني

محاكم بؤس وذل وقانونها قانون غاب!

■ من شاهد محاكمة الرئيس العراقي امس سيصاب بالغثيان، ليس لانها ضد صدام بل لغقرها وسطحيتها وافتقارها لبسط قواعد المنطق والقضاء الدولي. الحكمة بحد ذاتها صحية، لكن ظروفها وتوقيتها واللعب بها وعدم منهجيتها وافتقارها لمراقبين دوليين وعدم حياديتها، كل ذلك يجعل منها شاذة في ظرف شاذ، وتفقر لجلالة المحكمة ومهيتها.

لقد ملأنا الامم بان ينتخب العراق عصره الجديد بمحاكم نظيفة تكون فاتحة خير للبلاد، لكن للأسف الشديد ان الاحتلال ورجاله احوالوا البلاد وناسها الى غاية، انعدم فيها المنطق في كل شيء، فلا عجب بهذه المحاكمة اذا خرجت على هذا النحو!

محسن السامرائي
سلطنة عمان

حقاً.. إنه عالم هش!

■ من كان يتخيل ان هذه البسيطة على سعتها اصبحت بيتا واحدا، بحيث غدينا نسمع ونعلم ما يحدث مباشرة في ادغال الامازون، والعكس صحيح.

لكن هذه النعمة العظيمة والتي لم يحلم بها خيال انساني لها سلبيتها كذلك، سيما وان اي مرض يدب في مكان ما يمكن ان ينتقل بمسافة يوم واحد لباقي دول العالم، فلم تحم الجسور والانهار انتشار الابدن، ولم تشفع تقنية امريكا والغرب في توعك عملاتها بسرعة البرق، كما ان مرض انفلونزا الطيور بات يقض مضاجع الامم ويحصد المدخرات المالية للدول الغنية والفقيرة، سواء بسواء.

وهكذا صار الجميع بالهوا سوا... انه عالم متين وهش في الآن معا!

ندى مراد
سديني - استراليا

الولايات المتحدة الإفريقية وهم... أم حقيقة!



■ يبدو من خلال الاحتفالات التي دأبت الجماهيرية الليبية على تنظيمها بمناسبة ذكرى ثورة الفاتح من سبتمبر، أنه أصبح مالوفا حضور العديد من الرؤساء والزملاء الأفارقة للمشاركة في فعاليات تلك المهرجانات التي غالبا ما تكون مناسبة لاستعراض منجزات «الثورة» وفرصة يتم من خلالها إعادة تجديد البيعة والولاء للزعيم العقيد القذافي لتمديد شرعية حكمه في ظروف دولية وإقليمية معقدة.

يتضح كذلك أن حضور تلك الوفود الإفريقية يندرج في إطار رغبة ليبيا وحرصها على تميّن علاقاتها مع الدول الإفريقية من جهة، وهو إعلان صريح منها بمدى ارتباطها وانشغالها بالقضايا الإفريقية التي بدأت تشكل في السنين الأخيرة إحدى مرتكزات وأولويات الفكر السياسي. شديد التقلب. للزعيم الليبي والذي أضحي يتوسل تحقيق اندماج - باقף الوحدة - في الفضاء الإفريقي باعتباره مجالاً جغرافياً ملائماً لاحتضان كيان سياسي جديد: أي الولايات المتحدة الإفريقية، بعد أن كان ذلك الفكر - في مرحلة سابقة وفي شروط تفرض ذلك - يدعو إلى تحقيق الوحدة العربية بمضامينها المعروفة: التحرر والديمقراطية والتنمية والعدالة الاجتماعية. فكيف جرى هذا التحول في القرار السياسي الليبي الرسمي؟ وما هي مبررات هذه الانعطاف؟ وكيف يحاول النظام الليبي توليد وتجديد مفاهيم سياسية وإيديولوجية لمواجهة مستجدات وطبيعة المرحلة الراهنة وما تفرضه من تحولات في محاولة للتكيف مع متطلبات الوضع الجديد؟

لقد ضرب الزعماء الأفارقة بمعية العقيد القذافي موعداً لتأسيس الولايات المتحدة الإفريقية كما جاء في كلماتهم خلال احتفالات الذكرى الأخيرة للفاتح من سبتمبر. تأمل أن لا يكون ذلك مجرد لحظة احتفالية وأن لا يقتصر ذلك المشروع على أبنية فوقية مؤسساتية قد لا تضفي أي شيء لما هو قائم «منظمة الوحدة الإفريقية نموذجاً»، تأمل أن يتمخض مشروع الولايات المتحدة الإفريقية على الانكباب على المشاكل الحقيقية للقارة السمراء والأخذة في التناقض كالجاعة، الحروب الإثنية والعرقية، الانقلابات العسكرية، غياب الديمقراطية، التخلف، الأوبئة، مشكل الهجرة إلى

الشمال، بقايا الاستعمار والصراع الخفي بين أمريكا وأوروبا بزعماء فرنسا على مناطق النفوذ في إفريقيا وما ينتج عنه من عدم استقرار.

رغم الأمل الذي يحدونا فانه يبدو أن إمكانية قيام الولايات المتحدة الإفريقية ستبقى ضعيفة بسبب من المشاكل التي أشرنا إليها وأيضاً بسبب من عدم إنخراط كل الدول الإفريقية في ذلك المشروع «الطموح» الذي يتزعمه العقيد معمر القذافي.

يقال. هب أن الاخوان خسروا هل تعلم ما سيقال عنهم؟ هاهم قد خسروا عند أول تجربة ديمقراطية رائدة وليس ذلك سوى دليل إضافي على عداوتهم للديمقراطية وعداوة الديمقراطية لهم بل وليس ذلك سوى غربيتهم عن الشعب المصري. ألم نقل منذ عقود طويلة بأنهم شرنمة صغيرة صغيرة حقيرة لا ينتعشون سوى عند حملات الازهاب وسحق الشعب المصري هو البندقية ومدادهم هو التآمر مع إسرائيل وأمريكا ومع الشيطان ضد مستقبل مصر والنظام الجمهوري؟

الهادي بريك
ألمانيا

قد بدأ يفقد صبره بالتوازي مع عجز الرأي العام الأسترالي دون نزع فتيل حدث إرهابي في ولاية أستراليا من خلال فرض مكافحة حقيقيّة لا مكابرة للإرهاب منمّطة بتغيير سياسة كانبيرا التابعة لواشنطن تجاه الشرق الأوسط العربي ليس في فلسطين وحسب بل أيضاً وكإجراء عاجل سحب القوّة الأستراليّة المتواجدة في العراق والإعتذار عن الماسي التي تكبّدها للعراق منذ الغزو الأكثر دناءة وبشاعة منذ الحرب الكونيّة الخسيصة الثانية ثم محو فلسطين.

وافتراض الفراغ أن سيملّوه الدم بزهاب دولي في العراق وإرهاب جماعات أهليّة بالأمس في إسبانيا وبريطانيا وربما غدآفي إيطاليا أو أستراليا... وإيطاليا تعطي إشارات كما اليابان عن ندم ما وانسحاب وشيك فيما أستراليا ولبلسان رئيس الوزراء جون هاورد تنقرض أن قوّاتها باقية في العراق حتى ولو انسحبت اليابان التي على عاتق القوّة الأستراليّة مهمّة حماية قوّاتها في الظاهر. هنا إرهاب وهناك إرهاب. وميزان التفاضل في أيّكون صيف وشتاء تحت سقف واحد.

شوقي مسلماني
سديني-أستراليا

ألم يحن لنواظير مصر أن تنام عن ثعالها؟

■ تابعت كما تابع غيري سيولا جارفة من التحاليل والكتابات تلبس بأسمال التحليل السياسي والقرارات الاستراتيجية كالعادة دوما فكانت أبرز عناوين الحصاد: - لم يكن تصويت الشعب المصري للاخوان سوى لغرضه للحزب الوطني الحاكم. - لم يكن فوز الاخوان ليعزي سوى لدقة تنظيم حملاتهم الانتخابية. - استخدام الحملة الاحوائية لشعار ديني جذاب براق مداعب هو السبب في فوزهم.

هنا إرهاب وهناك إرهاب!

■ شريط الفيديو الأخير الذي أفرجت عنه السلطات الإندونيسية ومنسوب إلى مقنن يتوع فيه أستراليا بأنها ستلقي من الإرهاب ما تمارسه أستراليا ذاتها من الإرهاب بدعمها للكونلونيوالية الأمريكية في كل من أفغانستان والعراق هو إشارة أخرى إلى أن أستراليا هي في دائرة الاستهداف، وهي الضلع الرابع للمربع الذي كان الأكثر حماساً للفتك بالعراق: أمريكا، بريطانيا، أستراليا، وإسبانيا، رغم أنف العالم واللايين الذين نزلوا إلى الشوارع مؤكدين وفضهم للاعتداء على العراق والتتكيل به وتمزيقه بحجج مختلفة مفبركة تفضح منطق الإمبريالية كما ليس من قبل، وتسمها بعيسم الإرهاب في أقصى درجاته، فيبدو معه إرهاب الأفراد أو المنظمات غير الرسمية فقاغات عابرة بالكاد تلحظ. يقول المقنن في الشريط المضبوط فيما يشير بإصبعه «أمريكا، أستراليا، بريطانيا، وإيطاليا أعداؤنا... ونحذّر أستراليا تحديداً فإن هاورد داوونر يقترنلن أستراليا، يقودانها إلى الظلام وسأساوياً إلى إرهاب المجاهدين». وتكرار إسم أستراليا في أشرطة أخرى مماثلة ينبئ بأن تورماً ما

الإعلام الغربي بين السل وانفلونزا الطيور

■ هذا المرض، وهذا أمر محمود وتشكر عليه. لكن إذا قارنا ذلك بأية مشكلة تعاني منها البشرية اليوم سنجد أن انفلونزا الطيور أمر تافه. فحجم ما تقتله الآلة العسكرية الأمريكية في العراق يومياً يفوق عدد ضحايا انفلونزا الطيور في كل أنحاء العالم جميعاً، وكي لا تنهم بتسييس الأمور، والابتعاد عن تناول المشاكل العلمية بروح علمية، فرب من يقول:

- أنت تقارن مسألتين من طبيعتين مختلفتين، فواحدة سياسية وأخرى صحية؟ لذلك سنقارن هذه المشكلة الصحية، انفلونزا الطيور، بمشكلة صحية أخرى تعاني منها البشرية ولا تحظى بأية تغطية إعلامية على الإطلاق، وهي مشكلة البسل. بالتأكيد ستنصاب بالدهشة الشديدة حين تتعرف إلى حجم مشكلة البسل، فهذا المرض

لماذا اغتيلت نكري عرفات؟

■ يزعمني ويحزنتني في وقت واحد ان يمر عام على رحيل الزعيم الشهيد ياسر عرفات، ولا يقام له أي تابين او اعادة اعتبار في اي عاصمة عربية، وكان الرجل لا يستحق مثل هذا الاطراء او الرثاء بعد ان خصص حياته كلها للقضية الفلسطينية، التي هي جزء من قضايانا العربية.

ويحزنتني ايضا ان بعض الفلسطينيين اصبحت لهم موم اخرى غير التوقف عند محطة عرفات، ومما يحز في ضميري بأن نثني كل يوم على مناقب الشهيد رفيق الحريري ولا نتذكر مرة واحدة الأخ ياسر عرفات.

ونطالب بمعرفة الحقيقة عن منفذي جريمة الحريري ولا نطالب مرة واحدة بملاحقة منفذي قتل عرفات، او قتل الشهيد كمال جنبلاط في لبنان، ومما اعتبره اهانة لنا وللفلسطينيين بان هناك مؤشرات ودلائل عن قتل عرفات ولا احد يثير هذا الموضوع، وكان القاتل في هذه القضية محصن قضائياً وسياسياً ومرفوع عنه الغطاء في قضايا اخرى. انا اعرف ان العرب بأنظمتهم الحالية لن يتحركوا عرفات قتل عرفات، ولكن انتم ايها الفلسطينيون بما تملكون من اجهزة ادوات ضغط لماذا لا تفتحون هذا الملف وتثيروه على جميع الاوساط؟ لقد علمت مؤخرًا انه صدر كتاب تنباهي فيه اسرائيل باغتيال كل من الهمشري وزعيتر والكبيسي وبودية في عدة عواصم اوربية وعربية.

لماذا لا تستغلون كل هذه الوثائق والملفات للملاحقة قتل شعوبكم قضائياً؟ هل الدم الفلسطيني مباح ودماء الشعوب الاخرى محرمة؟

محمد عجلاني
باريس

من أجل الانثى.. ذكر الفأر يفني!

■ اثارني خبر طريف توصل اليه الباحثون مؤخرًا، مفاده أن ذكر الفأر ايضا يفني! وبهذا الكشف ينضم الفأر الى نادي الغناء الذي يشتمل الطيور بأنواعها والضفادع والحيثان. فلهذا لن نستغرب بعد اليوم ما نسمعه في بعض تلفزيونات من اشباه المغنين، كنا لاملس فقط لا ندري اين نضعهم. والطريف ايضا ان غناء الفأر هذا هدفه جذب الانثى، بحيث تختار هذه الاناث بعلها من اصحاب الالحان الاكثر تأثيرا.

فائزة الصديقي
تونس

اطلبوا الخبر.. ولو في الصين

■ اكتب لكم من بكين عاصمة جمهورية الصين الشعبية، واود ان اغتنم هذه الفرصة للتعبير عن امتناني لصحيفتكم «القدس العربي»، التي تعبر عما يجول في افكارنا، وتقف دوما مع القضايا العربية العادلة اينما وجدت. اود ان اقترح عليكم ان تغطوا بين الحين والاخر اخبار آسيا، واخص الصين واليابان بشكل خاص، فقد لمست لديكم قصورا في هذا المضمار، خاصة كما تعلمون ان آسيا باتت رثة هامة للعالم في مختلف اوجه الحياة، وصارت سياستها تؤثر مباشرة على مصير الدول، كما ان المستقبل لهذه الدول، ويمكن الاستفادة كثيرا من تجاربها.

قاسم القاسم
بكين - الصين

رايس في أوروبا.. يا مرحبا يا مرحبا!

■ وصلت سيدة الدبلوماسية الامريكية الى أوروبا في جولة لتهدئة الاوروبيين الصانقين على جعل الولايات المتحدة

بلادهم سجنًا سريا مقبلاً كبيراً. رايس الحنونة صرحت بمجرد ما حطت طائرتهما ان بلادها ترفض التسعديب والسجون السرية بشكل كامل في اي زمان واي مكان.

لله.. هو من اقام هذه السجون وداس قيم أوروبا الحرة كانت دولة قادمة من القضاء ام هي حكومة لم تسمع بها السيدة رايس؛ سيدتي حاولتي كثيراً ان تفرضي هذه الترهات على الزعامات العربية الرخوة فاقدة الرادة، اما في أوروبا فلن تمرري عليهم هذا النفاق. كفاكم استهتارا بقيم الانسانية. ونصيحتي ان تخطي بغير هذه المسلة.

هدى عماشة
اسبانيا

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا وآراء واخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد

في هذه الصفحة. للمشاركة في النقاش ضمن هذه الصفحة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الإلكتروني:

menbar@alquds.co.uk

«الراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



مشاهدات الرحالة السويسري بيركهارت او الحاج ابراهيم في الاردن؛

مدينة عمان قبل قرنين «خربة» تسيطر عليها عشائر بني صخر.. والسلط المدينة المستقلة الوحيدة في شرق الاردن التدخين ممنوع في الكرك.. ورسل ابن سعود «الوهايون» وصلوها.. وتعايش تام بين النصارى والمسلمين فيها

يحيى القيسي*

■ كان الرحالة السويسري الشهير جون لويس بيركهارت (الذي عرف فيما بعد بالحاج ابراهيم) قد مر في ديارنا في عام 1812 م وسجل ملاحظات في غاية الأهمية، وقد أصدرت وزارة الثقافة مؤخرًا الجزء الأول من كتابه «رحلات في الديار المقدسة والنوبة والحجاز»، وهو من ترجمة الباحث الأردني فيصل أديب أبو غوش، وقد جاء الكتاب في مجلدين من 880 صفحة، وضم مقدمة للمترجم وتعريفًا بالحالة بيركهارت إضافة إلى المذكرات التي كتبت عن الفترة (1809- 1814) وتضم تفاصيل رحلته من لندن إلى مالطا إلى حلب ورحلاته بعدها إلى دمشق وحوارن ووادي نهر العاصي وحماة ولبنان وطرابلس وناپلس والناصرة وطبريا ووادي النيل وأسوان وبلاد النوبة، وسوف أركز في عرضي هنا على ملامح من ملاحظاته أثناء مروره في بعض القرى والمدن الأردنية في تلك الفترة المبكرة، وكيف كانت أحوالها، وتفصيل أهله، فقد مر بيركهارت في مناطق غور الأردن وسهل حوران، وعجلون، والبلقاء، وزار الكرك والطفيلة، ووصل إلى وادي موسى ومعان ودخل البتراء كأول أوروبي يتكشّفها، والكتاب الذي يميّز بالسلاسة في النص، وترجمته، والتشويق في عناصر حكايته، يشكّل مرجعًا نادرًا للدراسة تلك القرى والقبائل التي كانت تسكنها، وعادات أهلها، وتساهم في فهم تاريخها، وما إلى الله أمرها اليوم، أنه على من الضروري قراءة الكتاب مجدداً، وعرض ملامح أخرى توثيقية فيه ذات فائدة للباحثين والمهتمين.

حياته

تقول السيرة الحياتية أن بيركهارت ولد في لوژان بسويسرا، والتحق في السادسة عشرة من عمره بجامعة ليزرّج ثم بعد أربع سنوات انتقل إلى جامعة غوتنغن، وكان تقديره مشرفًا في الجامعتين، وقد رحل إلى لندن عام 1806 م، والتحق بالمجعية الأفريقية التي كانت ترسل الكشفيين إلى أفريقيا، إن رغبت في أن ترسل بيركهارت إلى اختراق أفريقيا عن طريق واحدة فزان، وكانت الخطة أن يرسل أو لا إلى حلب لمدة عامين حتى يتقن العربية الدارجة، ثم يخطط بالبدو لسنة أخرى، وبعدها يصل إلى ميكنو مع قوافل الحج العالدة من مثة عن طريق فزان، وهذا الأمر جعله يدرس العربية أولاً في جامعة كيمبرج، وكذلك الدين الإسلامي، إضافة إلى تقصصه شخصية العربي في لباسه، وعاداته، حتى لا ينسك بمقاصده أحد أو يعتبر (أفريقيا كافراً) في تلك الفترة الخاصة، وكان أحيانًا في بعض رحلاته يكشف عن هويته الحقيقية لا سيما أمام القنصل الأوروبيين أو الباشوات الأتراك أو الرهبان والسقاسسة، وأحيانًا يدعي أنه مسلمي الهن، وأحيانًا أنه تاجر، بل إنه سمي نفسه (إبراهيم الشامي) في مواقع أخرى، وظل في أغلب سفارته مبتكراً في مهمته البحثية، ولا يطع أحد على ما يودونه من كتابات أو رسوم أو نقوش حتى لا يتهم بالجنون كما يقول أو أنه من الباحثين عن الكؤز.

كان بيركهارت في الخامسة والعشرين من عمره حين وصل حلب، وقد ناق الأرمين في رحلاته البرية والبحرية من بعد، فما الذي يمكن أن يضمن سلامة أوروبي شاب ينتقل في الصحراء بين قبائل متحاربة، وجيش انتكشاري تركي، وقطاع طرق، ومتمردين على السلطة، وحرب ضروس في نجد والحجاز بين ابن سعود ومن يناصره من الوهابيين وخصوصه؟ لذا كان على بيركهارت أو إبراهيم أن يكون حذرًا من الآخرين، وودوا معهم في الآن نفسه، وأن يعرف كيف يتعامل مع كل من يقابله، فهو أمام الأتراك غيره أمام العرب، وعلى كل حال فهو يعتني بالتفاصيل عنابة فائقة، ولا يبتسى أن يمر على الطعام والشراب، واللباس، والعادات، وبعض ما يورده أحيانًا يخضع لنصي من السخرية، ولكنه في النهاية يورد صورة مشرفة عن المسلمين وعلاقتهم مع المسيحيين مبدلاً بذلك ما ورد من أساءات من مستشرقين آخرين.

صناعة ملح البارود في سوف

في الأول من أيار (مايو) 1812م وصل بيركهارت إلى الطرة فالرمثا قادمًا من تل شهاب السورية، ثم توجه مع دليل استأجره إلى سوف عن طريق قمة قفققا، وقد روى أن الكثة كانت حينها مهجورة

أهالي معان يعتبرون مدينتهم الواجهة للأماكن المقدسة في الحجاز... عكفوا على حفظ القرآن والأحاديث النبوية حيث يعمل معظمهم كأئمة مع البدو، يعلمون أولادهم ويؤمّونهم في الصلاة.. والمشمش والدراق والرمان الذي تنتجه حدائق معان يعتبر من أفخر الأصناف....

من أهله، (وقد جرت العادة أن يقوم كل بيت بصناعة ملح البارود وبيع الزائد للآرعب التجوليين في المنطقة، وقد شاهدت في كل بيت ماونا كبيرًا لا يتوقف عن الدق أبدا) وهذا الوصف ينطبق على قرى برما، وجزازة وديين أيضا، وفي اليوم التالي زار خرابب جرش ووصف آثارها بدقة، وبعدها بحث عن دليل يقوده إلى السلط (لم يتقدم أحد ليدلني على السلط، وذلك خوفا من بني صخر الذين هم في حالة حرب مع أهالي البلقاء وحكومة دمشق حيث لا يتفطنون عن الإغارة عليهم)..

أما عمان فقد وصفها بالخربة التي تسيطر عليها حامية من بني صخر، ورغم أن بيركهارت كان يحمل عدة رسائل توصية لجميع شيوخ البلقاء وقائد الحامية التركية من باشا دمشق إلا أنه كان يخشى على نفسه من بعض من لا يدين للولة بالولاء، ولهذا وجدها فرصة ليزور قلعة عجلون وعين جثة وينحدر إلى الشمال باتجاه الحصن، وكان حال هذه القرية بائسا بسبب كثرة الضرائب المفروضة على أهلها،وتسف فرسان آغا طبريا، وبعدها واصل مسيرته شمالا باتجاه إربد أو البطين نسبة إلى عائلة البطاينة التي تسكنها كما يقول، ثم واصل مسيره نحو مرو فبيت راس وحبراص (وهي القرية الرئيسية في منطقة الكفارات) والطريف في الأمر أن هذه القرية اليوم ليست كذلك في ظل وجود قرى رئيسية مجاورة لها مثل كفرسوم وحرثا وسحم.

زار بيركهارت آثار قويلبة القريبة أو أببلا وهي من مدن الديكابوليس العشرة وتقع اليوم شرقي بلدة حرثا، ثم سار باتجاه صما وابدر وأم قيس، ووصف آثار المنطقة (معظم سكان أم قيس الحاليون يعيشون في الكهوف الأثرية ويشربون من آبار جمع، وبما أن هذه الآثار قد دفت قبل وصولنا فقد هجر الأهالي قريتهم ووجدناها خالية تماما من السكان).

انحدر بعدها إلى الشريعة التي يقبع حولها عرب المناصرة ويزرعون جانبَي النهر بالحبوب والفواكه، وبيت له حرمه الخاصة تلك المنطقة الغورية، وقد عبر نهر الأردن باتجاه سخم التي أضى بها ليلة عصيبة كما يقول بسبب البعوض والقمل، وغادر في الصباح إلى الحمة وينابيعها المعدنية الكثيرة، وبعدها ما يزال قاشا إلى اليوم (اعتقد أنه إذا قام أحد المتخصصين في علوم المعادن بفحص هذه المياه والتربة المحيطة فإني أجزم أن تعبه لن يضعف سدى، وفي شهر نيسان (أبريل) من كل سنة تزحم هذه الينابيع بالمقادمين من نابلس والناصرة للاستشفاء بمائها)، ثم زار قرية بلق في منطقة الجولان وقرى سورية أخرى حتى وصل إلى نوى فالقسوة ودمشق أخيرا.

المهم أن بيركهارت بعد سرده لهذا الجزء من كتابه خصص صفحات للتقسيمات السياسية الواقعة حنوبي دمشق وحتى نهر الزرقاء، حيث سمى القرى والحدود التابعة لمناطق الغوطة وبلاد حوران، وجبدور، والجولان، والقيطرة، والكفارات، والسرو، وبلاد بني عبيد، والكورة، والوسطية، وجبل عجلون، ومعراض، والزويت، ونكر أن جميع المنطقة الواقعة من القنيطرة وحتى الزرقاء واقعة في حكومة آغا طبريا، كما قدم ملاحظات مهمة جدا على السكان في حوران ونط حياتهم.

أهالي حوران كرماء رغم عوزهم

وقد أشار إلى حوران السورية والأردنية معا والدروز الذين يعيشون فيها، رغم أن حوران السورية كانت تحكم من قبل آغا حوران التركي، وحوارن الأردنية تتبع لآغا طبريا على ما يظهر في مذكرات الرجل، وأبرز ما يطرده أنه لا يوجد فرق بين المسيحيين والمسلمين في العادات والتقاليد واللباس (... لا يوجد ما يميز بعضهم عن بعض في شيء، ويظهر أن الدين ليس له أي اعتبار يدعو للتمييز بينهم، وكثيرا ما ينجاز المسلمون إلى جانب أحد النصارى في المشاجرات إذا وجدوا أنه مظلوم، كما أن الطرفين يتزاورون في الأعياد والمناسبات، ونسأؤهم تسمر معا على أبواب البيوت وجوانب الطرقات، وفي الحقيقة اني لم أر أي خلاف بين مسلم ونصراني خلال وجودي في حوران، بل على العكس، فقد شاهدت شجارا حدث بين نصراني كاثوليكي، ونصراني يوناني، وقد تدخل المسلمون لفض الخلاف، كما أن أحد المسلمين قام بدمج خروف ودعا الطرفين لعقد الصلح بينهما في بيته...).

ولعمري فإن مثل هذه النصوص والشهادات خير ما يمكن أن يرد به على بعض الذين عميت اجناسهم من المستشرقين أو المشوهين الجدد لأمتنا العربية أو الذين يهرفون بما لا يعرفون عن حوار الثقافات والأديان. ويسترسل بيركهارت في وصف نمط معيشة الحوارنة، وهم كما أراهم (متساوون في نمط معيشتهم، فقيرهم وغنيهم، فهم متساوون في الملابس والمائل والسكن، ولا يظهر غنيهم شيئا من ثروته إلا إذا حل أحد الضيوف في بيته فهو يحاول تقديم كل ما يقدر عليه للضيف)، أما طعامهم فاهم الأطباق هي المصنوعة من البرغل والبلبن والكشك، وبالنسبة لللباس «فالنساء يلبسن ثوبا أسود، ويضعن نقابا على رؤوسهن، ولكن قلما يسدلنه على وجوههن»، أما إكرام الغربى فأنسن ما شاهدت في منطقة حوران، ويمكن للمسافر أن يأوي لأي بيت يخارحه من بيوت القرية حيث يقابل بالاحتراب.

ويمر بيركهارت على وصف زراعة حوران، حيث قمحها المشهور، والفئران التي هي أكبر عدو لحاصليلهم، أما مشكلتهم الأساسية فهي في ظلم الحكام الأتراك، والضرائب الباهظة التي تثقل كواهلهم، وكذلك عدوان البدو عليهم وفرضهم الخاوة، ولهذا غالبا ما يلجأ الأهالي إلى المغاور والكهوف هربا من الفرسان وجامعي الضرائب (... أما الضريبة الأشد قساوة وبتكافية فهي نزول عسكر الباشا في القرية، فعلى سكان القرية إطعامهم وإيوأؤهم وإطعام دوابهم، وهنا تحدث المناسة، فهؤلاء العسكر لا يأكلون مما يأكل الفلاحون، ولا دوابهم تأكل مما تأكل دواب

الفلاحين، فلا يقبلون إلا ثلاث وجبات من الأرز واللحم، ولا ينامون إلا على أحسن الفئرش وياحذيتهم وياحذيتهم وقدأرأتهم، ويحطمون ما تقع عليه أيديهم من الأثاث).

في 19 حزيران (يونيو) 1812 م رغب بيركهارت في مغادرة دمشق متوجها إلى القاهرة، ولم يرغب في إتباع الطريق التقليدي عبر القدس وغزة إلى القاهرة بل فضل اكتشاف المنطقة الجبلية الواقعة شرقي نهر الأردن، وشرقي البحر الميت وصولا إلى البحر الأحمر كما يقول، وقد نكر أنه في الطريق مر بمجموعة من القرى السورية، والقيطرة، وجسر بنات يعقوب، وصولا إلى صفد، وطبريا، والناصرة حيث غادرها برفقة تاجرين من السلط إلى نابلس، ثم انحدر معهما إلى غور أبي عبيدة، وزار مقامه (وقد مرنا بمضارب بعض قبائل الغور التي لا تتبارحه، وهم يفلحون أراضي شاسعة من الغور بالقرب والشعير والنزة، وهم على سلام تام مع أهالي السلط). وتابعت القافلة الصغيرة سيرها باتجاه مسالم مرورا بميسرا وجبل أوشح، وسجل أنه شاهد وجود ستين خيمة لقبائل العباد حول قبر أوشح في حالة يرثى لها بعد تعرضهم لهجوم من قبيلة بدوية مجاورة.

مدينة السلط حرة لا تخضع لأحد

وقد لاحظ بيركهارت الذي نزل صيفغا عند مرافقيه أن الجيران يتعاركون فيما بينهم لاستضافته وإكرامه، أما السلط فيقول عنها (هي المدينة الوحيدة المأهولة بالسكان في منطقة البلقاء، وتكاد تكون مستقلة عن أية حكومة، ولا تتبع أية ولاية، وقد حاصرها باشوات دمشق وأخرهم عبد الله باشا الذي حاصرها ثلاثة أشهر دون طائل، وبقيت السلط حرة لا تخضع لأحد). وقد قدر بيركهارت أن المدينة تتكون من 400 عائلة مسلمة، وثمانين عائلة من النصارى يعيشون في واثم تام، وأن هناك كاهنين يقودان الصلاة في كنيسة صغيرة باسم العذراء (ويتقاضى الكاهنان مبلغ أربع جنيهات سنويا يجمعهما أهالي السلط، والعجيب أن المسلمين يدفعون جنبيهن من الأربعة المتكورة، ونصارى السلط غير متمسكين بدينهم، فهم قبليو الصلادة والصيام، فقد شاهدتهم يأكلون المنسف، المكون من اللحم والسمن أثناء الصيام الكبير لامباليين، وأكثرهم يحلف بالقرآن ويصلي على النبي).

ويروي بيركهارت بدقة أن أهالي السلط غالبيتهم من المزارعين والتجار، وأن العنب هو الفاكهة الأبرز، حيث يجري تخفيفه، وبييعون الزبيب إلى تجار القدس، كما أنهم يجمعون المساق من الجبال ويحفظونه ويصدرون منه حمولة 500 جمل سنويا إلى أسواق القدس أيضا، وبالنسبة إلى الفخيص فقد بدت لبيركهارت حينئذ مخيما لأهالي السلط لجمع محصول العنب في الصيف، ورأى أنها عبارة عن مكان أثري، وبها نبع ماء عذير، وبناء مسقوف باقواس يصلي فيه النصارى أحيانا، وكان خطه جيدا إذ وجد من أهالي الفخيص من يرافقه إلى عمان، بعد أن بدا له الأمر مهلكا ولم يقبل أحد من المسلمين الجنوبية منه يقوم مسرح كبير، وهو أكبر مسرح رأيتُه في سورية) ووصف بدقة الآثار التي هناك، وصعد إلى جبل القلعة ووصف ما عليه أيضا وخلص إلى القول (أنا أعرف تماما اني لم أوف عمان حقها من الوصف، ولن يوفئها حقها أي رحالة إذا لم يكن يشعر بالآمان خلال بحثه ووصفه، وأنصح أي رحالة يريد أن يطالع أطلاعا كافيا، ويصف ما يراه وصفا تاما أن يصطحب معه ثلثة من الحرس المسلحين بالبنادق توكأه بينما ذهب، وتقف عند رأسه إذا جلس ليكتب أو ليرسم)، ويبدو أن بعض القبائل البدوية كانت تسيطر على خربة عمان كما وصفها، وأن

القدوم إليها محفوف بالمخاطر، وهذا يفسر سر عدم قدوم السلطيين إليها، كما أن مرافقه الفخيصي والفارس الذي معهما قد ولا مسدريين وتركا بيركهارت (يقوم بكتابة ما على الأحجار، والتحول بين الخرب كالجائنين) عندما أحسا بقدوم بعض البدو، وسرعان ما عادا إليها وغادرا معا نحو صافوط مرورا بخربة الجيبية، وآثار سهل البقعة الرومانية كما يروي أنه توجد مدينة أثرية تدعى ياغوش إلى الشمال الشرقي من صافوط وبها بعض الأبنية الحجرية الكبيرة، ثم عاد إلى السلط لبعضة أيام أخرى قبل أن يجد دليلا يقوده إلى الكرك.

الكركيون على المذهب الوهابي

في منتصف تموز (يوليو) من عام 1812 وصل بيركهارت إلى الكرك بعد وصفه للطريق إليها من مادبا مرورا بلوجب ومضارب عرب بني حميدة، والربة والياروت، وكان يصف المسافات بالساعات، «ما أن دخلت باب المدينة الشمالي حتى تجمره علي حشد كبير من أهل البلد المضيف، وكل واحد يستبق الآخر إلى الإسماك بعنان جوادِي، وكلك يبريدني صيفا، وبالطبع لم أستطع تمبير المسلم من النصارى... وتبدو مسألة الدين عنده مهمة حتى لا يتعرض لأي أذى أو سوء فهم نتيجة خبرته السابقة في بلاد الشام، ولكن وجوده في حوران من قبل والسلط، وأخيرا الكرك جعلته يدرك روح التسامح المتوثقة بين أبناء الديانتين في هذه البلاد، وقد بقي في المدينة صيفا عشرين يوما، ووصف قلعتها وينابيعها، أما سكانها فيقول عنهم «تعيش في الكرك 400 عائلة مسلمة، و150 عائلة مسيحية، ومسلمو الكرك خليط من أرجاء سورية الجنوبية، ولكن أغلبهم من الخليل ونابلس، أما النصارى فهم من نسل لاجئين من القدس وبيت لحم وبيت جالا.» وبالطبع تحتاج معلومات بيركهارت هنا إلى تمحيص المؤرخين، والباحثين، فربما استقى معلوماته كرحالة غربي من بعض القرويين شغويا دون توثيق، ويلجأ أيضا إلى الحديث عن قبيلة بني عمرو البدوية التي كانت تحكم الكرك ثم هزمت على يد تجمع للعشائر الكركية والمحيطات قبل ثلاثين سنة من وصول بيركهارت،كما يصف أيضا شجاعة نصارى الكرك في مقاومة عرب الرولة في إحدى الغزوات، ومن طرف ما يرويه أيضا أن الكرك كانت تعتنق المذهب الوهابي لأربع سنوات بضغط من ابن سعود وجماعته «وقد منح ابن سعود شيخ الكرك يوسف المجالي لقب أمير على جميع بدو المناطق



بيركهارت



الواقعة بين دمشق والبحر الأحمر،كما فوضه بحاربة الأتراك (الكفرة) كما هم في عرف الوهابيين.. ويبدو أن ابن سعود قد أرسل في ذلك الوقت بعض مبعوثي إلى الكرك، وأثناء وجودهما في الكرك التزم المسلمون الكركيون بتعاليم المذهب الوهابي فقد منع التدخين كليا، وأصبحوا يذهبون خمس مرات للصلاة لا المسجد مع أنهم عادة لا يصلون أبدا باستثناء الشيخ.. ويبدو الدين في تلك الفترة المبكرة لم يأخذ حيزا حقيقيا لا عند المسلمين السنة ولا عند الشيعة سواء على مستوى الطقوس أو التفكير «والنصارى هنا لا يؤمنون بالكنيسة، ولا حتى في أيام الأحاد، ولا يصومون أبدا، ومعهم حق في ذلك، فالكاهن يتلو القداس باللغة اليونانية وهم لا يفقهون حرفا مما يقول....».

وينتبه بيركهارت إلى بيوت الكركيين وتجارتهم، ومحاصيلهم، ويبدو أن استعمال النقود كان نادرا فالبيع كان يتم بالمقايضة، ويروي أن جميع تجار الكرك هم من أهل الخليل، كما كان الكركيون يشترون الرقيق (النزوح وغيرهم) من الحجاج القادمين من الحجاز، وقد وصل بيركهارت إلى غور الصافي والمناطق التي تجاوره، ووصف أحوال الغوارنة البائسة بسبب الفقر والحارة والأمراض، ويصف أيضا أشجار المنطقة ومعادنها، وخصوصا القار الذي يخرجه البدو من البحر الميت، وبييعونه، وهو أمر يدل على تواصل حقيقي مع ما كان الانباط يفعلونه من قبل.

في 4 آب (أغسطس) 1812 غادر بيركهارت برقة الشيخ يوسف المجالي وأربعين فارسا إلى خارج الكرك باتجاه الطفيلة،وقد مر على كزبا والعراق وخزيزة (الطفيلة حاليا، وقد استقاف من هذه الرقعة بخيرات عن البدو وحياتهم وأفضل وسيلة للتعامل معهم، وقد وصل الطفيلة يوم الثامن من آب (أغسطس)، ويروي أن بها 600 بيت، و99 نبعًا، ويسانن فائقة وأشجار زيتون كثيرة، وكان الأهالي يلقفون محصول التين في قوالب ضخمة ويصدرونها إلى غزة، أما حيوانات الطفيلة وطبورها التي انتبه لها بيركهارت هي نسور الرخمة، والغربان والخنازير البرية، والماعز البري أو البدين وكذلك ظبور البقا، وبالطبع يشير الرجل إلى كرم أهل الطفيلة الذي لا ينسى، وقد غادرها باتجاه بصيرة، ووصفها مع ضانا وصلفحة، وسلمه الشيخ المجالي إلى أحد مضارب الحويطات، وأوصى به خيرا،وقد قاده أحد الأتلاء بعدها إلى الغوير وأخيرا الشوبك وقلعتها الشهيرة التي كانت مأهولة من مائة عائلة من الملاحين»، وثمة مخيم لبُدو الهبائية إلى الشرق من القلعة كما يذكر، أما عرب الحويطات فقد كانوا قد تخلوا عن المذهب الوهابي، إذ اعتنقوا لسنة واحدة، وأصبحوا من أنصار محمد علي باشا،

كان هدف بيركهارت أن يصل وادي موسى ليشاهد الآثار التي كان قد سمع عنها من الناس الذين قابلهم في ترحاله، ومن هناك ينطلق مباشرة إلى القاهرة، وكان قد أمضى ليلة في مضرب حياض الرفاعية المتخصصة بزراعة العنب وتصدير الزبيب لغزة، إضافة إلى شجاعتهم المعروفة كفرسان.

البتراء أعجوبة من صنع الجن

وفي 22 آب (أغسطس) وصل الرحالة السويسري إلى وادي موسى التي يسكنها عرب اللبائنة، وقد أشار عليه دليله أن يقدم ذبيحة نذرا لهارون فوق كومة من الحجارة مثل عادة الأهالي والزوار، ولكن بيركهارت أصر على ندحه بجوار الضريح تماما (كنت وحينئذ بلا حماية في مكان لم يدخله أجنبي أو سائح من قبل، وإذا كنت بفحص هذه الآثار أو رسمها أو كتابة شيء عنها أمام هؤلاء الأعراب الذين يحفون بي فإن فهمهم الوحيد لتصرفي في هذا سائح أقرأ الكؤز وأندمدم الكؤز الشفينة في هذا المكان، وفي هذا الحال سيقومون بضربي وتعذيبني لأقسامهم الكؤز أو اندمهم على أمكتنها وإذا أبيت أو أنكرت معرفتي بذلك أو حاولت نشرح مهمتي لهؤلاء السذج فإنهم سيتسلبوني متاعي ويمزقوا أوراقي التي هي أهم ما أحرص عليه في حياتي)، ويبدو أن هذا الشاب ذي الثمانيات والعشرين خريفا القادم من سفيع أوروبا قد بالغ في الأمر، أو أن السبنايو الذي ذكره كان في خياله أكثر مما كان في الواقع، وفي يوم 23 آب (أغسطس) دخل إلى البتراء مرورا بالسبيق، وقد بدأ وصفه له ولحجارته، ولقنوات الماء على جانبيه، ويروي سآخرا أن دليله أخبره أن كل ما يراه هو من صنع الجن، وقد هاله رؤية بناء الخزنة المنحوت بالصخر بعد أن مل من جدران السبيق، فمظنرها (يخلف اللب لجمال نحته، وحسنه الذي لا مثيل له في جميع الآثار التي شاهدتها في سورية، ولما تؤثر عليه حوادث الأيام فكان النحاتين قد تركوها لتوهم لتناول الغداء، وأستطيع أن أؤكد أن أي فنان مهما عظمت مكانته في العصر الحديث أو القديم لا يستطيع أن يدعي أن يامكانته الزيادة أو التعديل على هذا الأثر الجميل شيئا لأنه كامل، وأثر بالغ العظمة).

انطلق بيركهارت بعدها في التجول في المدينة وزيارة أضرحتها، وكان يسجل ملاحظاته، والقياسات والأعداد التقريبية بالنظر، فقد كان يخشى أن ينظر له كباشخ عن الكؤز أو أحد «الكفرة الأفرنج»، ولما أن أقبل الليل قبل الوصول لضريح هارون اكتفى بيركهارت ودليله بدمج الشاة في السهل القريب منه وعادا دون رؤية الآثار القريبة من الضريح (وقد تعلمت أن على الرحالة أن يري كل بعينته أما أقوال البدو فلا يعتد بها، فهم يبالغون في وصف الأشياء الثمينة ولا يأنهون بالأشياء الجديرة بالدراسة والاهتمام..... وقد ذكر المؤرخ الروماني يوسيبوس أن قبر هارون يقع قرب مدينة البتراء العربية وهذا ما اقتنعت به تماما، ويعطي البرهان على أن وادي موسى هو مدينة البتراء وأنه لا توجد آثار بين البحر الميت والبحر الأحمر سوى هذه الآثار، ومعنى هذا أنني أول مكتشف أوروبي يرى البتراء).

غادر بعدها إلى «الجي» التي يسكنها عرب اللبائنة ووصف أنهم بارعون في حياكة الملابس، ولا يخلو بيت من نول، وهم يبيعون سلعهم إلى قافلة الحج الشامي في معان، وقافلة الحج المصري في العقبة، أما معان التي زارها بيركهارت بعد ذلك فيروي أن أهلها يعيشون على التجارة في موسم الحج (وبما أن تلك الفترة قد شهدت منع الحجاج من الذهاب إلى مكة للسنة الرابعة على التوالي فقد تحول سكان المدينة إلى باعة متجولين للبدو وأكثرهم هاجر من الطفيلة والكرك، وكادت الجماعة أن تقضي عليهم)، ويضيف بيركهارت (وبما أن أهالي معان يعتبرون مدينتهم الواجهة للأماكن المقدسة في الحجاز، فإنهم عكفوا على حفظ القرآن والأحاديث النبوية حيث يعمل معظمهم كأئمة مع البدو، يعلمون لا ودهم ويؤمّونهم في الصلاة) أما (المشمش والدراق والرمان الذي تنتجه حدائق معان فهو يعتبر من أفخر الأصناف).

وفي 26 آب (أغسطس) وصل بيركهارت إلى مضارب الحويطات ليسافر مع قافلة لهم إلى القاهرة وهي بخيته الرئيسية، وهكذا انتهت رحلته القيمة في بلادنا وبالطبع يحفل الجزء الأول من الكتاب والجزء الثاني بوصف بقية رحلته في بلاد النوبة وسيناء والحجاز، وهي رحلة تحتاج إلى الكثير من الشامل والدراسة والتعليق.

الكتاب: رحلات في الديار المقدسة والنوبة والحجاز ج1، ج2 المؤلف: جون لويس بيركهارت ترجمة: فيصل أديب أبو غوش الناشر: وزارة الثقافة_الأردن السنة: 2005

* كاتب أردني



رأي القدس

مجزرة انتخابية في مصر

سياسيا وماديا، انتقدت عمليات القمع والبلطجة هذه، وعبرت عن استيائها من العملية الانتخابية ببرمتها، وشككت في ديمقراطية الانتخابات ونزاهة نتائجها. ان الحكومة المصرية التي نجحت في القضاء على الجماعات المسلحة وانتهت بالقوة تهديدها لامن البلاد الحياية اليها من جديد، لان هناك مؤشرات واضحة وجود توجهات في اوساط بعض الجماعات الاسلامية بالرد على البلطجة بالاسلوب نفسه. الامر الذي قد ينسف كل المكاسب الاقتصادية الناجمة عن استقرار البلاد. ولا يستطيع النظام المصري المتصل من عمليات القتل والتخريب والاستفزازات التي مارسها رجاله في الجولتين الثانية والثالثة من الانتخابات، فقد جرت هذه التجاوزات تحت سمع وبصر منظمات حقوق الانسان المصرية والدولية.

ما يجري في مصر امر خطير بكل المقاييس، وربما ترتب عليه نتائج أكثر خطورة في المستقبل القريب. فالشعب المصري بدأ ينفخ عن النظم، ويطلب باسقاطه، وعبر عن هذا التوجه بكل وضوح من خلال تصويته الاحتجاجي للمعارضة، وادارة ظهره للحزب الحاكم. الشعب المصري وباختصار شديد، فقد الثقة بالنظام، وكل وعده بالاصلاح، وبات يطلب التغيير. ولعل ما هو اهم من هذا وذاك هو تحوره من ثقافة الخوف، واستعداده للمواجهة، وهنا ياتي ممكن الخطر على النظم.

شهدت الانتخابات التشريعية المصرية اشتباكات دموية بين قوات الامن والناخبين، اسفرت عن سقوط سبعة قتلى، معظمهم من انصار جماعة الاخوان المسلمين. الحزب الحاكم الذي يتزعمه الرئيس مبارك بات عاقد العزم على منع المعارضة من الحصول على ثلث المقاعد بكل الوسائل والطرق، حتى يظل متحكما بالغالبية التي تؤهل لتسيير القوانين التي يريدها، بما في ذلك اختيار السيد جمال مبارك لخوض انتخابات الرئاسة في جولتها المقبلة.

فمن الواضح ان الحزب الذي حكم البلاد بالقمع والترويض ومصادرة الحريات ونهب المال العام، عبر عمليات مسمرة وتفكيك اصول الدولة المتمثلة في القطاع العام، فوجئ بالناجح الكبير الذي حققته جماعة الاخوان، عندما فازت بسنة وسبعين مقعدا في جولي الانتخابات الاولى والثانية، ولذلك قرر وقف هذا التقدم من خلال عمليات البلطجة، واغلاق مراكز الاقتراع، واطلاق النار على الناخبين المحتمين.

الرئيس مبارك ربما يكون قد نجح في تحقيق خلطه في منع جماعة الاخوان من زيادة مكاسيم الانتخابية، ولكنه بالقطع اعطى صورة أكثر سوءا ودموية عن نظام حكمه امام الشعب المصري اولا، والرأي العام العالمي ثانيا. وهي صورة قد يجتاح الي جهود جبارة لتحيينها، ولا يبدو ان يملك الرغبة او القدرة في هذا الصدد. فالادارة الامريكية، الداعم الرئيسي للنظام المصري،

اشرت في مقال سابق إلى العملية الانتخابية في مصر لن تشير على وتيرة واحدة في مراحلها الثلاث، وهذا ما وقع بالفعل، فقد تميزت المرحلة الاولى بجهد استثنائي لأجهزة الأمن، وباستثناء مقعدين فقط نجح فيها مرشحا الحزب الحاكم نجاحا يخالف معظم التقديرات لحقيقة توجهات المترعين، جاءت النتائج مطابقة للتوقعات إلى حد كبير، اقتصر محاولات تزييف الإرادة الشعبية على أعمال شراء الأصوات أو الاقتراع الجماعي للاتباع، وهي الأعمال التي قام بها بعض المرشحين والذين انجزوا الدولة فقد التزموا حيادا آثار النهضة والاعجاب، بالقرينة، شهدت المرحلة الثانية تدخلات أوسع من أجهزة الدولة، بما في ذلك اعتقال المشات من الشبكات والمراقبين التابعين لمرشحي المعارضة، كما شنت عمليات عنف واعتداء وترهيب متعددة، وفي المقابل، أبدى عدد كبير من النصارى، تنكح خلفاء عبد الناصر لهذا الزعماء، وهم اليوم يتعدون كجزء هام ورئيسي في البنية السياسية للجمهورية، ربما ما زال شوب اتمتلك هذه العملية بعض العسر، ولكنها ستتمتع عاجلا أو آجلا، وفي طريقها للاتحلام، ستترك آثارا بالغة على بنية الجمهورية، على الإخوان المسلمين أنفسهم، وعلى الساحة السياسية المصرية ككل.

ليس ثمة من وهم لدى الإخوان فيما يتعلق بمسألة الحكم؛ فهيم يدركون ان لا التوسع الداخلي ولا الظهور الإقليمي أو العالمية أصبح لهم بالمناقسة على حكم البلاد. محاولة تصوير الأمور وكان مصر ستصبح عدا على نظام حكم إسلامي مستبد في جزء من عملية تخويف مقصود، تشارك فيها قطاعات من الحزب الوطني، ومن محترفي العداة للإسلاميين بين أحزاب المعارضة، وبعض الأقباط قصيري النظر، ما يأمل الإخوان في تحقيقه بعد

كسب معرزة الشرعية السياسية الانتخابية هو التثني في المجلس، وهو الموقع الذي لم ينجح الإخوان في تحقيقه على حساب في ثورة حياة مؤسفة للجماعة ورمز جوهريا؛ وحتى في البلبا، ولكن حتى بالإضافة نواب المعارضة الآخرين إلى الكتلة الإخوانية، فمن الواضح ان الحزب الوطني ما زال يحافظ على أغلبية الثلثين في المجلس، في الأغلبية الضرورية للحكم التعديلات الدستورية، أظهر مساهمات المجلس وأكثرها سياسية، وأن المناخ السياسي المصري (وبرنامج الرئيس مبارك الانتخابي) يشير بوضوح إلى ان المرحلة القادمة ستشهد عددا من الإصلاحات السياسية الهامة، فقد كان الإخوان وقوى المعارضة الأخرى ياملون في تعدي حاسج ثلث المجلس والارتفاع وبالتالي إلى مستوى الشراكة الفعاليين في مشاريع التعديلات الدستورية.

وزير الدفاع الأمريكي دونالد رامسفيلد شن هجوما قويا ضد الصحافة الأمريكية في محاضرته التي لقاهم في جامعة جونز هوكينز، ووصف الوزير في محاضرته الصحافة الأمريكية بأنها متحيزة في تغطيتها لإخبار الحرب في العراق وأنها تركز على القتلى والجرحى ولا تركز على الأهداف التي قتل وجرح من أجلها هؤلاء، ويأتي النقد بوش للمصاحفة الأمريكية في وقت تشهد فيه شعبية الرئيس بوش وإدارته تراجعها كبيرا وسط الشعب الأمريكي الذي بدأ يقلقه التصاعد في عدد القتلى الذي زاد عن ألفين وعدد الجرحى الذي ارتفع إلى ستة وعشرين ألفا ما يتكسر الشعب الأمريكي بالصور المأسوية التي اعتاد عليها خلال حرب فيتنام.

ملاحظات وزير الدفاع أتت بمرودات عكسية في المجتمع الدولي إذ رأى فيها تكثير من الناس تكرارا للنهج الذي تتبعمه الدول الشمولية والدول في منطقة الشرق الأوسط خاصة التي تترى أن الصوت الوحيد الذي يجب أن يعبر عنه الإعلام هو صوت الحكومة.

دونالد رامسفيلد أخذ على الصحافة الأمريكية أنها تركز على عدد القتلى من الجانب الأمريكي ولكنها لا تركز على الأسباب التي قتل من أجلها هؤلاء وهي أسباب لا يستطيع هو نفسه أن يحددنا بصورة دقيقة ذلك أن الإدارة الأمريكية ظلت تغير مواقفها من وقت لآخر من أجل إسقاط البعث لقمع عليا لم تستطع أن تحافظ عليها وظهرت كثير من الفضاخ المتصلة بها ومنها ما كشف أخيرا من أن المخبرات المركزية الأمريكية ظلت تدفع أموالا لكثير من الصحف العراقية من أجل تحسين صورة الأراء العسكرية الأمريكية في العراق وإخفاء الجوانب السلبية وهو اتهام أقرت الإدارة الأمريكية به ما وجد مزيدا من الشك حول دوافع رامسفيلد في مطالبته الإعلام الأمريكي في إتباع الخط الذي أراد.

ويقول المناهجون للشأن الأمريكي أن موقف رامسفيلد جاء في سياق دافعه عن نفسه أمام الماطلين باستقالته خاصة بعد تزايد الفضاخ المتعلقة بانتهاك حقوق الإنسان في المعتلات الأمريكية ومنها أخيرا إبادة اثنين من العراقيين قالا إنهما القيا في قفس للسباع لترويعهما. وإذا قلنا من حيث المبدأ أن هناك دائما جانبنا آخر للحقيقة، فما هو هذا الجانب الذي يريد رامسفيلد من الصحافة الأمريكية أن يتكسر تلتزم به؟

مهما كانت عيوب الانتخابات فمصر لن تعود إلى ما كانت عليه

د. بشير موسى نافع *

متغيرات في خطاب الإخوان المسلمين، في لغتهم من حويلهم، منذ زمن طويل، وسيطر على الشعور الإخواني الجمعي الإحساس بالماردة والاضطهاد. هذا الإحساس سيبدأ في التراجع تدريجيا ليحل محله الإحساس بالمسؤولية الوطنية، وفي حين تحل الشعارات الإسلامية الوضعية محاولة لا ارادية للدفاع عن الهوية، تستفهد المرحلة القادمة تراجعها في هذا الشعارات لوصول البرلماني قد لا جامعة. بهذا الحجم من التحول البرلماني قد لا يستطيع الإخوان تشكيل تحد تشريعي كبير للحزب الحاكم، ولكن مسؤوليتهم كشهود وممثلين الملايين من المصريين سيغرض عليهم التزاما أعلى بحراسة مصالح البلاد الاقتصادية والاستراتيجية، والدفاع عن حقوق الناس في مواجهة دولة مركزية عميقة الجذور، وحتى على مستوى المرجعية الإسلامية للدولة، المسألة المركزية في التصور الإخواني

للمستقبل مصر، لن يمر وقت طويل قبل أن يدرك الإخوان ويدرك خصومهم ان الانتقال في الوضع المصري لن يكون في القوة الإسلامية السياسية. العقد لن تكون السياسة الداخلية بل السياسية الخارجية والحيارات الاستراتيجية لخصر في المقابن الإقليمي والدولي، وما ان تتحقق الشرعية القانونية للجماعة، حتى ستخرج نهائيا من حالة الطاقة الإسلامية إلى قضاء القوة الإسلامية السياسية. بيد ان الجمهورية المصرية أيضاً ستبدأ في التغير، حتى وقادتها يعنون ان لا شيء سيمتيزها، ولن يكون وصول الإخوان للحكم شرطاً لهذا التغيير. للمرة الأولى منذ قيام الجمهورية، تترك الدولة المصرية اليوم ان هناك جسماً معارضا صلباً لها في المجتمع المصري، بمعنى انها معارضة حقيقية، ثابتة لا يمكن الشروع بها بإجراءات اقتصادية أو مالية مؤقتة، بل بشعارات وعود، وقد قدمت الانتخابات أدلة قاطعة على انتشار الإخوان المسلمين وانتصارهم والمتعاطفون معهم في كافة أنحاء البلاد وبين مختلف قوى المجتمع المصري، وهو انتشار سياسي ثقافي لا يمكن تجاهله بأي حال من الأحوال. للتعامل مع هذا الواقع الجديد، لابد ان تصبح الدولة أكثر شفافية،

د. بشير موسى نافع *

أكثر استعدادا للاستجابة لرغبات الناس، أقل فساداً، وأقل اخلاقاً على الطبقة السياسية - الاقتصادية الحاكمة. لم تتحول المصرية إلى مؤسسة علمانية راديكالية، معادية للدين، ولكن حقائق الواقع المصري تتطلب استجابة أعلى لولاء المصريين القاصر للإسلام وقيمه، وبالرغم من ان الحوار السياسي السياسي لم يصل بعد إلى السياسة الخارجية، أو ان حدة الحوار حول السياسة الخارجية ما زالت أقل بدرجة من الحوار حول قضايا الداخل والإصلاح، فسجون من السجادة تصور ان تبقى السياسة الخارجية لأهم بلدان المنطقة، ليلد يسكنه الشعور بالذور والحجم والنقل، خارج نطاق الدفاع السياسي.

المأزق الأمريكي في منطقة الشرق الأوسط

د. يوسف نور عوض *

المعروف ان الولايات المتحدة حين شنت حربها على العراق قالت إنها تهدف إلى امرين، الأول، تدمير أسلحة الدمار الشامل العراقية والثاني القضاء على بؤرة الإرهاب التي يمثلها العراق في المنطقة النووية قالوا إنهم لم يجدوا أثرا للأسلحة النووية في العراق بل ان وزير الخارجية الأمريكي السابق كولن باول اعتذر عن كلمته أمام مجلس الأمن التي أكد فيها ان العراق كان يمتلك أسلحة دمار شامل، واعتقدت الحكومة البريطانية في ذلك بعدة أسباب، ولكن سادها ما بعدها سداجة للإرهاب فلم يعرف أحد ان العراق كان يجرى أبحاث إرهابية، ولكن سقوط السببين اللذين من أجلهما شنت الحرب في العراق لم يجعل الولايات المتحدة تغير موقفها من الحرب فهي مازالت تصر على أن هدفها هو إيجاد نظام ديمقراطي في العراق يصلح نموذجا للتغيير في منطقة الشرق الأوسط، وتلك سداجة ما بعدها سداجة لا صوغ دستوري في العراق أو إجراء انتخابات لا يعني بداية الدخول إلى عصر الديمقراطية، فالذين يتابعون الشأن العراقي يعلمون أن التطورات السياسية في العراق أطلقت المذهبية والقبلية من عقلمها وأصبح العراق مهددا بالعنف والتفكك، ذلك أن الأسس التي ساندتها الديمقراطية الحديثة في العراق وعلاقتها بمفهوم الديمقراطية الحديثة لأنه هناك فرق بين الديمقراطية التي تقوم على نظام مؤسسي والانتخابية التي تعطي شعبية لأصحاب المذهب وزعماء الطوائف والانتقاسات للوصول إلى السلطة بطرق مشرور.

والسؤال الجدير بالاهتمام هو هل الولايات المتحدة صديق للعرب بحيث تعمل من أجل تحقيق الديمقراطية في عقلمهم؟ الحقيقة هي أن معظم أفراد الشعب العربي يرون الولايات المتحدة عدوهم الحقيقي وأنها مستعدة لان تقني الأمة العربية كلها من أجل أن تحافظ على المصالح الإسرائيلية، ولو كانت الولايات المتحدة صديقا حقيقيا للعرب لعملت من أجل سيادة النظم الديمقراطية في المنطقة، ولكن آخر فصيحة تقول ان الولايات المتحدة المؤيد لأنظمة الحكم العربية في مصر وليبيا والمغرب على الرغم من أن هذه النظم تقوم بخروق واضحة للقانون الدولي وحقوق الإنسان وقد رأينا أخيرا كيف سكتت الولايات المتحدة عن عمليات البلطجة ومنع المواطنين من الدلاء بأصواتهم في مصر بل رأينا الولايات المتحدة سكتت عن التزوير المنظم لإرادة الشعب المصري، ذلك ان الانتخابات التي جرت في مصر لم تكن انتخابات ديمقراطية وإنما كانت عملية مخططة لها من أجل إضفاء الشرعية على نظام الحكم بأسلوب يبدو قانونيا مع أنه يفقر إلى أبسط قواعد القانون، ولا نزيد أن نقول بذلك ان العملية الانتخابية كانت صفة بين الحكومة والاخوان المسلمين لأنه لا أرضية مشتركة تجمع الاثنين ولكن الحكومة كانت تعلم أن الاخوان دخلوا في صفقة مع أحزاب المعارضة الأخرى وأنهم لا يريدون خوض الانتخابات أكثر من ربع الدوائر وهم لا يترك للحكومة مساحة مناسفة للاستمرار والظهور بلها خاضت انتخابات ديمقراطية وقد نجحت الحكومة لان الاخوان لم يحققوا قدرا من النجاح بيدد سلطة الحكم ولكنها نجحوا في أن يساعدوا الحكومة على استبعاد أحزاب المعارضة التي تريد إسقاط نظام الحكم، ولكن الولايات المتحدة على الرغم من ذلك لم تتحرك للإسهام في تصحيح هذا الوضع

وترى مع ذلك أن الولايات المتحدة ترتكب خطأ لا يقل عن خطأ دخولها في العراق إذا ظنت أنها قادرة على تنفيذ سياساتها بنفس الأسلوب الذي تستمر عليه وكل ما تريده وسائل إعلام تزايد موافقها، فقد ظهر المأزق الأمريكي بوضوح في كل من سورية وإيران، ذلك أن الولايات المتحدة اعتقدت أنها قادرة على تحقيق انتصار في البلدين بالضربة القاضية وهو أمر غير ممكن لان البلدين يملكان أن الولايات المتحدة غير قادرة على خوض حرب أخرى في المنطقة كما أنهما قادران على أن يسببا له المتاعب في العراق وفي المنطقة كلها بما يخلق حالة من الفوضى لا تريد اسرائيل بكل تأكيد أن تجد نفسها فيها، وهذا هو المأزق الحقيقي وهو مازق لا تراه كثير من الدول العربية التي تستمر في طريق التنازل للولايات المتحدة واسرائيل ظنا منها أنها تجد الحماية عند هذه الدولة العظمية على حساب مصالح مواطنيها وهذا وهم ستنتج الأيام أنه لا يقوم على أسس صحيحة.



مؤسس الوفد الجديد، المرحوم فؤاد سراج الدين، في إحياء ميراث الحزب الإسطوري والصعود به إلى حكم الجمهورية كمرحلة على أية حال. لقد انتهى الوفد منذ صباح الثالث والعشرين من تموز (يوليو) 1952، عندما أطاح ضباط الجيش بالحكم الملكي، وبانتهاء الحقبة الملكية انتهت معها القوى العلمانية راديكالية، معادية للدين، ولكن حقائق الواقع المصري تتطلب استجابة أعلى لولاء المصريين القاصر للإسلام وقيمه، وبالرغم من ان الحوار السياسي لم يصل بعد إلى السياسة الخارجية، أو ان حدة الحوار حول السياسة الخارجية ما زالت أقل بدرجة من الحوار حول قضايا الداخل والإصلاح، فسجون من السجادة تصور ان تبقى السياسة الخارجية لأهم بلدان المنطقة، ليلد يسكنه الشعور بالذور والحجم والنقل، خارج نطاق الدفاع السياسي.

ولن تبقى الساحة السياسية المصرية على ما هي عليه؛ والسبب خلف ذلك بسيط ومباشر وهو ان الخارطة السياسية الحالية لا تمثل انعكاسا حقيقيا للواقع السياسي. عاش حزب التجمع اليساري، مثلاً، زمنًا طويلًا على أسطورة المثال الغربي للمسياسة، أسطورة اليمين والوسط واليسار، وقد أسس الحزب منذ بدء الإفتتاح المصري السياسي نحو التعددية الحزبية، وفي مرحلة أولى رئيس السادات السياسية من منظور عربي بحت، موفيرا أوضاع مضمونة لثلاثة أحزاب، أحدها يمثل اليمين والثاني يمثل اليسار، بينما يجمع الحزب الحاكم بين الوسط، وبالرغم من ان حزب الحزب فشل في، شرعي يضم في صفقه عدد كبيراً من كوادر الأحزاب والمنظمات الشيوعية والماركسية السابقة، فقد فشل الحزب (فيما عدا عنه من خصبياته) في لعب دور المعارضة النشطة للحكم، سواء في الشارع المصري أو في قاعة البرلمان. بل ان الحزب فشل في اقناع الأغلبية المسلمين من المصريين بمسوغات وجوده كمجموعة حزبية معارضة، وكان مدشحا خلال السنوات القليلة الماضية توجه الحزب نحو العبت بالمسألة الطائفية في محاولة لجلب الأنصار من بين الأقباط المصريين، أو استخدام الورقة الطائفية في خضومة كارتكاتورية ومبالغ فيها للنثار الإسلامي والإخوان المسلمين. هذه الانتخابات أولست التجمع في صيغته الحالية إلى نهاية الطريق؛ وقد بات وجوده نفسه مهدداً ما لم يشهد تغييرا شاملا في خطابيه وادائه الهلالي السياسي.

اما السكوتات هو طويلا في السياسة المصرية فهو الانتهاز الطرد في حزب الوفد، والحقيقة ان حلم

التحدي المؤيد لأنظمة الحكم العربية في مصر وليبيا والمغرب على الرغم من أن هذه النظم تقوم بخروق واضحة للقانون الدولي وحقوق الإنسان وقد رأينا أخيرا كيف سكتت الولايات المتحدة عن عمليات البلطجة ومنع المواطنين من الدلاء بأصواتهم في مصر بل رأينا الولايات المتحدة سكتت عن التزوير المنظم لإرادة الشعب المصري، ذلك ان الانتخابات التي جرت في مصر لم تكن انتخابات ديمقراطية وإنما كانت عملية مخططة لها من أجل إضفاء الشرعية على نظام الحكم بأسلوب يبدو قانونيا مع أنه يفقر إلى أبسط قواعد القانون، ولا نزيد أن نقول بذلك ان العملية الانتخابية كانت صفة بين الحكومة والاخوان المسلمين لأنه لا أرضية مشتركة تجمع الاثنين ولكن الحكومة كانت تعلم أن الاخوان دخلوا في صفقة مع أحزاب المعارضة الأخرى وأنهم لا يريدون خوض الانتخابات أكثر من ربع الدوائر وهم لا يترك للحكومة مساحة مناسفة للاستمرار والظهور بلها خاضت انتخابات ديمقراطية وقد نجحت الحكومة لان الاخوان لم يحققوا قدرا من النجاح بيدد سلطة الحكم ولكنها نجحوا في أن يساعدوا الحكومة على استبعاد أحزاب المعارضة التي تريد إسقاط نظام الحكم، ولكن الولايات المتحدة على الرغم من ذلك لم تتحرك للإسهام في تصحيح هذا الوضع

وترى مع ذلك أن الولايات المتحدة ترتكب خطأ لا يقل عن خطأ دخولها في العراق إذا ظنت أنها قادرة على تنفيذ سياساتها بنفس الأسلوب الذي تستمر عليه وكل ما تريده وسائل إعلام تزايد موافقها، فقد ظهر المأزق الأمريكي بوضوح في كل من سورية وإيران، ذلك أن الولايات المتحدة اعتقدت أنها قادرة على تحقيق انتصار في البلدين بالضربة القاضية وهو أمر غير ممكن لان البلدين يملكان أن الولايات المتحدة غير قادرة على خوض حرب أخرى في المنطقة كما أنهما قادران على أن يسببا له المتاعب في العراق وفي المنطقة كلها بما يخلق حالة من الفوضى لا تريد اسرائيل بكل تأكيد أن تجد نفسها فيها، وهذا هو المأزق الحقيقي وهو مازق لا تراه كثير من الدول العربية التي تستمر في طريق التنازل للولايات المتحدة واسرائيل ظنا منها أنها تجد الحماية عند هذه الدولة العظمية على حساب مصالح مواطنيها وهذا وهم ستنتج الأيام أنه لا يقوم على أسس صحيحة.

* كاتب من السودان

لبنان/سورية: إخاء وتفاهم!

ميشيل كيلو

■ عندما يراقب المرء العلاقات اللبنانية/السورية، يصيبه غم شديد ويحيره ما تعرضت له من تبدل قلبها إلى حال تسبق عادة الحروب، حتى ليتمكن القول إن البلدين «الشقيقتين» ينخرطان في عملية تصعيد قد تطيح بما تبقى في الشوق العربي من كيانات وطنية، وتقذف بها إلى حماة جنون سيدمر ما بقي من جسد أمة العرب، التي تم تهشيمها بأكثر الصور تصميمًا خلال القرن الماضي، ويراد لها اليوم أن تواصل تفككها وتلاشيها، كي لا تبقى في الشرق أية قوة غير العدو الإسرائيلي، ولا يكون فيه إرادة غير إرادته.

ومن يتابع ما يجري، يجده شبيها بما حدث قبل عام 1948، ويشعر أن شيئاً رهيباً يدبر، من غير الجائز قبوله أو تبريره بأي معيار أو أية نزوية، لا بحق لأحد الدفاع عن الأطراف الضالعة فيه، لأن الأساس في الحكم عليها ليس خطأ أو صواب سياساتها، بل سماحها بوقوع ما سيقع، لأنه وقوعه بحد ذاته جريمة رهيبة، يبطل حدودها حق سورية ولبنان في أن يكونا في سكون مأساوية إلى درجة تجعل أذاها عامًا وشاملاً يستحيل أن تترتب عليه أية منفعة أو فائدة.

ثمة كارثة قادمة لا يعلن أسبابها، مع أنها تصيبغ بلون الدم أفق العساقات السورية/اللبنانية، كما لا يعترف أحد بدوره في تاجيح نيرانها، بينما تبدو نتائجها المرعبة، التي يشعر المواطن العادي بها وخشاها، وكأنها خيفة عن أعين المسؤولين وأصحاب القرار، الذين يسهمون بحماسة محيرة في توزير الأجواء بين البلدين وداخلهما، وفي الإجهاد على أعبادها الأخوية الطبيعية، ويبدوون كمن أصابه خدر أو عمى يحول بينه وبين الإمعان في تخريبها، ويدفع به إلى وقف الضرر الشديد الذي يلحقه بها.

يتخط عدد متزايد من مواطني البلدين في الانقلاب، الذي يحول دولتين شقيقتين وجارتين إلى دولتين متعاديتين يحرض حكام كل واحدة منها شعبه ضد الأخرى، ويستخدم لغة أطلالما استخدمت ضد العدو الإسرائيلي، تجزم أن البلد الآخر عدو، وأن شعبه وحكومته يستحقان العقاب، وأن الهزيمة الوطنية تتطلب القليعة عسما. في هذه الأثناء، تنهال على المواطن السوري واللبناني سيول من الأكاذيب التحريضية حول مصير مواطني كل بلد في البلد الأخرى، في خفيقتها حملة مسيومية تشرف العداة بهيات رسمية وغير رسمية، بحيث بدأت قطاعات متزايدة من الشعبين تصدق ما يقال، وأخذت روح القطيع تؤدي دورها في تغذية العداة بينهما، بعد أن اكتسبت سمة وطنية زلت بها مهانة لا شيء غير الانتقام من الآخر يعيد الاعتبار إليها.

بل إن هناك نارا تحت رماد «الأخوة» توشك أن تحرق البلدين، اللذين تترصص بهما، وهما في حال مخيفة من الضعف والعجز، أخطار يتطلب صلاها توحيد قواهما عوض تشتيتها، وتعزيز علاقاتهما بدل فضيخ اللباني منها، وأنه لشيء عجيب أن حكام سورية ولبنان لم يسمعوا بعد بما يقوم به العدو الإسرائيلي من تحرش عسكري متصاعد بفتح الله، مع أن هدفه كسب البلدين ودفعهما إلى مزيد من العداوة، بل منهما، توفر على امريكا وعليه تكاليف العمل المباشر الباطنة ضدهما، وتحقق أهدافهما.

بل العمل، إذا كانت سياسات البلدين تتجاهل مصالحهما، وتنزلق أكثر فأكثر نحو صراع عربي يهدد وجودهما؛ أعتقد أنه لا يبقى من خيار غير قيام قوى المجتمع المدني فيهما بوقف تدهور علاقتهما، وبتحقيق مصالحة بينهما تتجنبها ضرر الذي سينزل بمجتمعيهما ودولتيهما، إذا ما استمر صراعهما أو تحول إلى اقتتال بينهما. تص الحاجة إلى مصالحة ينجزها مجتمع البلدين الشقيقتين المدني، بسبب فشل النظامين في تطبيع علاقاتهما، واندفاعهما إلى حياارات عدائية يبدلها الوحيد قيام مواطنيهما بحمل المسؤولية عن مصيرهما، وسعيهم إلى إنقاذهما، لأن ترك مصيرهما لحكومتيهما يعني تعريضهما لخطر وبيل.

المنزورى على تلتقى قوى المجتمع المدني اللبنانية/السورية وأن تتداسر سبل تطبيع علاقاتهما كبلدين جارين، حرين ومستقلين. ومع هذه الهمة قد تكون جديدة على مجتمعات العرب المدنية، فهذه قد تستطيع بالتاكيد إنجازها بما لديها من وعي وخبرة وما يجب أن تبديه من تصميم على تحقيقها، مهما كانت الصعاب.

السؤال الآن: هل سيقحق ممثلو المجتمع المدني هذا العمل التاريخي، كي يجنبا بلديهما نتائج صراع هو جزء من سقوط العرب وانهارهم، أم سيكتفون بمواقف جزئية ومحدودة، فيها، مهما كانت صحيحة وصائبة، هلاكهم وخراب وطنيهم؟

Head Office (London): 164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU England
 Tel: 0208-741 8008 (6 Lines) Fax: 0208-741 8902 / 748 7637
 Email: alquds@alquds.co.uk * Internet: www.alquds.co.uk
 Cairo Office: 43 a Kasser Al Neel St, First Floor, Flat No. (2).
 Tel/Fax: (202) 3901523
 Morocco Office: 80 Fal Ould Omeir Str. Flat No.7 - Rabat - Morocco
 Tel/Fax: (212 37) 770594
 Amman Office: Al Sahafa St. Badad Business Complex.
 Tel: (9626) 5337920 Fax: 5337928
 Paris Office: Tel / Fax: (331) 420 57364

لمقر الرئيسي (لندن): 166/164 كنج ستريت، همرسميث، لندن دبليو 6 أو كي يو
 هاتف: 0208-741 8008 (6 خطوط) -
 فاكس: 0208-741 8902 أو 0208-748 7637
 مكتب القاهرة: 43 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع - الرباط. هاتف/فاكس: (202)3901523
 مكتب المغرب: 80 شارع فال ولد عمير شقة 7 الطابق الرابع - الرباط. هاتف/فاكس: (212 37)770594
 مكتب عمان: شارع الصحافة مجمع البداد التجاري الطابق الرابع.
 هاتف: 5337920 فاكس: 5337928 (9626)
 مكتب باريس: هاتف - فاكس: 420 57364 (331)

الناشر:
مؤسسة القدس العربي
 للنشر والإعلان
 يومية سياسية مستقلة
 تطبع في لندن ونيويورك وفرانكفورت وتوزع في جميع أنحاء العالم
 رئيس التحرير:
عبد الباري عطوان
 الاشتراكات:
 الاشتراك السنوي 450 جنيهًا استرلينيًا في عموم بريطانيا و 750 دولارًا أمريكيًا للوطن العربي وخارج بريطانيا بما في ذلك اجور البريد.

أم سعودية وابنها يوسعان الابنة ضرباً حتى الاعاقة

وتسليط أخي علي بالضرب، وكانني لست ابنتها، وقد حرمت من الزواج، وأضرب يوميا بدون أي سبب بأدوات جارحة وعصا صلبة وبأسلأه..

وأضافت أنهما يشتمانها بالفاظ نابية ويحرماتها من المال ومن المتطلبات الأساسية التي تحتاجها أي فتاة.

وأشارت إلى منعها من دخول المستشفى، فتوسلت «اهل الخير»، حيث أدخلت قبل 4 أيام ومنذ ذلك الوقت لم يسأل أحد من أسرتها عنها.

ورفعت الفتاة كتابا إلى جمعية حقوق الإنسان السعودية لإتقانها مما هي فيه من ذئاب، وناشدت أهل الخير أن يوفرها لها المسكن، في دار الرعاية الاجتماعية أو في أي مكان بعيدا عن العذاب والمعاناة.

■ الرياض - يو بي أي: استقبل مستشفى سعودي فتاة تبلغ من العمر 29 عاماً، تعاني من آثار كدمات وضرب على أنحاء مختلفة من جسدها جراء اعتداء أمها وأخيها عليها.

وذكرت صحيفة «الوطن» السعودية أمس الأربعاء أن الفتاة نقلت إلى مستشفى عسير المركزي في مدينة أبها (جنوب السعودية مصابة بكدمات في عينيها وآثار ضرب في يديها وقدميها، مما سبب لها إعاقة في قدمها اليسرى، وتمزقا داخليا في قدمها اليمنى، وأنها تحتاج إلى علاج مكثف، حيث لم تعد قادرة حتى على قضاء حاجتها الخاصة إلا بمساعدة الآخرين.

ونقلت الصحيفة عن الفتاة أن الأم «القاسية حرمتها من مشاهدة والدها منذ طفولتها.. أعيش بلا أب وبدون حنان الأم، بل قسوتها وتعذيبها لي،

واشنطن تحظر التدخين في الاماكن العامة

■ واشنطن - رويترز: وافق مجلس مدينة واشنطن بأغلبية ساحقة على فرض حظر على التدخين في الحانات والمطاعم وغيرها من أماكن العمل والاماكن العامة لكن رئيس البلدية انطوني وليامز قال انه قد لا يوقع مشروع القانون.

ووافق المجلس بأغلبية 12 صوتا ضد صوت واحد على المشروع الذي يقضي بحظر التدخين في جميع الحانات والمطاعم والنوادي الليلية في الاماكن المغلقة في عاصمة الولايات المتحدة بدءا من الاول من كانون الثاني (يناير) 2007، ويتعين أن يسري حظر التدخين على الفور في أي منشأة جديدة تفتح ابوابها في الفترة بين سن القانون وموعد سريانه. لكن سيظل مسموحا بالتدخين في الاماكن المكتشوفة بالحانات والمطاعم وفي

بيدا يستغزك منذ اسمه، لا يدعى هشام أنن، ولا حسام. انه فعلا هشام وكنت ظننت ان خطأ طباعيا اطار النطاق عن حرف الشين في هشام، او شوه حرف الحاء في حسام، ان لم اعرف او اسمع ان احداً قبله اسمه هشام. ما كان يسرد على التلفزيون، وهو جالس مُسرح الشعر بالبريانتين، قد نُفي الى عميق مشاعري. ان لهذا الرجل صوتا متقافرا ينقض على فزوة رأسك. ألا تتساءلون احيانا لم التلفزيونات شديدة الولع بهذه النماذج؟ ان لا احد ممن شاهد او سمع هشام قادر بعد على رسم ابتسامة ساخرة من الحقيقة. عاديون ومحققون، حاول هشام سحب الكثافة من الجو والى تحدينا جميعا. الذين راوه على المشاشات لا يتفكرون بيسألون: من اين اتى ذلك الهسام هشام؟ أترون ما أعني؟ انهم لا يقولون هذا عن اي شخص آخر. لعله اعتقد انه يأتي من كوكب مجهول ويسدد ضربة قوية الى الحقيقة طليح بها. لا بأس، انها مرحلة جديدة من الحياة التحت - ارضية اللبانية وسنبداً من جديد. كانت احدي تلك «التلفيقات» تتناول قصة استشهاد الرئيس الحريري، وضلوع بعض اللبنانيين، وارغامه على الالاء بشهادة مقنعة بشانها، وبأنه هو نفسه هشام كادح لا يكل وراض لكل اغراء اتهم المادية وقادر على أداء كافة انواع المهام الوضيعة، وبعضها مضحك بالفضل.

أول شطيرة موسيقية في العالم

■ لندن - رويترز: ابتكر متاجر بريطاني شهير أول شطيرة موسيقية في العالم كتوع من التغيير لاوك الذين يضطرون لتناول طعام الغداء في مكاتبهم.

ففي تجربة من المرجح ان يرحب بها نحو مليون بريطاني يتناولون طعام الغداء في المكاتب يوميا ستستخدم شركة متاجر تسكو البريطانية تقنية انشبه بطاقات الهاتف الموسيقية لترويج الشطائر الموسيقية.

وعند رفع الجزء العلوي من الشطيرة ستتشط خلية صوتية صغيرة تعزف مختارات موسيقية، وتعرض الشركة

اثناء مواصلة زخرفة قصته، قال ان ديتليف ميليس ربت على كتفه معلنا أنقص الرضى: «انا مبسوط منك كثير»، قال له، ثم تلبس قنوي زغاعات اولها منمله. إنسان الي، يعرف كيف يلقي مخزونه من الكلمات من دون ان يلتقط نفسا واحدا. ما دامت المخابرات السورية واللبنانية قد اخرجت هشام وامثاله الى الوجود، فعليها ان تتعايش معهم الى الابد.

انتي مرة اخرى افكر في هشام. هل ما نغفرتي هو شيء شريف في مظهره، هما عيناها الضلعيان، ام خبرة صوته التي تذكرني بأحد اكراهه. هل فات المخابرات التي اطلعتنا علينا، تشكيل هشام آخر اكثر اعجاباً في ادائه؟ اما كنا صدقتنا حينها: من ناحيتي، أفضل لو فكروا في مخلوق أسطوري، هلامي، شخص لم يعش بين ظهورنا في الضاحية وفي الاشرافية، ولم ينصب على جبرانه، ولم يسمع احد به او يراه، او يعرفه في هذه الحياة. باختصار شخص بلا ملامح، بلا انثين مروحيين وعيني لخص، يمكن ان يوجد ويحقق الانجازات التي تدغدغ احلام المخابرات العربية كافة.

● الأمير طلال بن عبد العزيز رئيس برنامج الخليج العربي لدعم منظمات الأمم المتحدة (أجفند) يقوم اليوم الخميس بتسليم جائزة «أجفند» التتمسوية العالمية في جنوب أفريقيا إلى الجهات التي نفذت مشروعات حول محور الإقراض متخاش الصغر وهي منظمة أندا إنتر أراب في تونس، ومشروع كاشف فاوندشين للإقراض متخاشي الصغر في باكستان وسيدتان مكسيكيتان.

● الشيخ حامد بن زايد آل نهيان رئيس دائرة الاقتصاد والتخطيط في أبوظبي حضر حفل العشاء الذي اقامه في فندق انتركونتيننتال، المنلقى السنوي للمجالس الاقتصادية لرجال الاعمال في الامارة. وحضر الحفل سعيد مبارك الهاجري رئيس مجلس ادارة بنك ابوظبي التجاري وسعيد السويدي رئيس غرفة التجارة والصناعة، وعدد من رجال الاعمال والدبلوماسيين.

● البرنامج المصري لنشطاء حقوق الإنسان بالقاهرة استنكر اعتقال الناشط البحريني عبد الهادي الخواجة مدير مركز البحرين لحقوق الإنسان وذلك أثناء ذهابه صباح الخامس من الشهر الجاري لإرسال صوته للملك بخصوص الاعتداء الجنسي الذي وقع للناشط الحقوقي موسى عبد علي. كما استنكر البرنامج ما تعرض له الأسرى الفلسطينيين في سجون الاحتلال الإسرائيلي من عمليات تعذيب في نفس اليوم.

■ واشنطن - اف ب: اكد باحثون في مختبر ارغون الوطني الامريكي ان لوفينغ فون بيتهوفن مات مسموما بالرصاص وذلك لدى اعلانهم نتائج التحاليل التي اجروها على اجزاء صغيرة من عظام ججمة أشهر موسيقار الماني في القرن التاسع عشر.

وقد وضعت هذه الاجزاء العظمية الصغيرة المتخذة من اسفل الجمجمة والتي اثبتت اختبارات الحمض الريبي النووي (دي.ان.ايه) انها بالفعل للموسيقار الشهير، داخل اقوى جهاز لاشعة اكس (السينية) في الولايات المتحدة.

وتؤكد هذه التحاليل نتائج فحوص سابقة لخصلات من شعر بيتهوفن كشفت وجود نسبة تركيز عالية للرصاص في جسد الموسيقار يرجح



الباباراتزي يحاصرون أنجيلينا جولي

■ نيويورك - يو بي أي: حاصر مصورو الباباراتزي المثلة الشهيرة أنجيلينا جولي أثناء رعايتها حفل عشاء لصالح جمعيات حقوق الإنسان في نيويورك.

وذكر موقع الكتروني أن جولي كانت في طريقها إلى مكان الحفل الذي اقامته جمعية عالية تعنى بحقوق الإنسان، عندما قد تصدرت عناوين وسائل الإعلام العالمية خلال هذا الأسبوع بعد إعلان صديقها براد بيت أنه قدّم طلباً رسمياً أمام محكمة لوس أنجلس لتبني طفليها التبنّين أصلاً.

■ لندن - رويترز: وافق مجلس مدينة واشنطن بأغلبية ساحقة على فرض حظر على التدخين في الحانات والمطاعم وغيرها من أماكن العمل والاماكن العامة لكن رئيس البلدية انطوني وليامز قال انه قد لا يوقع مشروع القانون.

ووافق المجلس بأغلبية 12 صوتا ضد صوت واحد على المشروع الذي يقضي بحظر التدخين في جميع الحانات والمطاعم والنوادي الليلية في الاماكن المغلقة في عاصمة الولايات المتحدة بدءا من الاول من كانون الثاني (يناير) 2007، ويتعين أن يسري حظر التدخين على الفور في أي منشأة جديدة تفتح ابوابها في الفترة بين سن القانون وموعد سريانه. لكن سيظل مسموحا بالتدخين في الاماكن المكتشوفة بالحانات والمطاعم وفي

■ لورانس - يو بي أي: يتماثل أستاذ يدرس مادة العلوم الدينية في جامعة كنساس للشفاء من الجروح التي أصيب بها نتيجة للاعتداء بالضرب الذي زعم أنه تعرض له بسبب انتقاداته للمخطرفين المسيحيين. وقال بول ميريكى لعناصر الشرطة في مكتب شريف مقاطعة دوغلاس أنه تعرض للضرب من قبل رجلين كانا يلاحقانه في شاحنة بيك أب في أحد شوارع مدينة لورانس صباح الاثنين الماضي. وذكرت صحيفة «لورانس جورنال وورد» أن ميريكى أشار إلى أن المعتدين عليه انحوا إلى أنهم يلقونته درسا بسبب الملاحظات التي كتبها على موقع إلكتروني أن من خلالها المسيحيين المحافظين والكاثوليك. وقال ان أحد الرجلين انهل لكما على وجهه وكفبه قبل أن ينفض الرجل الثاني بآلة حادة على رأسه.

■ لورانس - يو بي أي: يتماثل أستاذ يدرس مادة العلوم الدينية في جامعة كنساس للشفاء من الجروح التي أصيب بها نتيجة للاعتداء بالضرب الذي زعم أنه تعرض له بسبب انتقاداته للمخطرفين المسيحيين. وقال بول ميريكى لعناصر الشرطة في مكتب شريف مقاطعة دوغلاس أنه تعرض للضرب من قبل رجلين كانا يلاحقانه في شاحنة بيك أب في أحد شوارع مدينة لورانس صباح الاثنين الماضي. وذكرت صحيفة «لورانس جورنال وورد» أن ميريكى أشار إلى أن المعتدين عليه انحوا إلى أنهم يلقونته درسا بسبب الملاحظات التي كتبها على موقع إلكتروني أن من خلالها المسيحيين المحافظين والكاثوليك. وقال ان أحد الرجلين انهل لكما على وجهه وكفبه قبل أن ينفض الرجل الثاني بآلة حادة على رأسه.

■ لورانس - يو بي أي: يتماثل أستاذ يدرس مادة العلوم الدينية في جامعة كنساس للشفاء من الجروح التي أصيب بها نتيجة للاعتداء بالضرب الذي زعم أنه تعرض له بسبب انتقاداته للمخطرفين المسيحيين. وقال بول ميريكى لعناصر الشرطة في مكتب شريف مقاطعة دوغلاس أنه تعرض للضرب من قبل رجلين كانا يلاحقانه في شاحنة بيك أب في أحد شوارع مدينة لورانس صباح الاثنين الماضي. وذكرت صحيفة «لورانس جورنال وورد» أن ميريكى أشار إلى أن المعتدين عليه انحوا إلى أنهم يلقونته درسا بسبب الملاحظات التي كتبها على موقع إلكتروني أن من خلالها المسيحيين المحافظين والكاثوليك. وقال ان أحد الرجلين انهل لكما على وجهه وكفبه قبل أن ينفض الرجل الثاني بآلة حادة على رأسه.

■ لندن - رويترز: وافق مجلس مدينة واشنطن بأغلبية ساحقة على فرض حظر على التدخين في الحانات والمطاعم وغيرها من أماكن العمل والاماكن العامة لكن رئيس البلدية انطوني وليامز قال انه قد لا يوقع مشروع القانون.

■ لندن - رويترز: وافق مجلس مدينة واشنطن بأغلبية ساحقة على فرض حظر على التدخين في الحانات والمطاعم وغيرها من أماكن العمل والاماكن العامة لكن رئيس البلدية انطوني وليامز قال انه قد لا يوقع مشروع القانون.

بيتهوفن مات مسموما

ان تكون السبب في سوء حالته الصحية خلال الجزء الأكبر من حياته وايضا السبب في وفاته 26 اذار/مارس 1827 عن 56 عاما.

وقال بيل والش الطبيب الشرعي وخبير السموم في مركز «فايفر تريمانت» في وارفنغيسل (ايلينوي، شمال) الذي قاد هذا البحث مع كين كيمر الباحث في مختبر ارغون الوطني التابع لوزارة الطاقة الامريكية «لا يوجد لدي ادنى شك في ان بيتهوفن كان ضحية تسمم بالرصاص».

وقد تردد بيتهوفن على الكثير من الاطباء لمحاولة العثور على علاج لمشاكله الصحية وأشار هذا الباحث في بيان الى ان «وجود

التزام الصدق بربحك ويربح حتى من يشكون منك.

الشكوى المريرة من الآخرين لن تجعلك افضل حالا.

مناسبة سعيدة في انتظارك فافرح بها وانعم.

طال انتظارك ما تتعناه.. ولن يطول اكثر.

احذر التسرع في اتخاذ قرار له اهمية خاصة بحياتك.

رفيق دربك يفيدك في توحيد الدقة خلال الطريق.

كلام النجوم

الجمعة 21 فبراير - 19 نيسان

الثلاثاء 21 فبراير - 19 نيسان

الجمعة 21 فبراير - 19 نيسان

الجمعة 21 فبراير - 19 نيسان

صديق قريب الى قلبك سيحتاج الى معونتك فلا تتأخر.

الوقت غير مناسب لمفاتيحة رئيسك في رغباتك.

استرخ قليلا قبل ان تتخذ القرار الذي يهيك.

لا تلجأ الى المساومة في حل مشكلة عائلية تعترضك الان.

التفاؤل يفتح في نفسك ابوابا كانت مغلقة..

لا تنسى الايام عندما تستمتع بياماك.

لا تلجأ الى المساومة في حل مشكلة عائلية تعترضك الان.

التفاؤل يفتح في نفسك ابوابا كانت مغلقة..

لا تنسى الايام عندما تستمتع بياماك.

هل سيموت هاري بوتر؟

■ لندن - يو بي أي: قال الممثل الذي يلقد صوت هاري بوتر على الأسطوانات المدمجة التي تباع في السوق الأمريكية، أن الفتى الساحر سيلقى حتفه في الجزء الأخير من سلسلة الأفلام الشهيرة.

وذكرت صحيفة «الميرور» البريطانية أن الممثل جيم دايل قال ان المؤلف ج. ك. رولينغ «عاشت طويلاً في شخصية هاري بوتر لدرجة أنها ترغب بقتله لتختلص منه».

وكانت رولينغ قد أعلنت في وقت سابق من العام الحالي انها انتهت من كتابة الجزء الأخير من كتابها ولم تتلق عليه أي عنوان بعد، معلما أنها تنتظر أن ينزل إلى الأسواق في وقت لاحق من العام 2007.

وأضافت الصحيفة أن التفاصيل الوحيد الذي كشفت عنه رولينغ كان أن الكلمة الأخيرة في الكتاب ستكون «نوب».

وأشارت الصحيفة إلى أن رولينغ قالت «قد أقوم بقتل الموضوع برمته».

ولم يدل الوكيل الأدبي لرولينغ باي تعليق حول مصير الفتى الساحر الذي نال شهرة عالمية، ول عن مصير أي من رفاقه في القصة.

عمر الشريف يدفع ببراءته من ضرب عامل

■ لوس انجلس (كاليفورنيا) - رويترز: دفع الممثل المصري المولد عمر الشريف ببراءته من تهمة ضرب عامل في منطخة انتظار للسيارات في بيغرفلي هيلز ونعته «بالمسيكي الغبي».

ولم يحضر الممثل الذي يبلغ من العمر 73 عاما الجلسة القصيرة التي عقدت في المحكمة العليا في بيغرفلي هيلز أمس الثلاثاء وحضر محام نيابة عنه.

وجاء في الدعوى التي رفعها عامل انتظار السيارات خوان اندرسون ان الشريف كان «عدوانيا ومخمورا حين غادر مطعما نحو منتصف ليل يوم 11 حزيران (يونيو) ولم يجد سيارته في انتظاره. وأضافت ان الممثل المصري المولد طلب من اندرسون ان يحضر السيارة واعطاه ورقة نقدية من فئة 20 يورو ويعد ان نشبت مشادة نعت اندرسون «بالمسيكي الغبي» وتهجم عليه، وقال تقرير للشرطة عن الواقعة ان اندرسون رفض اي علاج طبي ولم تكن هناك اي اصابات ظاهرة به، والشريف متهم في جنحة تعدي وضرب.

عمر الشريف يدفع ببراءته من ضرب عامل

■ لوس انجلس (كاليفورنيا) - رويترز: دفع الممثل المصري المولد عمر الشريف ببراءته من تهمة ضرب عامل في منطخة انتظار للسيارات في بيغرفلي هيلز ونعته «بالمسيكي الغبي».

ولم يحضر الممثل الذي يبلغ من العمر 73 عاما الجلسة القصيرة التي عقدت في المحكمة العليا في بيغرفلي هيلز أمس الثلاثاء وحضر محام نيابة عنه.

وجاء في الدعوى التي رفعها عامل انتظار السيارات خوان اندرسون ان الشريف كان «عدوانيا ومخمورا حين غادر مطعما نحو منتصف ليل يوم 11 حزيران (يونيو) ولم يجد سيارته في انتظاره. وأضافت ان الممثل المصري المولد طلب من اندرسون ان يحضر السيارة واعطاه ورقة نقدية من فئة 20 يورو ويعد ان نشبت مشادة نعت اندرسون «بالمسيكي الغبي» وتهجم عليه، وقال تقرير للشرطة عن الواقعة ان اندرسون رفض اي علاج طبي ولم تكن هناك اي اصابات ظاهرة به، والشريف متهم في جنحة تعدي وضرب.

صديق قريب الى قلبك سيحتاج الى معونتك فلا تتأخر.

الوقت غير مناسب لمفاتيحة رئيسك في رغباتك.

استرخ قليلا قبل ان تتخذ القرار الذي يهيك.

لا تلجأ الى المساومة في حل مشكلة عائلية تعترضك الان.

التفاؤل يفتح في نفسك ابوابا كانت مغلقة..

لا تنسى الايام عندما تستمتع بياماك.

لا تلجأ الى المساومة في حل مشكلة عائلية تعترضك الان.

التفاؤل يفتح في نفسك ابوابا كانت مغلقة..

لا تنسى الايام عندما تستمتع بياماك.

التزام الصدق بربحك ويربح حتى من يشكون منك.

الشكوى المريرة من الآخرين لن تجعلك افضل حالا.

مناسبة سعيدة في انتظارك فافرح بها وانعم.

طال انتظارك ما تتعناه.. ولن يطول اكثر.

احذر التسرع في اتخاذ قرار له اهمية خاصة بحياتك.

رفيق دربك يفيدك في توحيد الدقة خلال الطريق.

كلام النجوم

الجمعة 21 فبراير - 19 نيسان

الثلاثاء 21 فبراير - 19 نيسان

الجمعة 21 فبراير - 19 نيسان

الجمعة 21 فبراير - 19 نيسان